الأعمال الشعرية الكاملة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب: الأعمال الشعرية الكاملة

إيمان بكري

رقم الإيداع: ٢٠١٠/٢٢٧٣

الطبعة الأولى
٢٠٠٩

مكتبة جزيرة الورد

ميدان حليم خلف بنك فيصل الرئيسي شارع ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا

ت: ٢٧٨٧٧٥٧٤ م: ٠١٠٠١٠٤١١٥ / ٠١٠٠٠٤٠٤٦



الأعمال الشعرية العامية

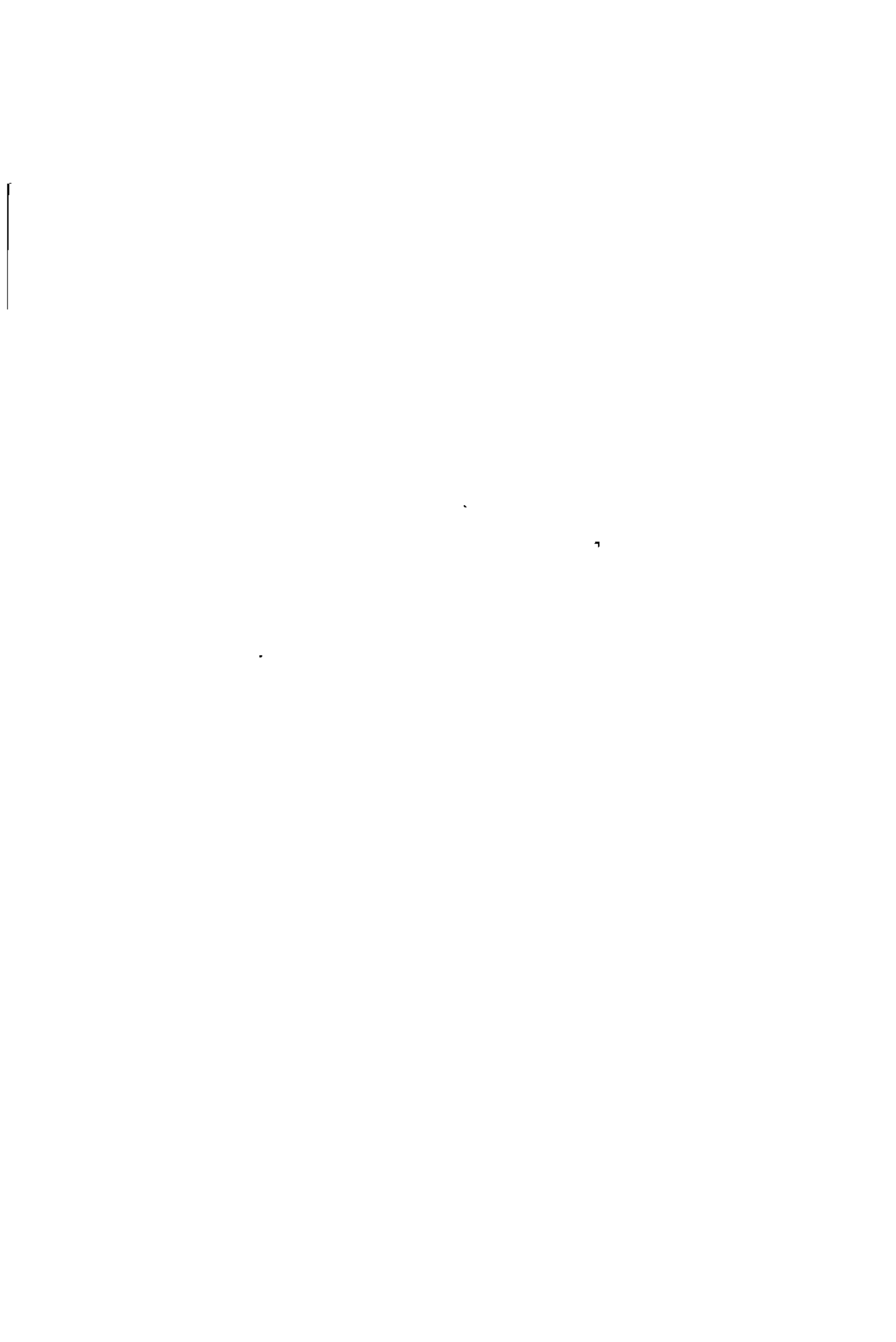
مكتبة جزيرة الورد

ميدان حليم خلف بنك فيصل شارع ٢٦ يوليو ميدان الأوبرا

ت: ٢٧٨٧٧٥٧٤/٠١٠٠١٠٤١١٥/٠١٠٠٠٠٤٠٤٦/٠١٢٩٩٦١٦٣٥

شارع محمد عبده أمام الباب الخلفى لجامعة الأزهر

عجايب يا زمن



إهـــداء

إلى روح أبى

علمتنى يابا باقول الحق

وإمتى أقول الآه

وإمتى أصرخ لأ

وفوتنى في الكون

نازل معافرة وزق

وف جوف زمن مجنون

على راسى نازل دق

ببكى بصوت مخنوق

وقلوب حجر ما ترق

ضاق يابا بيّه الكون

مش لاقى فيه ولاشق

ده زمانّا يابا زمان

أخرس جبان ملعون

الحق فيه اتنسى

والعدل مش موزون

والقاضى حكمه نفذ

فيّه وأنا المطعون

ووحوش بقت بوشوش

على كل شكل ولون

من غلبى يابابقول

ويكون بقى اللي يكون

ده أنت اللي ميت حى

وأنا بالحيا مدفون

الشـاعـر

شاعر أنا

زادى وزووّادى قلم

ساعةْ ما يشتد الألـم

أجرى وادوّر ع الورق

لحظةّ قَلقَ ما بتنخلَق

إلا فى أهاتى ووحدتى

ساعةّ ما ببلع دَمعتى

وفي ليل سكاتى ووحدتى

بتدوب حروفى جُوه جوفى

بتنصِهر وبتتخِنق

وكلامى يبقى رصاص وعايز يِنطلِق

يصيب يدوِّى جوه قلبى

بيحرقه وبينحرق

شاعر أنا

زادى وزوَّادى قلم

عايش وبحلم بالأمل

أخضر ينور دُنيتى

مهما الزمان حاول يلخبط خطوتى

عمرى ما اتوه عن سِكتى

بحلم بدنيا محنَدقَه ومزوَّقه

طيلاها إيدي وضحكتى

تعلا تجلجِل فى السما

والكل يفرح مش يدوبك بَس أنا

شاعر أنا

* * *

عـــيب

يا بنت بلدى عيب لما اللجام حيسيب

يسترخصوكى الناس

في بنطلون مزنوق وبلوزة شبر لفوق

ولا حتى في الجمباز

عريِّتي تحت وفوق ولا عدشي عندك ذوق

ولا حتي فيه إحساس

لحم الخروف مذبوح بنجيبه بعد الروح

ما تحصل الأنفاس

ولحمتك بالكوم دكان وطول اليوم

مفتوح لأرخص ناس

يخرب زمانًا زمان كأن عمر ما كان

لنا أصل ولا أساس

❊ ❊ ❊

مين ليَّه

يا حلوة يا أمُ ضحكايه

يا أجمل حلم جوايا

يا عُقد يا قوت ودلايه

على صدرى ملاليِّه

***

يا شمس وجايّه بتقرب

بتيجي في لحظة وتغرَّب

تغيبي مهما حتغيبي

مسيرك ترجعي ليُّه

***

يا تسبيحه في ملامحنا

وقلب أخضر يسامحنا

نخاصمها .. تصالحنا

بنظرة شوق وحنيَّه

***

يا صافية القلب والنيِّه

حمامك خاصم الغيِّه

وأيامه ماهيش هيِّه

وطال شوق الملاغيه

***

يا نسمايه وبتعدى

علي قلبي وبتهدي

تداوي الآه وتسقيني

ولا تحوأ بحور فيّه

***

يا شجرة نور بتتوضا

بمية نيلك الفضه

تصلّي الفجر تدعيلك

وتدعي بالهُدى ليِّه

***

يا جسر أتمد في عروقي

ما بين العتمه وشروقي

خطاوي تدب ف عروقي

بخاف واهرب والاقيني

في ليلك دمعه منسيَّه

***

يا أرض الحور .. يا طارحة زهور

سنابل نور تمد جسور

تدب الروح في أرضي البور

وترويلى صحاريَّه

***

يا فاردة شعرك الليلي

علي نهاري وعلي ليلي

ده حسنك والله رباني

وعلمني ورباني

بغيب وأبعد علي عنيَّه

***

يا تكعيبة عنب خضرا

جهاتك الأربعة خُضره

تمد الحب ضليله

تساعى الأهل والعيله

وتصفي لي لياليَّه

***

يا فارده شراع معديِّه

ما بين الشط والميَّه

تنادى ع المراكبيه

أنا ليكم ومين ليَّه

***

عـد الآهـات

عد الآهات يا زمن

سهم الهوى صابني

خذني لبحور الشوق

وفي وسطها سابني

وأنا مانيش بحَّار

ولا كنت يوم عوَّام

وليقتني وسط الموج

تايه مع التيار

بصيت لتحت وفوق

ويميني وشمالي

ما لقيتشي حتي طوق

ولقتني وحداني

إيه اللي كان جانبي

عد الآهات يا زمن

سهم الهوى صابني

عد الآهات يا قلم

واكتب في كُراسي

لا فرحي يوم اكتمل

ولا مركبي راسي

حبيت زمان إنسان

قلبه حجر قاسي

جمعت له مهره

لُولى وألماظي

وعملت حُبه تاج

زيِّنت بيه راسي

والشوق عملته حجاب

فاتني حبيبي وغاب

ولا حتى جهْ يواسي

لا زمن صفالي في يوم

ولا حتي دول ناسي

وسهرت ويَّا الآه

ودموعى حُراسي

عد الآهات يا قلم

واكتب في كُراسي

***

عد الآهات يا ألم

غنِّي وسمَّعنا

ده كل جرح بألم

ولكل آه معنى

الحلم غاب عنى

وحروفي منسيِّه

وكلامي تاه منى

ولا عادلهوش معنى

موّال جروحى بكَى

والصبر فاض بيّه

وصرخ بعزم ما فيه

دي الآه بتوجعنا

لا لقينا يوم الدوا

ولا حد يسمعنا

تُهْنا مع التايهين

ويامين يرجعنا

عد الآهات يا ألم

غنى وسمعنا

***

أنـا طـرطـور

اصحى يا خينا واسمع منى

قصيدة بعيدة تمامًا عنى

فيها كلام موزون ومْقَفي

بس يكفي ميت مليون

لو راح تفهم معني كلامي

ابقي قابلني في نفس الساعة ونفس اليوم

هيه ثواني وإنسي كلامي

وشد لحافك كمِّل نوم

حاسس إني اليوم ترالّلي

عقلي مونوِّن قوي مع إني

واكل طبق الفول ولاكمنى

وماشي متنح

زي ما أكون واحد مسطول

وأطرش وسط الزفة لكنى

متهيألي والله أعلم

إنى خلاص على وش جنون

ماشي بغنِّي ليل ونهار

طار.. طار .. عقلي احتار

طور .. طور.. أنا طرطور

لأ .. أنا طُور

ماشي في ساقيه بنت لذينه

حالفه يامين إنها ما تدور

غمُّوا عنيه .. نسيتها في وشي

بلعت لساني وحتى ودانى

ماهيش لا زمانى

بقيت مهطول

إنت جنابك فاهم حاجة؟

طب فهمنى يمكن أفهم لما تقول

مين الدح؟ ومين الكخ؟ ومين مظلوم؟

حذر..فزر

زي تمام فزورة عبيطه بالمظبوط

هى البيضه كانت الأول

والا يا سيدى كان الكتكوت

ولا الديك هو المسئول

جينا لعبنا آدى البيضه

حذَّرناها وفزَّرناها

وسلقناها وقشرناها

واللي أكلها واحد مسعور

واحنا ضحكنا على خيبتنا

لما وقفنا صفوف ف طابور

نفسنا ييجي علينا الدور

والكاس واقفه ولا بتلف ولا بتدور

دنيا يا ناس اتشقلب حالها

ولا عارفين إيه اللي جري لها

حتي ميزان العدل اتمرجح مش موزون

مش قلت لكوا إن أنا مجنون

غني معايا وقول علي طول

طار..طار..عقلي احتار

طور..طور..أنا طرطور

أنا طرطور..أناطرطور

***

الجمعيات

طوابير طوابير طوابير قدام الجمعيات
م الصبح يا عيني واقفين رجاله علي ستات

****

أنا شفت الست سنيه سورقت ف الحته داهيه
فاقت جريت يا ولاد علي بيت الخالة جمالات
قالت ده معدشي مجاعه طلعت في الحته إشاعه
في صابون وفراخ ولحوم بلديه ويمكن فول
جريوم نسوان الحارة ولا يابنى أجدع غاره
يخدوا الدعم المفروض يوصلهم بالمظبوط
مرت ساعات وساعات وبيان الجمعيات
مقفولة على التموين وأهو واحد م الواقفين
م الغيط أهو فرقع مات في سبيل الجمعيات
لُكميه ف ضهر سنيه وقلم علي وش عليِّه
اتحشرت فيها وليِّه واقفه ع الناحية التانيه
جريت قال بتصالحهم وبسرعه خدت مطرحهم
لمحتها واحده عَفِيه فيها صحة ومتربيه

ع الشـــــــــرطة وع الجنـايات وعـــــديك وقــامت خناقـــات

شـــلاليت وصـــريخ وصـــوات والـناس بقـــــوا بـالألـوفــــات

وســــــرينه وجت عـــــربيـــــة فـيــهــا ناس شـــيك مـتـربيـه

وشـــوفــــيــــر مـــعــــرفش منين لابـس بـدلـة بـصــــــــــفين

وف إيده جـــواب تـوصـــيـــــه من واحـــد سـلطه خـــفــيـــه

نفـــســـه في مـرقــه ملوخـيـه بفـــراخ كـل الجـــمــعــيـه

وف ســــاعـــة راح التـــمــــوين عـلـي نـاس رايحين جـــــايين

مــابيـــقـــفــوش في الطـوابيـــر لـكـن زي الـدبـابـيــــــــــــر

والـناس واقــــفـين وبـيــــغلـوا ناقـص حـــبــــه ويتـــقـــهـــروا

علـى حـق يـا عـــــالم لـيــــهـم لـكن مـين يســــأل فـــيـــهـم

واهو رجـــعــــوم أهـل الحـــارة باكـــيـــاس مليـــانه حـــجـارة

جـــــريـو يـدورّاُ ع الخــــــالـة أم شـــــفـــــــيـق الـدلالـة

***

ونقــول يـا مـين

ونقول يا مين .. يا مين

ودة يرضي مين

دي مصر أم الصابرين

صبرت وفاض الصبر بيها

اتألمت ما اتكلمت

ودموعها سالت والجبين

ميِّل حزين

على إبن ليها كان لها ستر وغطا

شب وحبا على أرضها

وكانت سبيل

ورضع من النيل وارتوى

شمس وهوا

وكان يوماتي ينام يكن في حضنها

وكانت له ضلة ونور بيضوى ع الجبين

الواد حزن .. ضلت خطاه

وكثير معاه تاهوا ومشيوا ف سكته

رايحين لفين

مصر اللي كانت إيد بتحمى م الخطر؟

مصر التاريخ إللى انكتب وإللي انسطر؟

مصر الأمان مصر العبور واللي عبر؟

مصر اللي حابت ع الضنى

وقالت له حابس م الخطر؟

إيه اللي صابك يا وله؟

نازل عليها بقسوتك

ولا عدت بتكذب خبر

اللي يمص في دمها

واللي بينهش لحمها

واللي طعنها في قلبها

وسهام بترعي في جسمها زي المطر

هو الوفا سوقه جبر

ولا انتوا عالم مش بشر

أنا من هنا بصرخ وأقول

وبنادى ع السبعين مليون

كل واحد مننا لازم يفوق

ويكون إدين تمسح دموعها وخدها

من حقها نرفع لها تاني الجبين

ونقوم نطهر أرضها

من كل خاين أو جبان

من حقها نصون ترابها وعرضها

ونعيد لها ظبط الميزان

ما تقولشي إنت ولا هوَّه ولا أنا

ده أنا مصري ودى مصرى

ومصر مش أرض وسما

ولا هيش حدود

مصر الحضارة والهرم وتاريخ جدود

مصر العزيمة والإرادة

والأمان لازم يعود

مصر سفينة ماشية بينا

وسط موج بيصدها

ولوح تغرق يوم حنغرق قبلها

ونضيع ف بحر مالوش حدود

مصر الإرادة والأمل

مصر الشباب

دي مصر عيسي ومصطفى وفاتحة كتاب

مصر حلم قديم ولازم يتولد

من تاني جوه في قلبنا بعد الغياب

تعالوا يللا قرَّبوا من حضنها

داووا الجراح

واتوضوا بترابها وصلُّوا

واطلبوا منها السماح

دى مصر أرض المغفره

طول عمرها كانت لنا أرض السماح

ونقول يا مين..؟

***

حـــلم

وحلمت أنا ويجعله خير

حلم وكان ف الفجرية

لقيتني قال أمير كبير

حواليه م الخدام ميه

قاعد ف قصر رخام عظيم

وجنبي ميت ألف حورية

فجأة لقيتني ذليل أجير

وف وسط شلة حرامية

بيبرطعوا ف قصري الكبير

وأنا حتى مش لاقي المية

ولقيتني طور عمال بدور

في ساقية ومغمِّى عنيه

وبلعت صوتي جمرة نار

نزلت في جوفي ومحميه

وكتفوني وقالوا لي عوم

وحبال في إيدي ورجليه

وكل ما آجي أقب وأقوم

واحد ييجي يغرَّق فيَّه

وصبيه سمرا واقفه بعيد

حزنانه وبتبكي عليَّه

بصيت لقيت كده شيخ كبير

وبدقن فضه نده ليهِّ

قام مد إيده في وسط الموج

وقاللي تبَّت قوي فيَّه

خبط علي كتافي وقاللي

قوم يابني فُوق رد عليه

متخفش قوم للم خوفك

وأقبلها مني دي هديه

وعطاني شال أخضر وكان

ف وسطه نجمع ملالية

قبل ما أمد ايديه لقيت

فجأة بدال الإيد ميه

وصحيت أنا من النوم مخضوض

بصيت بسرعة حواليه

لقيت غطايا ماهوش موجود

وسريري متغرق ميَّه

****

المحـــاكمة

نصبوا المحاكم والتاريخ

كان قاضي عادل من زمان

قلب دفاتره وبص وقال:

إنت يا إنسان مُدان

ألف تهمة وتهمة ليك متوجِّهه

عندك كلام؟جاوب قوام

مدان صحيح أم غير مدان؟

ووقفت مقطوع اللسان

جوه القفص من غير كلام

قال لي قوللِّي قبله إسمك يبقي إيه؟

قلت له أول حروف اسمى فاكرها

نص اسمي عبد والثاني ماتعدش كتير

عبد روحى .. عبد غيرى

عبد لقمة عيش تجيني

عبد لصغير أو كبير

عبد والأسياد كثير

قاللي عمرك..يعني سنك يبقى كام

قلت له من غير علام

السن عمره ما كان سنين بتمر بينا والسلام

ف الزمن ده عمرنا ما بنحسبوش

ولا بنعشوش بس عايش

قاللي عايش فين يا سيدي

يعني سكنك يبقي فين؟

قلت له ف كل شارع أي حارة

ف كل عطفة أنا ليّه بيت

بس بيتى مابيدخلوش إلاّ العقارب والديدان

أصله بيت من غير بيبان

قاللي شغلتك بالضبط إيه؟

قلت له: طرطور يا بيه..

«وزغدني حارس كان ورايا

كان في بينه وبين قفايا عشم قديم»

قاللي ماتطولش تانى في الكلام وترد علي قد السؤال

خبَّط القاضى بشاكوشه

وقال سكوت

مش عايز اسمع همهمه أو صوت كلام

بص لي القاضي وقال

يللا قوم إحلف يمين

قلت له أحلف بمين؟

قاللي برب العالمين

قلت له غضبان علينا من سنين

قاللي يعني يكون كلامك كله حق

وتجاوبني إما أيوه أو بلأ

قلت له الحق ولاً اللأ ضاعوا من زمان

خلصني قوللي إيه أساس الاتهام؟

قاللي أول تهمة ليك بتقول جبان

قلت له: عمرى ما كنت ف يوم جبان

والجبن عمره ما كان في يوم من طبعنا

ولا كان بيجرى ف دمنا

بس النهارة بيتولد

جوانا قبل ما نتولد

وأنت شاهد ع الكلام

قاللي خاين

قلت له:طب خنت مين؟

قاللي: نفسك

قلت: تاهت منِّى من كتر الزحام

قاللي ليه لونت وشك ألف لون

قلت له: علشان أكون

لأجل ما ألقى لقمه تدخل جوه جوفي

لأجل ما اهرب من خضوعى ومن كسوفى

ألف مرة كنت عايز أقول ولكن

إللي كان بيحوشنى خوفى

قاللي: خلاص يعني ما فيش فايده ف كلام

قلت له: والكلمة دي قالها زمان

واحد وكانوا من حبايبك القدام

قاللي : خلاص يعني اعترفت بتهمتك

قلت له: بقي أنا اعترفت بذمتك؟

قال: وبتعترف إنك مدان

قلت له:أحكم يا قاضي عليّه يلّلا

بأي حكم والسلام

قال: حكمت يا إنسان عليك

تفضل كده تايه وتايهه سكتك

لحد ما تدلك عليها خطِرتك

تفضل كده من غير ودان

من غير لسان

قلت له: طمعان يا قاضي ف رحمتك

قاللي خلاص يا بني مافيش فايده في كلام

«والجلسة رُفعت من زمان»

***

أنا إنسان؟

أنا إللي كنت ف يوم إنسان

كان لي وجود.. إحساس وكيان

كنت بقول اللأ على حق

مش منظره ..ولا بس كلام

كنت جرئ وشجاع ما اسكتشي

عمرى ما كنت أشوف الحق

يضيع قدامى وأبلع صوتي وما اتكلمشي

كنت براعي الناس والجيره

لا أعرف كره ولا أعرف غيره

فين دلوقت راح الانسان

الإنسان ما بقاش إنسان

بقى باترينه مخبي وراها

ميت مليون وش بألوان

بقت اللقمة بيجري وراها

بالمشوار وف أي مكان

بقى جلاد كرباجه في إيده

جوه ف قلبه حجر صوان

فين دلوقت راح الانسان

الإنسان ما بقاش إنسان

بقي شئ تانى

شئ وكأنه عمره ف لحظة ما كان إنسان

مين بيقول إن أنا إنسان

أنا مش إنسان

وأنت كمان مانتش إنسان

الإنسان ما بقاش إنسان

***

بغني لمصر

أنا العاشق بلاد النيل

ونقطة ف ميته الصافيه

وحرف وغاب ف سطر كتاب

بيحكي لنا تاريخ ليكي

عشقت التوته والساقيه

وحدوته هوي باقيه

في موالي ولياليكي

علي صوت ناي بغنيكي

ما أنا ابنك وأنا زندك

بشيل حملك علي أكتافى

ووقت الشدة تلقيني

عشان خاطرك أبيع عمرى

وقلبي كون يساعيكي

ده أنا منك وأنا ليكس بغنيكي

وأنا قمحك وأنا رمحك

وأنا رمله ف صحاريكي

تشيلني الريح تشرَّقني تغرَّبني

بترميني علي شطك

تلاقيني وألاقيكي

تضميني علي صدرك

تدوسيني برجليكي

ما أنا حرك وأنا بردك

أنا هاتور وباؤونه

أنا معجونة ف المونة

عشان أعلي واعليكي

ده أنا ليلك وأنا نهارك

أنا إللي مشي ف مشوارك

وخدتيني في تيارك

نسيت نفسي وتاه دارك

قوليلي فين أراضيكي

بناديكي ما أنا صوتك وأنا همسك

وأنا أمسك وأنا شمسك

وفجر وليد علي إديكي

ده أنا منك وأنا ليكي بغنيكي

تعالي لملمي جرحي

عشان خاطري بلاش بدري

أشوف الدمع ف عنيكي

تعالي ومدي لي إديكي

وضميني في أحضانك

وخليني أكون جارك

وخليني أكون بسمه

أكون نسمه..أكون ضله

وشال أخضر يدفيكي

ده أنا منك وأنا ليكي بغنيكي

ما أنا الحارس وأنا الفارس

وحبي سلاح عرق عامل

وإيد فلاح بعزم ما فيه بيرويكي

وأنا الجندي بحيِّيكي

ودمي حنة ف إديكي

وكان نفسي أطير بيكي

علي جناحي وأنا نايم وأنا صاحى

ورغم الجرح أداويكي

وأجيب ليكي شعاع الشمس والنسمة

أشبكهم بساط ليكي

ما أنا شراعك وأنا دراعك

وأنا القارب حعديكي

بحور الغربة مهما تطول

مسيرى ف يوم حلاقيكي

وحهديلك قمر مسحور

وحغزل من خيوط النور

نهار يهدى خطاويكى

ده أنا منك وأنا ليكى بغنيكي

ده أنا رسمك علي كفوفي

على قلبي وف حروفي

علي دفوفي بغنيكي

وأنا مرسومه في كفوفك

وهمزة وصل في حروفك

حروف عطفك حروف وصلك

ما أنا كتابك وأنا فَصْلك

وأنا زارعك وأنا حاصدك

وأنا وردك وأنا نصلك

وأنا صورتك وأنا أصلك

وأنا عود فرع من أصلك

عريس أسمر طالب وصلك

وعهد عليَّه أراعيكي

ده أنا منك وأنا ليكي بغنيكي

لجيب طرحه علي قَدكٍّ

وتوب فرحة يزين قَدْك

ومين زيك ومين قدك

ده ندر عليَّه لارقيكي

وأجيب عصفوره م الجنة

في إيدها حفنة م الحنه

ف يوم الفرح واتحني

علي أعتابك وأحنيكى

ده أنا منك وأنا ليكي بغنيكي

***

ديـــدي إيـــه

أغنية غامضة تباري الكل على التغني بها رغم هبوط مستواها

ديدي إيه.. ديدي واه

غَنَّى يا حيله وقولوا يا ناس

ديدي إيه.. ديدي واه

حاجة جميلة تخلي الواحد

يرفع رأسه يقول الله

أما مصايب واحد خايب

خلاَّ الكل يقولوا وراه

ديدي إيه.. ديدي واه

كل ما بفتح راديو ألاقيها

وتليفزيون بيحفَّظْ فيها

حاجة عجيبه وحاجة غريبه

كل مشاكل الكون إتحلت

لما أتغنت ديدي إيه.. ديدي واه

غنى يا حيله وقولوا يا ناس

ديدي إيه.. ديدي واه

واه على جرح كرامه بينزف

كل دقيقه وعرض عروبه بقى ينداس

واه على راية ظلم بتعلا

وراية حق ماليها أساس

هات أستيكه وامسح بيها

تاريخ أجدادك مصطفى كامل والنحاس

وانسى حضارة شعب بحاله

لما اتغير حاله اتبدل

إيه حيفيده؟ ما عدشي خلاص

غنى يا حيلة وقولوا يا ناس

ديدي إيه.. ديدي واه

واه على دمك لحمك عرضك

صبحوا مشاع ولا فيش إحساس

هات سكينه تِلمه يا أخيد

وادبح فينا كل شعور أؤ أي حماس

وابلع صوتك علشات قوتك

واوع يفوتك تبقى مداس

وارمي سلاحك ريح عقلك

انسى كتابك والكراس

وإياك تزرع تاني ف أرضك

ولا تقرَّب يوم م الفاس

وأخلع توبك وأمشي اترقص

على مزيكة الروك والجاز

غنى يا حيله وقولوا يا ناس

ديدي إيه.. ديدي واه

واه على طفل ف إيده حجاره

وإحنا هنا بطبلة وزمارة

وهوَّ ف صدره بارود ورصاص

واه على حالنا لما رضينا

نطاطي ف يوم ونغمى عنينا

وكتاب لينا كريم ينداس

واه على بكره وع الأحلام

عالم كله ماشي لقدام

وإنت يا عيني واقف محتاس

واه على الكاس إللي شربناه

ذل وخزي إتعودناه

وكل ما يفضي بنملا الكاس

واه على دم بِرِدْ في عروقنا

وكلمة حق بقت تخنقنا

وخسيس إيده بقت تنباس

غنى يا حيلة وقولوا يا ناس

ديدي إيه.. ديدي واه

***

مخـــي يا نـــاس

مـــخي يا نـاس قــربـت اتجن ويا ريـت ألقى مــعــاكـم حل
بين عـربي وفـيزيا وجـغـرافيـا ولغـات بفـهـمها وبالعـافـيـة
وتاريخ ورياضـــة وفلسـافـيـة قـــــولوا ده كـله إزاي يـتلـم

***

نصـب ورفع وشـــد وجـــر حـذف وعطف وجـزم وكسـر
حـــذفــوا العـلة وأنا المعـلول تهت مـا بين فـعـل ومفـعـول
وده له مـــحل من الإعـــراب وده ليه مالوش قـولوا الأسباب
بصـــراحـة قــربت أكــتب ذم مـــخي يا نـاس قــربـت اتجن

***

والجـغـرافيـا جـابتلي الكافـيـة كرهت فـرنسا مع يوغوسلافـيا
ورياح بـاردة ورياح دافـــيـــه تهت مـا بين أفـريقـيـه وآسـيـا
قـوللـي روافـد البـحـــر ده إيه وده كم طولـه اسم الله عـليـــه
استـــهـويـت وركـبني الهم مـــخي يا نـاس قــربـت أتجن

***

بين جـــود مـورنج أو بونجـــور دي لغـــات خلّت عـــقلـي فلو
مش حـافظه غـيـر نُو وأوكـيـه وبوركـــواه بتســآل مســيـو

وإزاي حفهم بتقول إيه — وأنا جى نى بارل با فرانسيه
بس الإغ بقولها بفن — مخي يا ناس قربت اتجن

***

بين جا وجتا أو ظا أو ظتا — أو قا وقتا أنا متلخبطه
مهما حتشرحوا فيها سنين — برضه بنحلف مش فاهمين
لوغاريتمات دي ومتأروطه — أُسْ وتكاعيب متعفرته
وخط بياني ما عندوش دم — مخي يا ناس قربت أتجن

***

كيميا وفيزيا وهما الجوز — طلعوا روحنا جابولنا كابوس
حطي الميه على المحلول — رجي شويه حيطلع فول
قوليات أحماض دربكه — عدسات أومحاليل فبركة
وأشعه حمرا وزي الدم — مخي يا ناس قربت أتجن

***

وتاريخ نازل لت وعجن — رغي وبس في سيرة الناس
وده عمل أبصر إيه ونَفُوه — وده كان كُخة ف هوجه شلوه
ونابليون بونابوت افترى — جاله جفاف وماخدشي الدوا

وأنا مـــا بطقـــشي يا نـــاس النم　　　مـــخي يا نـــاس قـــربـت أتجن

***

جُـــوَه الفـــصل علب ســـردين　　　نص قـــاعـــد والبـــاقي واقـــفين

مهـمـا حـتـشرحـوا مش فاهمين　　　ولا حـــتكـتـبـــوا مش شـــايفين

دي مناهـج صـــعـــبـة مُـطوله　　　وكـراسي عـوجـــه ومـتـعـورة

وأسـئله بايخـه ومـالهـاش حل　　　مـــخي يا نـــاس قـــربـت أتجن

***

أنا مش نبي

أنا مش نبي.. ولا نيش رسول

ولا نيش ولي.. وما نيش جسور

ولا كنت ساحر.. ولا مسحور

ده أنا يادوب إنسان بسيط

إسمي محمد عيسى موسى مصطفى عبدالحميد

عمري ما كنت ف يوم عبيط

علشان ف يوم أحلم أكون

زي الأمير والبس حرير

وأقعد في قصر من الرخام

وأتغدَّى وأتعشَّى حمام

وأمر وأنهي ف الصغير والكبير

ده أنا يادوبك بعرف أخطف لُقمتي

بعد العذاب بعد الشقا

مُرَّة طريَّة مِقرْقشة

وساعات بنام من غير عشا

ودي مسأله بتحصل كتير

لكن الحقيقة المشكلة هي الغطا

ساعة ما باجي أنام ليلاتي ف فرشتي

لحافي كش يا ناس قوي

ولا عدشي واصل ركبتي

مع إني كنت حريص ودايمًا

كنت أنام وانا تاني تحتي ركبتي

وحقول بجرأة ومش ح اخاف

أنا نفسي يبقى لي لحاف

وازاي راح أقدر والنبي

إني أجيب لي لحاف كده

وأنا مشي نبي.. ولا نيش رسول

ولا نيش ولي.. وما نيش جسور

ولا كنت ساحر.. ولا مسحور

ده انا يادوب إنسان بسيط

اسمي محمد عيسى موسى مصطفى عبد الحميد

بحلم وحلمي بسيط قوي

مش مستحيل

بحلم بشجرة صغيرة

تطرح لي تين

وعليها عش طيور صُغيَّر مش كبير

وعايز لي خيمة محندقه

متر ف متر مربعة

وحته نونو من السما وحبة سحاب

وياريت كما ن حفنة هوا مفهاش تراب

وياريت كمان أم العيال

تبقى تيجي تزورني مرة في السنة

يا هل ترى الحلم ده أصبح محال

وإزاي راح أقدر والنبي

إني أحقق حلمي ده

وأنا مش نبي.. ومانيش رسول

ولا نيش ولي.. ولا نيش جسور

ولا كنت ساحر.. ولا مسحور

ده أنا يادوب إنسان بسيط

اسمي محمد عيسى موسى مصطفى عبد الحميد

بحلم ألون كل حاجة بفُرشتي

على قد إيدي وقُدرتي

وألم ياما قلوب كثير متلوثه

وأغسلها غسلة كويسة

وأمسح دموع الشقيانين

وألم كل الشحاتين

وآخذ زكاة الأغنيا

وأعمللهم حفلة فطير

وأرفع بهمه ومجدعه

نسبة ذكاء الأغبيا

وأعيد بناء الأبنيه

وأصحَّى كل المسطولين

بالذمة مش حلمي جميل

وإزاي راح أقدر والنبي

وحدي أحقق كل ده

وأنا مش نبي.. ولا نيش رسول

ولا نيش ولي.. ولا نيش رسول

ولا كنت ساحر.. ولا مسحور

ده أنا يادوب إنسان بسيط

اسمي محمد عيسى موسى مصطفى عبد الحميد

بحلم بعيِّل يتولد ساعة الآدان

يشبه تمام ابن الوليد

بشجاعته وبقلبه الحديد

عادل تمام يشبه عمر

ويعيد لنا ظبط الميزان

وجريء ويشبه عنتره

ف جمال سماره وطلعته

إن قولنا آه يجري هوا

ويجيب لنا حق الدوا

وأشعر بقربه بالآمان

معقول يا ناس الحلم ده

يصبح حقيقي ولا أنا

عايش وبحلم بالمحال وازاي راح أقدر والنبي

إني أجيب عيل كده

وأنا مشي نبي.. ولا نيش رسول

ولا نيش ولي.. ولا ينش جسور

ولا كنت ساحر.. ولا مسحور

ده انا يا دوب إنسان بسيط

اسمي محمد عيسى موسى مصطفى عبد الحميد

***

أهـل المغنـــى

عمنا بيرم قالها زمان

يا أهل المغنى دماغنا وجعنا

دقيقه سكوت لله

وإحنا كمان قلناها وراه

يا أهل المغنى ودانا.. دماغنا

روحوا بقى ومنكم لله

المزيكا دي فن وذوق

مش برطمه ۽كلام مسلوق

ولا تنطيط من تحت لفوق

مطرب ييجي وعامل نفسه

حليم في زمانه

ناكش شعره ومتهيأله

إن الواد بقى مالي مكانه

لأ.. ولابس لك سلسلة فضة

لأجل ما يحرس حسن جماله

فجأة يبرطع يصرخ يجري

وشباب يصرخ ويقول تاني

واجري أدَوَّرْ أنا على قطنه

لأجل ما بيها أسد وداني

بين الآه والإيه والأوه

ضاعت المغنى وضعنا يا هووه

***

التعليـــم

يـا وزارة الـتـــــــعـلـيـم الـغـى بقـى الـتــــــعـلـيـم

وريحونا يا ناس

فـــــصـــول بـقت بـالراس ولا عـــــدشـي باقـي مكـان

لقلم ولا لكراس

وحـــضــانة للـخناشـيـــر وغلـبنا ف الـطبــاشـيـــر

يكتب ولا إحساس

وعــيــالنا مــحــشــورين جـــوه ف عـلب ســـردين

قاعدين بكل حماس

ولالـكـلام فــــــاهـمـين ولا حــتى صـوت سـامـعين

مافهمش غير الراس

مـنـهـج بـقـي بـالـكـوم وياريتـه كـان مـفـهـوم

لأبلة أو أستاذ

ويـا ريتـــهـــا تنـفع يـوم كـــتـب مــالـيـهـا لزوم

غير تتعمل قرطاس

في الـشــــهـــر ألف قـــرار　　　وقـــــرار بـيلـغـي قـــــرار

ويا ريته كان له أساس

يـا هـل ترى الـتـــــعـلـيـم　　　بـقى مـلـك خـــــاص لمـين

ما تفهَّمونا يا ناس

***

السكوت محال

يا أمه ليه بتكتفيني؟

يا با ليه بتغمى عيني؟

نفسي أقول كل الكلام

السكوت بقي شيء محال

ليه ف زمانكوا قلتوا لأ؟

ليه في زمانًا ما في حق؟

ليه زمانك غير زماني؟

فين كلامك؟ فين لساني؟

أنت شايف وأنا شايف

وإنت وإنت وغيرنا شايف

وإللي واكل وإللي شارب وإللي نايم

ليه بيسرق مني قوتي وقوت عيالي؟

وإللي راكب ليه بيفرم إللي ماشي

ياللي قاعدين ع الكراسي

وبكلامكوا وجعتوا راسي

ليه اتسرعتم

ليه اتقلبتم ليه وحوش

مين ح يلحق مين يحلَّق مين يحوش

مين يا ناس

ياللي قسِّمتم بلدنا ورث أبوكم بالمقاس

ده يميني وده يسار

ده شيوعي وده حمار

إللي حاصل ده حرام

مصر طول العمر كانت

أم لينا كلنا

وانتورا بس ولاد حرام

ياللي راكب البويك

ياللي شارب السيجار

ياللي قابض بالدولار

إللي حاصل ده حرام

كل واحد خاده كام ملطوش

يلطش بالكلام

لأ يا عالم.. لأ يا هووه

مصر ليها تاريخ كبير ح تضيعوه

ومنين أجيب معنى الكلام

دي الناس كمان استسهلت بس الكلام

كله طاير في الهوا زي الحمام

يطير ويعلا في السما

ويعود ويرجع غِيِّته علشان ينام

وطُّوا صوتكم والنبي

عايزين ننام

نحلم بناكل جوز حمام

***

أحلـــف يمـــين

(باللهجة الصعيدي)

لسه صوت أبويا

بيطن ف وداني

ساعة ما كان يجعد يوماتي

جنب باب الدار ينادي

واد ياطه تعال أجَرِّيك الكتاب

كنت أروح أجعد حداه

وانطج الحرف بحساب

كان يجوللي نام ومصحف تحت راسك

وأوع يا ولدي تخالف يوم ضميرك

أو تعفِّر يوم جبينك

وِدْ أرضك.. وِدْ ناسك

وأمي كانت في العصاري

تجعد وتحكلنا الحكاوي

عن أبو زيد الهلالي

والزناتي خليفه بالغناوي

لساك صداها چوه راسي

صوتها چوه الجلب باجي

والزمن دواره بينا

كيف ما بتدور السواجي

كيف ما بتلف الرحايه

والضحايا ناس كتير

عشش الخوف اللعين

چوه صدر حاوي چواه

جلب ميت من سنين

ضاعت الجمرايه منه

وانطفى نور الچبين

والناس كتير اتغيروا

والزمان غيَّر كتير

صارت الضحكاية صفرا

والعيون زايغه وجاسيه

والرجال صبحهم جليل

والصغار الولدتاهم ف الطريج

لا لجيوا خل ولا صديج

ولا عاد لهم واصل كبير

أما النسا وكيدهم ده عاد

لا يصدجه عجل

ولا بجاله مثيل

ونجول يا مين والخلج طايحين مسعورين

هَمَّلوا ديارهم وناسهم والعلام

نسيوا العلام وعشجوا تزويج الكلام

وبجيوا مثل ركوبه عاصية

إنجول يا مين عتجول شمال

ونجول يا مين علمونا ف الزمن ده

حاجات كتير

علمونا كيف نطاطي لكل ريح

من يوميها الراس مطاطيه

ولا عارفين نجيم

واحلف يامين

بابوي وبراس جدي الكبير

إن يوم اليامه حايمه

بعد يوم أو تنين

وليه تنين؟ هلت جامت من سنين

***

رسالة من هريدي

(باللهجة الصعيدية)

سلامات.. يا أهلي يا ناسي يا بلديات

م السعودية ببعث ألف سلام وتحيه

لخالي هريدي وأمي الحاجة البركة صفيه

وكمان ألف سلام وشوج

لأهلي في جبلي من تحتيه لحد لفوج

من أسيوط لجنا وسوهاج

ولفرشوط ملعون لفراج

اللي يخلي الولد يهْمَّل

داره وأرضه وأم عياله

لأجل ما يبجي تور يدوَّر

ساجيه ف أرض ماهيش بجياله

أوع ياخال اتكون متكدر

مل اللي بجوله

عجلي مخلبط جاعد أفكر ليل بطوله

صوت أماي ف قلبي ينجَّر

ليه يا ولد مهمل دارك

كاره أرضك ليه وناسك

كنْ يا ولدالله يهديك

ده المال عمره ما راح يغنيك

وايش يساوي شربة ميه

ونومه هنيه وسط حبابيك وف أراضيك

صح كلام أماي وزين

وعره الغربه وريحها تجيل

خد من جلبي يا خال وصر

بعد الغلب أنا دجت المر

ولاداش يوم ف الغربة يسر

لكن طمن جلب إماي

حاجي وأجيب الفيديو معاي

والفزيون عيكون ملون وبشاشتين

لأجل ما أكيد الكفر بحاله وأم سليم

إيوه صحيح الواد عتمان

إبن الحاج سليم وهدان

جاي ومعاود مصر يومين

شيِّعي ليَّه معاه ياماي

بلاص مش جديم بدوده

وعيش بتاو وفطرتين

ومسك ختام ألف سلام

م السعودية لخالي هريدي

وأمي الحاجه البركه صفيه

***

وردة إيــه؟

قالولي ورده م الربيع

أو ف الربيع

عنوان لندوتنا النهاردة

أنا قلت لسه فيه باناس

ورد حيطرح ف الزمان ده

ولو لقينا الورد مين فينا ح يشمه

ده الورد عنده دم

ولا عدشي بيهمه

من إيد ماليها الوحلة والطينه بتلِّمه

ده الورد حتى الورد

بقي زينًا فضحيه

منظر وشكل ؤبس

ولا عدشي له ريحه

وإزاي حنزرع ورد

والأرض مسمومة

والدمعة فوق الخد

والضحكة مرسومه

وقلوب ماليها الخوف

في الضلمه مسجونه

عشقت ليالي الصمت

وبنفس مكسوره

زرعت إديها الأرض

بالذل والخسة

طرحت ندالة وجبن

ودياية مسعورة

سرحوا في عز الظهر

بالبلطة والشومه

لاهمهم حرَّاس

ولا ناس بَقُوم صوره

قلعوا عيدان الورد

والتمر والحنة

وخلوا بق السبع

ياخدوا معاه صوره

ما تفوقوا حبَّه يا ناس

وتصحصحوا شويه

ولا انتوا يعني خلاص

بقي دمكم ميَّه

عشقتوا لون الدم

والدنيا خادتكم

ما بين رغيف وغموس

ديناكوا محصوره

لَمّوا عيدان الشر

من قبل ما تفرَّع

وإزاي تنبِّتْ أرض

والكل بيقلَّع

دي الأرض بتشابي

وبصرخة مكتوبه

حابوا عليَّه حرام

خلوني مستوره

***

كيدهن عظيم

هي: شوفي يا أختي الراجل جوزي

ماشي ينعرْ ليل ونهار

وكتير يا خواتي حذرته

وبرضه واخدلي الجد هزار

مش عارف إن أنا عندي

دراسات عُليا من الجزار

ومسيري تقوم زراييني عليه

وساعتها حيعمل فار

الجارة: لأ يا أختي طوِّلي بالك

شوفي حترسي معاه على إيه

واهو برضه الراجل جوزك

وأبو عيالك نعمل ٍيه؟

وأدينا بنعلف فيهم ونربيهم

لما نشوف أخرتهم إيه

وأهو همي وهمك واحد

بقوا مناحيس دي جبلَّة إيه

هي: الراجل م الصبحية مبوأ فيه

كأنه بلعله لوحده حمار

عمال بيهزأ فيَّه فاكرني هفيه

وجتتي يا ختي قايد فيها نار

أنا قايمه بسرعه اتصرف قبل ماليله يبان له نهار

الراجل المتهور قال متصور

إنه بقى شمشمون جبار

الجارة: ليه يعني مهما استقوى

أنت الأقوى فاكر نفسه أحسن من مين

وإن كان جاهل مش عارف فين مصلحته

يبقى ساعتها الحق عليه

وإن كان فرحان متعايق بالزماره

هاتيها اثنين

أو كان متعافي الحافي

نسهر فيه يوم الاثنين

***

النيل يبكي

بلدي.. يا حضن مليان بالدفا

يا نبع للخير والوفا

يا زرع أخضر فيه شفا

بلدي يا جنة ربنا على أرضنا

يا أم المداين والجناين

خضرا تجري ف دمنا

بنتك أنا.. نبضك أنا

صوتك أنا يا حنينه

إبنك أنا.. زندك أنا

فارس وحافظ سكتك

حالف راح أمسح دمعتك

اتكلمي يا مؤمنه

ليه الدموع بلمح صداها في ضحكتك؟

قلبي عليكي يا مصر يا أم الوجود

ده أنا حبي ليكي مالوش حدود

النيل على ضفافك بكى

من قسوة الناس واشتكى

بيقوللهم أنا منكم

بجري هنا من كان سنه

لا يوم شكيت

ولا عمري يوم أنا ضهري مال

من حملكم

زارع أنا.. حاصد أنا

وميتي دم بيسري في أرضكم

تروي الورود تطرح سنابل قمحكم

قلبي شراع فارد لكم

ستر وغطا

ده أنا كنت ضلة

وكنت أحلى من القمر

ونسايمي ياما إتونست

بيكم وقامت ملِّست على شعركم

ليه تجرحوا حارس أمين على عرضكم

بلمح خطر.. غدر.. وقدر

حط ف قلوبكوا يا ناس حجر

آه.. صبري نفد من ظلمكم

آه.. ضهري أنقسم من حملكم

واقع أنا وف عرضكم

خلوني طاهرة ده ربنا

قال إن أنا أصل الحياة

منكم وليكم أصلكم

يعني أكيد حرجع لكم

بس الأكيد بالشكل ده

حرجع سموم

تجري وترعى ف دمكم

***

ياما كان

حكولنا من زمان حكايات

كتبناها في كراريسنا

ذاكرناها في ألف كتاب

فهمناها ف مدارسنا

وفاكر كنا نقرا زمان

ونرفع للسما روسنا

عن المصري القديم مينا

وعن سينا وعن أحمس

وعن واحد بطل اسمه

صلاح الدين وعن حطين

وعن غيرهم ياما سمعنا

حكاوي كتير

كانوا بيتسابقوا على الموته

ولا تلمس دماغهم طين

وألف حكايه وحكايه

ولا الأساطير

وعن واحد بطل اسمه

عرابي بيه

وقف وقفة راجل راضع مياه النيل

صرخ فيهم بعزم مافيه

أنا مصري ودي مصري

وأنا سيد وحر أصيل

معدشي خلاص عبيد ترضى

بحكم أجير

وجه زميله وعاش عمره

يغني يا نيل

أنا مصري وليد عصري.. ومات محصور

وجه واحد كبير بعده

قدر يدي لمصر كتير

فني نفسه فدا ليها

وقال لينا

مافيش فايده وقلبه كسير

وجت ثورة وجم ثوار

أبو خالد معاه أحرار

وطبلنا وزمرنا لألف قرار

وجم غيرهم عالم تانيه

وبني آدمين

قالولنا كتير

وهيصنا وصقفنا بدون تفكير

لحد ماجت لنا النوبه

فَسهِّمنا وبَلِّمنْا وقلنا خلاص

خلاص توبه ومش لاعبين

***

أعضاء مساطيل

وبصفتي مواطن عادي

لا ليّه ف طور أنا ولا ف طحين

رشحت أنا نفسي محامي

عن إخوانا البعدا المساطيل

وأنا شايف إن الأفضل

ليكوا وليهم تفضلوا أحسن كده كاتمين

وإن كان ع الإخوة الباقيين

ممكن ييجوا يا خدم بقين

وأهو كل ما ييجي مسئول مسطول

حيكون رزقه ف رجليه

بصراحة دي زمبه أقوى من البمبه

وحد ضرب إسفين

وماحدش ليه من الأول قال

ما الكل كانوم عارفين

واشمعنى العشره دول بقوا حشره

وفيه غيرهم ملايين

وأنا عارف منهم ميه

ويمكن أكثر م القاعدين

أغلبهم كانوا حرامية

وتابوا شويه

ورجعم أسخم م السامعين

والباقيين لقيوا الهوجة

ركبوا الموجة

وقلعوا ولبسوا توب الصالحين

والحل الفل يغور الكل

ف داهية وقولوا آمين

ولحد ما تخرب مالطه

عيشوا أونطه

ورزق الكل على المساكين

***

مهما غيـــروكي

مهما غيروكي.. لا

مهما لونوكي.. لا

مهما يداروا ع الأمان إللي في عنيكي

أو جرَّحوكي وغيروا في كل شيء كان حلو فيكي

قلبي الصغير أنا

طارح ليالي غنا

مواويله حلوه يا حلوه زي عنيكي

مهما تداري وشك عني

حاسس قلبي بيكي تَمَلِّي

بلمح دموع الحزن ماليه عنيكي

شايفك في عز الضلمه مَدَّه اديكي

لا عارفه تيجي ولا

قادر أجيلك أنا

لكن مسيري ف يوم راح أوصل ليكي

مهما غيروكي.. مهما لونوكي

***

الهلفــوت

وموظف أنا غلبان مهدود

وبدرجة لكن هلفوت

واستاهل ضرب القفا

وبونيه وزغد وكام شلوت

خيِّبت أنا نفسي بإيدي

وقلت علام وياريته ما كان

أخرتها قلةْ حيله وشغله عبيطه

وكام سحتوت

لا أنا عارف أدبر حالي

وأربي عيالي بقيت ممروض

القلب جاني والضغط علِي

والسكر مش مظبوط

مع إني مواطن عادي وهادي

وماشي أنا جنب الحيط

طول عمري بقول وأنا مالي

وراضي وباخد بالنبوت

والعيشه مرار والعقل احتار

والدنيا مولعة نار

وإزاي الساقية تدور

دول ربطوا الساقية ف راس كتكوت

وياريتني طلعت أنا زبَّال

أو شيَّال أو حتى شوال

أو حتى عواطلي وفاضي

كنت زماني بقيت مبسوط

وأولادي ياكلوا الغالي

ويلبسوا أغلى ما في الباتارين

ولا كنت احتار

بين عشا وفطار

وأدوس الكل وأفوت

مين قال إن أنا زعلان

أو مش فرحان لأ ده أنا مبسوط

من كتر الفرحة أنا حاسس

إني حطقْ ف مرة وأموت

***

تصقيف

تهليل وهتاف تصقيف

لجنابه الواد حريف

دراسات عُليا ف وأنا مالي

متخصص في التصقيف

ف زمانه الحال أهو ماشي

والراكب زي الماشي

ولا عاد بينهم تكليف

والأطرش بقى يتعايق

بودانه وفرحان بيها

ويقول أنا سمعي نظيف

والأعمى ماشي بيتحنجل

في الزحمه وعامل فيها

بسلامته الواد شَوِّيف والخلق بقت مسعورة

وكلت بمزاجها تاتورة

حلمت قال بالروزبيف

والكل أهو باع أحلامه

واشترى عقله بأوهامه

بخمس بلحات ورغيف

وخلاص ولا عاد يضايق

بقى مسطول زي الفايق

ولا عاد بينهم تكليف

ولا عاد بيحس بزحمه

ولا نفسه في حتة لحمه

ولا روحه جت الطراطيف

ولا عاد لكلام بيكسَّر

ولا بدموع بقي يتأثر

بقي عاشق للتسويف

وبقيت أنا مو فَهمنتش

حواليَّه الكل بينتش

وأنا خايب ف التصريف

تهليل وهتاف تصقيف

لجنابه الواد حريف

دراسات عُليا ف وأنا مالي

متخصص في التصقيف

***

الهــــروب

بهــــرب من يـومي بنومـي | وروحي خلاص وصلت مناخيري
وإن جــه حــد يصــحــيني | فــجــأة علــيــه تطلع زرابـيني

***

بتــأريف لما بشــوف الـناس | مــاشــيين بوزهم شــبــرين
شــــايلين الهم يـومــــاتي | ونسيـوم حـتى صباح الخـيـر

***

ع الصــبح أخــينا مــبلم | واقـف نــايم ف الأتـوبـيـس
أتاريـه م الزنقــــة يـا عــيـني | روحـــــه راحـت منه فطيس

***

أنا شــفت مــوظف حــافي | ومـاشي يشم فـي حـتـة لحـمـة
ظبـطوه مـــتلبس بيـــهـــا | وقبضوا عليه وأهو راح ف الزحمة

***

والتــاني ده كــان مــتــهــور | قـال لنـفـسـه أنا لازم أعــيش
بماهيتـه راح اشــتـرى جزمـه | وبعـد يومين مـات بالبـراطيش

***

أنا سـامع جـرس البـاب وحطنش حتى إن كان مسموع

حيبشرني إن أنا جبت في الكهربا أكبر مجموع

***

بترعبب لما بلاقي الكشاف جاي لي وبيقول هات

ومسير الفولت في راسي حيعني وحبقى من الأموات

***

بتعكنن لما بشوق شبان الحته يوماتي واقفين

ع الناصية ياعيني عليهم خيبوا روحهم بالتعليم

***

الواحد فيهم كان فاكر بشهادته حيطلع مين

صايعين ضايعين وبقالهم ف الشغلة دي يجي ست سنين

***

والحاج محمدجاري وصاحبي ولكن حالته تغيظ

من ستين سنه بيحوش نفسه يا عالم يبقى عريس

***

وأهو ربنا رزقه بشقه وبعد الغلب لقي له ونيس

قلت له على إيه مستني قال بصراحة لازمني عريس

والعـــيل م الصـــبـــحـيـــة يفـتَّح عـيـنه يقـول مـصـروف

ومـنين والـست تـقـــوللي ياريتني بـداالك جـبت خـروف

***

وأهي دنـيــا تلطـش فـــيـــه وألطش فـيـهـا لكن مـبـسـوط

وأنـا بـدعــي لـربـي تمـلـلـي يا رب أرجع من تاني مسخوط

***

الصيـــام

يلا يا صايم سلي صيامك

واعبد ربك ليل ونهار

رمضان شهر كريمة أيامه

تعمل حسنة تاخدها كتار

وأوع تفكر إن صيامك

تملا المعدة وتبقى عمار

قمر الدين وصواني كنافة

بندق.. فزدق.. لب.. فشار

تقعد تحشر لما يجيلك

تُخمه وتبقى الحالة مرار

سيبك م الفوازير وخلافه

لحسن يا بني تروح النار

تسهر تهلك صحة ح تتعب

عينك تضرب

تدِّي حَمَار

وتروح شغلك ساهي مبلم

عامل إن الصوم مسمار

ترجع بيتك بوزك ملوي

قال متعفرت عايز زار

تنطر تنفخ ليه وكأنك

بينا وبينك حرب وتار

مش معقول ح تضيع يومك

سب ولعن خصام ونقار

إوعى تفكر إن صيامك

تمنع أكل وشرب سيجار

رمضان شهر عمل وعبادة

مش سجادة وسبحه شعار

فرصه وجتلك طهَّر نفسك

وأرمي حمولك ع الغفار

أدِ الفرض وسبح ربك

يبقى ما بينا وبينه عمار

كلمة ياخينا بقولها اسمعتي

دا عمر الجد ما يبقى هزار

ساعة لقلبك ساعة لربك

كلمة زمان وقالوها كبار

❊❊❊

يـاشـــمس

يا شمس ليه بتغربي

وبتبعدي وتقربي

وبتيجي لحظة وتهربي

يا شمس آه لو تعرفي

أنا قد إيه محتاج لكي

ولضيّ يفرش سكتي

يا شمس آه لو تقدري

ترجعي لي من الشتا

لحظة دفا ولون ضحكتي

يا شمس آه لو تسمعي

من بكره بدري حتطلعي

يا شمس آه لو تسمعي

***

انتبـــاه

مصري أنا.. إنسان أنا

عاشق لكل الكون

وحامد ربنا على نعمته

عايش وبحلم بالجمال

وبحسن مالي جنته

بسم الحياه بسم الأمل

بسم الوجود

بسم جنة ربنا إللي وهبها لأرضنا

من غير حدود

بسم الحضارة والأصالة

والتاريخ إللي انكتب بإيدين عفيَّه

بسم أرض النيل بنادي

عاللّي كانوا هم أصل الإنسانية

إنتباه.. إنتباه.. إنتباه

ده الخطر حوالينا وف كل اتجاه

والخطر يعني التلوث

والتلوث شيء خطير

غول حيسرق ضحكة حلوة

م الصغير والكبير

إن كان ف دخان المصانع

ولا عادم سيارات

ولا في ضجيج الشوارع

ولا زحمة بيتخنق فيها السكات

والنبات الأخضر يا أخينا

ليه بإيدنا بنخنقه وبندبحه

حتى الأمل حولينا مات

والمياه إللي خلقها ربنا

للنيل خلاص غيروها وعكَّروها

طب ليه يا ناس

اللي يرمي فيه سيجاره

واللي يحدف فيه حجاره

واللي يغسل فيه هدومه

واللي يرمي فيه حموله

وهوه واهبنا الحياه

كل واحد فينا لازم

يبقى قد المسئولية

ويحس بخطورة القضيه

ده التلوث شيء خطير

غول حيسرق ضحكه حلوه

وصحة غاليه

م الصغير والكبير

إنتباه.. إنتباه.. إنتباه

ده الخطر حولينا وف كل اتجاه

***

مـــش شطـــارة

لأ يا شاطر مش شطاره

ترمي سلة مهملاتك

جوه شارع أو ف حاره

كل واحد يلقي كوم ويكوم أكتر

وإللي أخطر من ده وأخطر

حشرة جايه بتتمخطر

حامله ميكروب الملاريا

ولاميكروب بلوة تانيه

تيجي تلبد لك ف عبك

ولا إيدك ولا عينك ولارجلك

هي لسعة وإنت تسعى

ع الدكاتره وإللي يلقى علاجه شاطر

***

أهــل الطــب

ح أحــكــي لــيــكــو — إيه جـرالهـا خـالتي خـوخـه
لما جـالهـا صـداع — وحَـسّت يـوم بدوخـة
مـشـيت المسكينة — تـدعي لـربهـا
يبـعت لهـا — دكـتـور يكون على قـدها
وولاد حـلال — دلُّوها على واحـد تمام
كـان من نصيبها وبختها — دكـتـور فـافي قـوي

قام قال لها:

قولي آه جامدة خالص

عايز أشوف فين القوانص

والكلاوي والبلاوي إلي جوه جوه خالص

ياي.. ده بقك ضلمة خالص

ليه عنيكي أحمريكا

انت ليه بتخوفيني

انت واوا ولا سخنه

ولا عايزه تلسعيني

ليه سنانك مش نضيفة

انتي فعلاً مش لطيفه

امشي بره.. امشي يلّلا

انتي كخه ومش نضيفه

طلعت المسكينه تدعي لربها

يبعت لها دكتور يكون على قدها

وولاد حلال دلوها على واحد تمام

كان من نصيبها وبختها دكتور قاسي قوي

قام قال لها: اتكتمي خالص واخرسي

لازم يا هانم تعرفي

إنك هنا عند طبيب مشهور قوي

من نظره حعرف بلوتك

من غير ما حلمس جتتك

عندي هنا كله تمام

الصداع زي الزكام

كله ياخد دوا واحد

واللي ييجي عندي تاني

يبقى واحد مش تمام

إنتي ليه حطالي ريحه

متكونيش فعلاً أبيحه

إنتي فعلاً مش مريحه

امشي بره تاني مرة

لو حشوفك حصرخ

وحعملك فضيحة

طلعت المسكينة — تدعي لربها

يبعت لها — دكتور يكون على قدها

وولاد حلال — دلوها على واحد تمام

كان من نصيبها وبختها — دكتور غشيم قوي

قام قال لها:

قبل ما حسمع حكايتك

عايز أقولك وبصراحه

علشان أشعر براحه

القلوب ماخدتهاش

والكلي مافهمتهاش

والمسالك والجراحه دي بصراحة

عايزة واحد تاني خالص

والكبد عايز تخصص في السباحة

والمرارة واللوز ولاّ الحصاله

والحناجر واللسان

عايزه واحد له رسايل

أو ماجستير ف الودان

أي حاجة بتشكي منها

غير ده هيه

حتلقيني تحت أمرك

راح أعالجك ميه ميه

على العموم راح اكتب لك روشته

فيها عشرين نوع دوا

تبلعيهم كلهم ع الريق سوا

ولا أقولك مش مهم خلاص دوا

طـلـعـت المـسـكـيـنـة تـدعـي لـربـهـا
يـبـعـت لـهـا دكـتـور يـكون على قـدها
وولاد حـــلال دلـوهـا عـلى واحـد تمـام
كـان من نصيبـهـا وبخـتـهـا دكـتـور نسـاء وصـريح قـوي

قام قال لها:

لأ يا هانم متخفيش

إنتي ليه خايفه يا هانم

ده أنا مولِّد كل الهوانم

دي الولاده سهله خالص

وف معادك بالسلامة

شيلي اسبوع أو زيادة

بس أول مغصة تيجي

تجري دوغري ع العيادة

وأنا آجي أو ماجيش

مش مهم.. المهم

تكوني جاهزه للولادة

كل طلباتك أوامر

عايزه إيه؟

عايزه اخرُم لك عنيه

ولا اشده شده جامده

تنخلع فيها إيديه

ولا أشفطلك نفوخه

ييجي عامل بوز إزازه

ولا أحسن شكل فازة

وانتي عايزه قيصرية

بفتحه وَرْبْ جهنمية

ولاعايزه ولادة عادة

بصي شوفي كله حيبان ف الولادة

إيه يا هانم قمتي ليه

إنتي خايفه ولا إيه

دي الولادة سهلة خالص

الولادة سهلة خالص

طـلـعـت المـسـكـيـنـة تـدعـي لـربـهـا
يـبـعـت لـهـا دكـتـور يـكون علـى قـدها
وولاد حـلال دلـوها عـلى واحـد تمـام
كـان من نصـيـبـهـا وبخـتـهـا دكـتـور جـشع قـوي

قام قال لها:

كل واحد له دقيقه

يلا قولي ع الحقيقة

قول يللا بسرعة مالك

إيه جرالك

انتي بيجيلك صداع

ولا كرشه ونقح جامد ف الدراع

ولا عندك ضغط عالي

ولا نبضك صوته واطي

لأ يا خالتي مش فضيلك

عندي ميت مليون زبون

يلا قولي ولا قومي

خلصيني من ده دور

مشْ طريقة شغل ديَّه

كل ده محسوب عليه

وإنتي دافعة كشف عادة

يعني كام زبونه زيك

بكره نقفل العيادة

لسه حتشكي لي حالك

لسه حتقولي لي مالك

انتهى درك يا هانم

يالسلامة وادفعي بره الغرامه

***

قولوا يا أهل الطب قولوا وفهمونا

فيه جماعة منكو ليه بيعذبونا

ده انتو رحمه ملايكه لينا م السما

مش بنطلب منكم حق الدوا

عايزين بشاشه ورقه حبه وترحمونا

***

المصحصحاتي

إهــــداء

إلى أمي الحنون مصر:

بحبك يا بلدي

وحفضل أحبك لآخر الزمان

بحبك في ليلك

ولون سلسبيلك

يصحى قلوبنا ف ساعة الآدان

بحبك غناوي

حكاوي وتقاوي

مع الفجر تطرح زهور الكلام

إيمـــان بــكــرى



وتر السكوت

وتر السكوت حيموت

لو جبت يوم العود

وعزفت كام جمله

وطنك نشيد مولود

فوق الشفاه حيموت

لوبعته بالجمله

اطلع سلالم دو

واصرخ وقول يا هووه

عصفور كناريه زهق

لملم خيوط عشه

لاحد بيكلمه ولاحد بيهشه

قال الفروع بتميل

والجذر ليه خوَّخْ

وطريقكوا صعب طويل

مشاويره بدوَّخ

عطش السنين مبدور

على سكه مقلوبه

والشيب سرح في الغيط

والضحكه مصلوبه

فوق الملامح ليل

ملهوش نهار يطلع

ولا زقزقة عصافير

ولاطلع عاد يطرح

يا مولودين عواجيز

وعيونكوا معصوبه

إتحطوا في البراويز

وامشوا في زمان طوبه

ده الحال في يوم ما يميل

ما بتسندوش طوبه

أرضي الشراقي تقول

كَلْنِي العفن والبور

وديابه حرَّاسي

والسقايين رُحَّال

متسلسلين بحبال

وموطيين راسي

دَوَّر سواقي الشوف

وناولني فاس وشادوف

أوصل لباطنها

ده الحر لمَّا يشوف

ويبان له ع المكشوف

حيصون حفان طينها

أنا وأنت كُنَّا اتنين

والحلم تالتنا

جالنا غراب البين

عشش قصاد بيتنا

يا صيادين الشوم

شباكوا ليه دابت

متسندين ع الحيط

ورُكبكوا ليه سابت

أسد الخلا معروف

بالطهر والذمه

لو مات في يوم م الجوع

ما يطاطي ع الرِّمَّه

يا مفطومين ع البكا

ضيّ الزمان بادي

تَبّتْ فِ جذع النور

يطرح نهار نادي

ضيْ الشموس حيدور

ومسيره يوصلَّك

واوعى الشموس لتغيب

ليموت في يوم ضلك

كلمنجي أنا يا ناس

وكلمتي زادي

لا حعدِّل إللي مال

ولا كنت يوم قاضي

قلمي الرصاص مكسور

والحبر كان فاضي

يجعل كلامي سلام

مربوط في رجل حمام

للّي فِهِمْ معناه

ورصاص بارود أو شوم

ع الغرقانين ف النوم

واللّي كلامي أذاه

***

ياريتها تعود لياليكي

يالابسه توبك النيلي

وماسكه طرف منديلي

تشاوري لي تلاقيني

مُحِبْ أسير وطوع أمرك

أسير مشاوير على جمرك

وأقيد شمسك

وأجيب قمرك

ارشرشهم على رملك

واسلسلّك نجوم الليل

تقيد عناقيد على صدرك

وخلخالك يرن يعيد

صدى صوتك وموالك

ومهما تكوني عني بعيد

حجيب سلِّم وحوصلّك

وأبوس خدك وأوصلّك

حبال الود من تاني

وأجيب عمك وأجيب خالي

يكونوا شهود

ده أنا المولود على حجرك

ياما شلتك وهدهدتك

مشيت بيكي وسكتّك

عشان تتغطى وتنامي

لعبت معاكي في الحاره

عريس وعروسه وبشاره

وصوت زغاريد وزماره

تقول توت توت تجمَّعنا

وشجرة توت علينا تجود

بضله وقوت يشبعنا

ياريتهاتعود لياليكي

وأشوف بسمه على فيكي

ياريت حضني يكفيكي

وأنا أتسيلك وأخبيكي

ما بين الجفن والننّي

ولا عفريت ولا جنّي

في لحظة يوصلوا ليكي

يا خط العمر فوق كفّي

سنين عمري ما حتكفّي

ولا حقدر أوافيكي

ده أنا الطالع في فنجانك

بطرّز لك خيوط شالك

حجيب لك توب قصب فضي

وعيّل نون حيخطي

وحيوأو ٔ على اعتابك

ويفتح للنهار بابك وإيد الشمس حتخبّط

على الشباك وشباكك

يخشه النور

يكون طاقه لأحبابك

يقيموا سبُوع لميت أسبوع

يخطُّوا الخط في كتابك

آيات توصف لخطابك

ملامح شقشقة فجرك

وشلالك حنان حيفيض

على العطشان لريق الفرحه

ليلة العيد ونملا القُلَّه

ترقص شمال ويمين

في صحن البيت بيتمرجح

ضيا قنديل بيتشاقى

بيتعفرت في وسط الحيط

ده أنتَ نبتك وطلع الغيط

أمانه تفتحي بابك

عشان أدخل وأرش البيت

بمية مسك أو عنبر

ونرسم حلمنا الأخضر

على وش الندى الطالع

بقول يدريت بقالي سنين

وأناواقف ومستني

ولا تعبتش ولا مَلِّيت

***

عجبـــي

عجب عليك يا زمن

يلّي لويت إيدي

وقلت لي بالذوق

أمشي ورا سيدي

لتزقّني من فوق يسهل عليك صيدي

غمّيت عنيّه الجوز

كتفت لك إيدي

وقطعت كل خيوط

شرياني ووريدي

وقلعت توب عنتره

ولبست توب ديدي

ولقيتني يا ولداه

كرباج في إيد سيدي

***

سألـوني النـونـي

سألوني النوني كونُّوني

عن اسمي واسم إللي جابوني

أنا قلت ياريتهم شطبوني

م الدفتر ساعة ماجبوني

ولا كنش النانشي كوننشي

فيه داعي أتكلم أو أمشي

وأتوه ف الزحمه وما أسألشي

أنا عايش ليه طب دلوني

زعلان الناني كوناني

من مامي ودادي إللي هراني

بكلام مالهوش أي معاني

بخطب ومبادئ فلقوني

وسابوني النوني كونوني

في الدنيا لعالم هرسوني

وكلوني بعضمي وبهدومي

وياريت النيتي كونيتي

أنا أتوه عن نفسي وعن بيتي

وألاقي ناس يتبنوني

أنا أصلي النصلي كونصلي

حاسس بعضامي ومفاصي

مطحونه ياريتكم تجيبولي

دكتوري النوري كونوري

يطبق على نفسي وعلى زوري

ولا توصل كلمه على سني

معلهش النشي كونشي

مش عارف فين راح أد ري وشي

لو يوم يا ولادي سألتوني

عن صوتي انتوتي كونتي

ليه بلعته بإيدي وبسكتي

ووقعت في فخ نصبهولي

وخلاصي الناصي كوناصي

ملعونه الفكره إللي في راسي

قال عايز أقول لأه حشوني

دي اللأه النأه كونأه

طول عمرها مرهونه بزقه

هاتوا إيدكم يلاّ وزقوني

عشاني الناني كوناني

أصحي من النوم وأنام تاني

وأمانه ما تيجوا تصحوني

سلاماتي الناتي كوناتي

على خلق بتدن وتهاتي

وياريت ع السكه تدلوني

ونعيشي النيشي كونيشي

أنا وانتوا في دنيا حلنتبشي

وأمانه عليكوا افتكروني

أنا إسمي النسمي كونسمي

إيمان الناني كوناني

وحسيب ليكو إسمي وعنواني

ومعاهم نمرة تليفوني

***

ألــف بــاء

وقرينا في كتاب المطالعة

إن بكره الشمس طالعه

والنهار له ضيّ فارد

فوق ضلام الليل عبايه

يلّي سامع قول معايا

بكره راسم فوق مباسم

العيال الطيبين

حلم غايب من سنين

جاي راسم شوق بهيه

والملس والجلابيه

والعصايا والطاقيه

إللي كانوا في إيد ياسين

بكره جاي في يوم أكيد

جاي جاي ومش بعيد

نلقى بكره بتوب جديد

جاي آيه رافعه رايه

يلي سامع قول معايا

واقرأ يلا الدرس عيد

الألف.. كان يوم ميلادي

به.. بحبك يا بلادي

ته.. تقاوي القمح زادي

ثه.. ثوابك من جوابي

جيم.. جمالك نور عنيّه

حه.. حاشبّك لك إيديه

خه.. خسارة النور يموت

دال.. دواكي في السجود

ذال.. ذراعك يقوي بيّه

ره.. رقيتك م الحسود

زين.. زمانك جه عليّه

سين.. سلامتك يا بهيه

شين.. شبابك مش هفيّه

صاد.. صوابعي شمع ليكي

ضاد.. ضروري الفرحه تيجي

طه.. طالبت بحقي فيكي

ظه.. ظلام علّي يجافيكي

عين.. عواف علّي يعافيكي

غين.. غناوي طارحه فيكي

فه.. فؤادي بيناديكي

قاف.. قرارك صوته واطي

كاف.. كفايه القسوه ديّه

لام.. لا يمكن يوم نطاطي

ميم.. ماليش غيرك صبيّه

نون.. نصلي وندعي ليكي

هِه.. هجمَّع لك حصادي

واو..وحفديكي بولادي

يه.. يعيش الحب فيكي

يجي بكره ويلاقيكي

قاعده ليلة الصباحيّه

فارده طارحه وجلابيه

والعيال قاعدين قصادك

جُمْ يباركوا لك حصادك

جوه حجرك ألف طارحه

تبدريها تبقى فرحه

جوه قلب الشقيانين

تمسحي دمع الحزين

وف حضورك تلتقي

كل البحور العطشانين

نلتقي: والأرض تعطش تتسقي

من ضيّ فجرك إللي جاي حيتولد

ما بين إيديكي

وبين إيديّه الممدودين

يترسم فوق الجبين

وفي عيون الطيبين

تنفتح لك ألف طاقة نور

تعدّي وفي إديكي

شقشقة ضيّ السنين

تجمعي كل الصفوف

الغُنا ودق الدفوف

تكتبي فوق السطور

البعاد مش راح يطول

ده النهار فتح عنيّه والندَى هالل عليّه

مدوا إيديكم للسحاب

رجعوا حلمي إللي غاب

والضموا لي حَبْ عقدي

إللي انفرط فوق الكتاب

رجعوا لي إبن عمري

إللي انفطم في سنين عذاب

وافتحوا كتاب الطالعه

واقروا بكره الشمس طالعه

جايه لينا امَّال لمين

يلّي سامع قول آمين

***

قال لك إيه

قرب.. قرب

إلعب . جرب

سيرك يا صاحبي

تعالى اتفرج

قالّك إيه.. قالّك آه

قالّك كله يقول أللّه

فتح عينك.. تاكل ملبن

غمض عينك.. تاكل لوز

أدي أراجوز

طالع نازل واكل جوز

إتكّيت على بطنه يصقف

إتكّيت على ضهره يصقف

ماتت كل حواسه يا عيني

بلبوص لكن لابس شوز

يجري ويمرح ع الحبلين

وابن الهِرمه أبو وشين

واخذ دبلوم مسح الجوخ

ولا يوم يتعب ولا بيدوخ

عايز بوكس وطاخ طيخ طوخ

قرب.. قرب

دَوَّر.. لِفْ

عن أمثاله ابعد حتخِف

يضحك يزعل كله يجوز

قرب.. قرب..

إلعب.. جَرَّب

قالّك إيه.. قالّك آه

كله يطبطب علّي وراه

فتح عينك تاكل ملبن

غمض عينك تاكل لوز

عندي الحاوي وبلدياتي

ولا فيش زيه ف الناحية دي

الواد جن خليفه زناتي

خاله ألاتي

وجده فلاتي

وعمه مولف ع القرداتي

ابن لذينه وأصله نباتي

يعني تمام كده زي حلاتي

يعمل شَرْبه من الكرات

يعمل شَبَّه من البهارات

قرب قرب لف وطوف

وش جنابك مش مألوف

لونك أصفر ليه ومخطوف

عندي دواك والنبي موصوف

اشرب شوربة أبو مخلوف

تبقى تمام زي الحلوف

واشرب شوربة عم حسين

تهري الجته وتعمى العين

قرب قرب كله بقرش

خش يا فندي يا بغل بكرش

سِدْ ودانك طنش عيش

رزق الهبل على الدراويش

إدخل خطى عدي ودوس

دوس على الرقبه ودوس ع الرّوس

قرب.. قرب

إلعب.. جرب

فتح عينك تاكل مبن

غمض عينك تاكل لوز

قالّك إيه.. قالّك آه

قالّك كله يبص وراه

قالك صَرَّخْ أو قول جاي

كله ألسطه وف الباي الباي

فيه بيانولا وفيه أفلام

خش اتفرج كله تمام

حتلاقي وحش السيما مدام

قاعد يشرب في المدعوق

ولا بيصحصح ولا بيفوق

لكن لَمَّا مزاجه يروق.

بُقُّه ما بيبطلش كلام

آه يا سلاااام

أفلام أكشن زي النار

فيها معارك حرب وتار

سبع برمبه مع صرصار

واللي بقرّص واللي بجرّس

والفهيم وعاملّي حمار

واللي يطالب واللي يعوز

واللي بياكل قشر الموز

قرب.. غرب

إلعب.. جرب

فتح عينك.. تاكل ملبن

غمض عينك.. تاكل لوز

***

وبعيش وبموت

وبعيش في عيكي وأموت

وبنيت في القلب بيوت

ومدينه عجيبه

ماليها أسوار

ولا فيها حدود

وساعات.. شوارعها بتبقى براح

وسنين.. بلاقيها قصادي سدود

لكن.. ممدود

شريان الدم

ما بين النبض وبين القلب

طريق ممدود

وبغيب

وبتوه

وبعيش

وبموت

وفي رعشة صوتي

بحس بموتي لكن برجع لك تاني وليد

ف ملامحه بشاير نور البدر

وبعود

مع أول خيط بيلون وش الفجر

وبعيش

وحعيش في عنيكي وأموت

وساعات

بفْرد كفيني سلام

وحمام

طاير من غير جناحات

بيطير ويطير

لملامح آخر غصن زيتون بردان

عشمان

للدفا ولهمس النور

وساعات التلج ف راسي يفور

وكتير بتّوه مني الإجابات

ولزمن العتمه بعود

مولود

بيلم خيوط الشمس في عز الضهر

في حِجْرُه ويبني بيوت

وبلاقي الحرف بيولد حرف

في وسط غابات وسكوت

بيموت

ويموت الحلم الضايع جوه عيوني في ليل مهدود

ولزمن المحنه بعود

وبحط العمر في كفَّه

وعضمي في قُفَّه وياكله الدود

وبتوه بين آه أو ليه وازّاي

وشفايفي تضم الناي

وإيديّه على الأرغول

وبغني وأنادي وأقول

وعيدان القمح وتر مشدود

بيرن في جوف العود

أنا مش يونس ولا نوح

ولا عمري حشق الضلمه وحطلع يوم من بطن الحوت

ولا حبني سفينه

تعدي جسور وتودي شطوط

وحعود

واكتب على آخر ورقه في الشجر التوت

راح أعود

راح أعود والوقت أذان

والضحكه في ساعة الفجر

حتبقى بشاير فرحه وفال

والغنوه البكر

حتبقى حصاد ومعاد وأوان

وحوصَّل حبلي السري بروحي وأمي

وأعود إنسان

راح أعود

راح أعود من تاني وليد

ف ملامحه بشاير نور البدر

وحعود مع أول خيط حيلون وش الفجر

وحعيش

وحعيش في عنيكي وأموت

***

خيـــر الكــلام

لمّا الغيطان بتشيب

ولا الشواشي تخيب

الزرع فوق العود

بيموت عطش يا ولاد

لا ميَّه يوم ترويه

ولا دعْوه بتخليه

يطرح غناوي حصاد

وأمّا الغيلان بتجور

عَ الأرض والمحصول

والدود باكل في الغيط

يتهد سقف البيت

والخير يموت محسور

لمّا الظلام بيطول

ضي النهار بيقول

خلّي الأمل جواك

وحَ أمدْ إيدي معاك

والضم لي إبره وخيط

واغزِل شعاع النور

تتبدل الأحوال

عمر الظلام ما يدوم

ولا النهار بيموت

طول ما الأمل مرسوم

فوق الجبين موال

***

أنا إنسان

أنا إنسان

ماليش عنوان

لكن عايش في حضن الكون

بحب الخير

وأحب النور

وأحب أطير كما العصفور

وأحب الشمس والميه

وقلبي مصالح الدنيا

وأجمل حلم في عنيه

حمام طاير بحريه

وغصن زيتون

***

أنـــا وليـــدك

أنا وليدك أنا

دمي في وريدك نما

وكنتي أرض وسما

وساقيه دايره وقنا

وعصاية إللّي انحنى

وكنتي ضهر وسند

وحلمي فيكي اتولد

وكنت أنا.. بنت وولد

راسمين حكايه تضمهم

على قلب فوق جذع الشجر

بينادي نور ضيّ القمر

يضوي على حروف إسمهم

ضاعت سنينهم منّهم

وش القمر غاب عنّهم

رسموا الآهات ويا الدموع

عصفور ومات بين الضلوع

ملقاش له عش في قلبهم

نادي الجراح

والكون براح

ضاع الصدا

وسط الرماح

مات الكناريه وهو حافظ عهدهم

***

أم الطـيبين

قومي لّمي ضناكي يا أمه

وامسحي دموع الجوامع

دي الشوارع بينا عتمه

واحنا فيها اللي تايه واللي ضايع

واللي نفسه يبكي مره فوق كتافك

بس شافك إنت رُخْرَه

عايزة تبكي برضه زيه

قومي يا أمه واحكي ليّه

إحكي حدوته بهيه

إحكي أي حكايه تانيه

غير حكاية الغوله ديّه

قومي يا أمه زوقينا ولبسينا هدوم جديده

انتي ليه مانتش سعيدة

مش قالوا لنا العيد حييجي بكره

قبل ميعاده لينا

ولاّ فرح العيد مسافر زي أبويا

هُوَه ليه ما رجعش يا أمه

فاكره لَمَّا قالي مرَّه

لَمَّا ضم ضلوعي ضمه

وقام حضنني وقال لي راجع

لسه فاكر يوم ما سافر

كنت سامع صوت مدافع

والأدان كان صوته عالي

يومها صلي الفجر حاضر

من يوميها راح ماجاش

هو ليه ما بعتلناش

ليه العيال إللي ف حارتنا

بيقولوا لي دم أبويا راح بلاش

من يوميها لابسه توب الحزن يا أمه

وكاشفه راسك

علّي صوتك وادْعي لينا

غنّي يا أمه وسمعينا

غنوه حلوه من غناكي

ليه ف صوتك لسه فيه رنت حزينه

انني ليه بتعذبينا

ليه بتطفي النور علينا

لَمَّا حضنك يبقى ضلمه

مين يقيد السكه لينا

لَمَّا نتباع جوه حجرك

مين حييجي ويشترينا

يا أمه كل الكون بيكبر

وإنتي ليه يتصغرينا

قومي يا أمه هاتي حفنه

من تقاوي القمح يلاّ وازرعيها

وزعيها ع العيال إللي ف حارتنا

يشبعوا وتشبعينا

ده احنا فرحك

واحنا قمحك

ع الرحاية اطحنينا

وابدرينا جوه أرضك

يا أمه أنا واقع في عرضك

دوّري بينا السواقي

بس حلي الحلم باقي

رجعيني الحلم تاني

وارسمي لي البسمه وردي فوق شفايفي

وارجعيلي

يا أمه يا أمُّ دموع حزينه

ليه يوماتي تودعينا ع الموانى وتسبينا

يا أمه جوف البحر ضلمه

لو حنغرق مش حتلقي يوم أثرنا

شفت ناب الحوت قَطَرْنا

لما شافني لوحدي عايم

والشطوط بِعْدِت وغابت عن نظرنا

مدى إيدك طلعينا

ده الشّتا داخل علينا

يا أمه صدرك برد ليه

والغطا محطوط عليه

بس مش قادر يكفّي

أو يدفّي رعشة الخوف إللي فينا

مدى إديك يا أمه ليّه

حطّي إيدك فوق شويه

حطّي إيدك اليمين عند راسي وإقري ليه

إقرئ عديَّةْ يس

ارقى يا أمه وادعي لينا

ده الشقَى مكتوب علينا

وانت واقفه بتحرسينا

يا أمه يا أمّ الطيبين

غيرك انتي فين حنلقى

حضن دافي حيسعينا

حابي يا أمه علينا حابي

وإوعي يا أمه تضيعينا

إوعي يا أمه تضيعينا

***

إظهـــر وبـــان

إظهر وبان

عليك الأمان

يا حلمي المسافر

في جوف الزمان

بتطوي المكان

وتنسى إللي كان

وترجع تدورً

على خيط حنان

بقالك زمان

مجافي إللي كان

ماعدشي البراح

مساعي الحمام

وماتت عيوننا

في وسط الزحام

وتهنا وتاه

طريق النجاه

وضلل على الدنيا

موج الظلام

ياريتك تكون

بشاير لنور

وتهدي خطانا

ويصحى إللي نام

ما تظهر وبان

عليك التبات

يا حلمي إللي ضايع

في غابة سكات

سكاتنا ممات

كلامنا سكات

نقوم أو نبات

ما بين خد وهات

وننسى الثواني

تموت الساعات

عليك الثبات

ياحلمي اللي مات

بنيت لك قصورك

بجفن الخيال

تتوه ف الوجود

وترجع تعود

وتلقى الوعود

وضيّ الأماني

في حضن المحال

ما تظهر وبان

عليك الأمان

ورجع حروفنا

لمعنى الكلام

***

سطور الأبجدية

من فوق سطور الأبجديه

انتحر منّي الكلام

نامت حروفي وانحنى سن القلم

كل المعاني اتبعترت

فوق الطريق

وعلى الرصيف

بقى شيء مخيف

لَمّا ابص لنفسي واسأل مين أنا؟

والقاني ريشه

فرهضتها الريح وداستها القدم

اكتبيني يامه فوق جسر الألم

أنا كنت إسمك

كنت رسمك

كنت سيفك.. وانكسر

أنا كنت فارس.. وانحصر

لما لقيت حلمي اندثر

يا شمس يلّي مغربه

أنا ضلّي مات

ساعة ما فات

الظلم جنبي وانحنيت

شبيت لقيت لمّا ابتديت

أول خطاوي سكتي آهات

نديت ع الجرح سال

غرّق طريقي ودنيتي صبحت سراب

آه من العذاب

لمّا بريد الأسئله

بيتوه ويرجع م السفر

من غير جواب

وبقيت أنا عنو ن كتاب

بيشخبطوا فيه العيال

بيقرطسوه

ويمزعوه

ويوزعوه بين المفارق والطُّرق

والعمر منّي بيتسرق

وأنا لسه وسط الكون سجين

عايش في حضن المستحيل

ما تبخريني يامَّه من عين الحسود

من شر حاسد إن حسد

يمكن تعود الروح وتسري

ف الجسد تتلقفيني بالأيدين

قومي اندري دسته شحوع

للسيدة وسيدنا الحسين

لحظة ما أعود مولود يدبدب

فوق سطوحك من جديد

ويخبّي شمسك بين كفوفه

يجري ضيّك في الوريد

وأعود على جناح الأمل

فارس وراكب مهرته

عارف طريقه وسكته

شاهر في وش المستحيل

سيفه الحديد ويقول أنا راجع لكم

***

يا ضمير الإنسانية

يا ضمير الإنسانيه

يا للّي غايب من زمان

أنا إنسان ومن حقي أعيش في سلام

ما نيش آله

مانيش صوان

مانيش حارس واقف دِدَبان

لكن عطشان لنقطة نور

في وسط بحور دموع وآلام

لنسمة حب تسقيني

تداوي الآه وترويني

ترجعني وليد إنسان

يا ضمير الإنسانيه

ياللّي نايم من زمان.

***

إتمشى النهار

أتمشى في عروقي النهار

والليل تابوت الانتظار

صوت السنين

بقى شرخ في جدار الحنين

والخطوة تاهت في الفضا

والفجر خاصمت طلعته قطرة ندى

كانت نرشرش سكتي

أنا إللي كانت خطوتي قد السما

والحلم كان جوه ف ضلوعي مخدتي

والسكه كانت سكتي

والبسمه كانت ع الطريق

قنديل ينوَّر عتمتي

يرمي لي لمَّا الليل يطول

طوق النجاه

بصيت لقيتني في وحدتي

موال حزين

والدنيا ماشيه

بس عكس الإتجاه

خربشت وش الكون بإيدي وبضوافري

وفضلت أعافر والزمان بيقولي عافري

جمَّعتْ فتافيت النهار

وزرعت فدان م الأمل

بس الدموع ويَّا الأنين

زرعوا الأهات

فدادين ألم

حتى القلم سِنه اتكسر لَّما اتحسر

شخبط على وش الزمان

بحروف ومش متفسَّره

ضيّ الغروب لفلف قلوب

ماشيه في دروب متحيره

فوق الطريق أوراق حنين

قصاقيص تاريخ متبعتره

غيةْ حمام هاجر زمان

ورجع لقاها مكسَّره

كل الخطاوي تقول سماح ارمي السلاح

خطوه لورا

يا ليل يا فارد غربتك فوق الوشوش

طيرك وقع فوق م السما

إلحق وحوش

شرع الوحوش

إن الضعيف مالهوش تمن

راكبين على صهوة فرس

من غير لجام

ماشي ف زمان الإنشطار

سكة سفر

وعلى الطريق

عصفور كناريه بيرتعش

تحت المطر

بيودع الحلم البريء إللي اتخنق

دبلت غصونه اتكسرت

ولا عادشي فيه ريحة الرمق

يا آه يا مزنوقه ف ضلوعي اتمددي

سجن الضلوع مابقاش يـجوع

يللاّ ابتدي

حنشق صدر العتمه بسلاح الأمل

لحظةْ بروق الليل شروق بدر اكتمل

يا رفاقه يا أصحاب الطريق

مِدُّوا الإيدين

حطُّوا الخطاوي ع الطريق يلا ابتدوا

حضن الوطن مهما بنلقى ف قسوته

بنعود ونمسح دمعته وقت الخطر

ده الفجر جاي حيجري ف عروق الوريد إللي انفجر

***

الحــــاوى

لسه لحاوي جرابه كبير

فيه ألعاب ودست طراطير

فيه أراجوز ضارب بوز

وبيتحنجل ع الحبلين

فيها تنابله وفيها يجوز

خايب دور ع المتعوس

عملوا حزب لأكل الجوز

عملو طابور لمعيز وتيوس

قرب قرب بص وشوف

كله بيعلب ع المكشوف

حذر فزر وإوعى تفكر

ولاّ تقول أنا واد فهيم

لسه احاوي جرابه كبير

عنده حكاوي وعنده غناوي

عنده قصص وكمان فوازير

عنده حكايةْ الواد فرعون

لَّما اتفرعن قالوا بخاطره

محدش ردُّه وقالوا جنون

عنده غناوي وفيها بلاوي

لو تسمعها يا صاحبي حتعرف

ليه الكون مابقاش موزون

عنده حكايةْ الواد مفروس

عاش ببساطه ووطى وطاطا

لحد ما جتته كَلْهَا السوس

باع الهدمه في مدة خدمه

ساقط قيد واهو مات متعوس

قرب قرب بص وشوف

كله بيلعب ع المكشوف

حذر فزر وأوعى تفكر

ولاّ تقول أنا واد فهيم

لسه الحاوي جرابه كبير

فيه براويز فيه تصاوير

فيه ألغاز ووابور جاز

لو يتعمر مرَّه يفرقع

يضرب بمب ويدي نفير

رسم سرايه وشكل عرايا

وناس في الدنيا ومش عايشين

فيها مآسي وفيها كراسي

وده بيسجل وده بيباصي

وده بيشوط ف البني آدمين

فيها غلابه وفيها ديابه

ناهشين لحمي الحيّ سنين

قرب قرب بص وشوف

كله بيلعب ع المكشوف

حذر فزر واوعى تفكر

ولاّ تقول أنا واد فهيم

لسه الحاوي جرابه كبير

عنده مناظر شكل وشوش

ميت مليون مليانه رتوش

ناس عدمانه وناس بكرئش

ناس بردانه وناس دفيانه

سبع برمبه وديك منفوش

كداب زفَّه ومسك الدفَّه

وده بيحلَّق وده بيحوش

ناس خيبانه وناس مليانه

وناس هفتانه وما بيأذوش

قرب قرب بص وشوف

كله بيلعب ع المكشوف

حذر فزر واوعى تفكر

واللَّا تقول أنا واد فَهّيم

لسه الحاوي جرابه كبير

***

أنا الأديب

أنا أديب.. ديب على قدي

تعريفه ممسوح ومصدّي

ما يغركوش طولي وعرضي

ده بس عايش بالقُدره

أنا أديب شاعر فنان

واقف لوحدي كما الددبان

مستفعلن فعلن فعلان

وغرقت في بحور الشّعرا

كلامي كله على النوته

وعقلي لفيته بفوطه

وعندي أفكار مكبوته

ونزيل جهنم بالأجره

فضيت جيوبي وأفكاري

آه من عذابي ومن ناري

من مين راح آخذ أنا تاري

قلبي انكوى من غير فودره

طول عمري عايش مش عارف

لا عُدْت سامع ولا شايف

أنا مش شجاع ومانيش خايف

بس البيان من غير أُكْرَه

لا طالبت عمري بمال ولا جاه

ولا سُلطه خيبانه يا ولداه

بس اعتقوني يا خلق الله

وسيبوني أعيش بس لبكره

أنا أديب له ٔدواته

يبيع هدومه وخلجاته

علشان يسبب يوم لولاده

شمعه تنور أو فكره

ده الحزن عشش جوايا

والهم ركبته ورايا

ولزق لي يا فطه على قفايه

بتقول مُغَفَّل بالفطره

أنا أديب.. ديب قرداتي

خَلَّصتْ حبري وأدواتي

بصرخ وأجعّر وأهاتي

مين ده إلي يسمع أو يقرأ

أنا أديب.. ديب وبفنّن

قربت يا أخوانا اتجننّ

مدِّيت إيديّه قالوا يحنّن

شطبنا يا أهبل.. فوت بكره

***

نيـــام نيـــام

من جمهورية نيام نيام

برقيه هامه للعم سام

نضرب له فيها تعظيم سلام

ونقوله كله بقى ف التمام

الكل واقف جلوس قيام

حسب الأوامر والنظام

ولا فيه سماجه

ولا فيه لجاجه

ولا فيه لماضه ولا طول لسان

كل الخلايق هنا ف انسجام

آه يا سلام لمْ يا سلام

على ده نظم ظم يا سلام

آخر جمال..!!

واحلف يمين أنا بالطلاق

الكل في حالة انطلاق

نحو الهلاك والإنبعاج والإنهزام

واطمن سيادته بأن الجميع

مِفَوّض جنابه وبيقوله بيع

ولو بالخساره

ماهيه التجاره

غباوة وشطاره

وحبةْ أونطه وناس غبانين

فبلغ شالومي لآل كابوني

واخونا رابين

ده أصبح حبيبنا

وصاحب صديقنا وإيده اليمين

حيخرب بيوتنا

وكل البيوت المجاوره ُلبيوتنا

ولافينا واحد حيسأل بكام

مدام فيه اقتراض

مافيش اعتراض

و،حتى افتراضًا

ده لو فيه اعتراض

ما فيش إعتراض

حنقدر نهدِّي بحبة حوار

وحبةْ سياسة وحبةْ هزار

فكلٌّ يوافق وكلٌ يطيع

ده حتى الرضيع حينزل يوأوأ

ويضرب سلام

يقولك يا باشا يا عم الجميع

توكل على الله يلا وبيع

ورحمةْ أبوك ما تسأل بكام مافيش فرق بيننا

ولا فيش حساب

ده لأجل انشكاحك نسف التراب

نبوس الأيادي وشوشًا وضهراً

وندعي لجنابك صباحًا وظهراً

يديم المحبه يديم الهوان

وتحيا ونحيا على أي حال

سلامٌ عليكم سلاحٌ علينا

نموت ونُقتَل ويحيا السلام

***

الشنجـرنـو

الشنجر ينْجِر نو

اتلحلح جاري الجو

وبلاش تتنيج يا فصيح

لتلاقي نفسك في التو

في الطل مالكشي ونيس

واتعلم من النسانيس

بشويةْ لب تهيص

تتشعلق في الأتوبيس

تعجن زي الفلاحه

وتقف في طابور الراحه

قرطاس وتقول بصراحه

نحن جميعًا قراطيس

حتلاقي الكون يحلو

والشنجر بنجر مَوْ

لا تعض ولا تهَوْ هَوْ

ليجيلك يا بني العَوْ

وتخاف وتموت أوأو

تضحك وتقول هاآأو

واصبر ع الجار السَّوْ

ليروح ف مصيبه أو

تدعي وتقول لو لو

يا تقول يا يابا ياتك بو

ده الحال أهو ظاط واحلو

والشنجر بنجر نَوْ

***

كان فيه واحد

كان فيه واحد صاحب واحد

كان أخو واحد.. واحد صاحبي

مره قابلني وقال لي يا صاحبي

تعالى انصحني وقولي

كلام سُخْن يصحصحني

قلت يا صاحبي بلاش تصاحبني

أصل لساني تمللّي تاعبني

وإللي قرفني ومغلبني

إني بشوف الناس ماشيين

سكتم بكتم مش حاسين

اللي يبرطم واللي بيرطن

واللي يطبطب واللي بيبرم

واللي بيهرس بني آدمين

واللي معاه علوين برسيم

لجل ولاده باع خلجاته

وجوه بلاده عايش غربه بقاله سنين

قال بصراحه ماعدتش فاهم

لا أنا كده فاهم ولا كده فاهم

بس تعالى عشان نتفاهم

قصد جنابك تقصد إيه

قلت له دَوَّر بُصْ لنفسك

أو روح صَوَّر نفسك صوره

بص لشكلك جوه مرايه

ماهيش مكسوره حتلاقي رسمك

شكل ملامحك مش مظبوطه

عَمَّال تحرت جَوَّه ف ساقيه

بس عيونك مش مربوطة

بص جنابك فيه على بابك

واحدشول نفسه تعيش

على طول مسطول

بيبيع فينا أصله شارينا

من الجمعية بطقة فول

بيكتفنا ويخوفنا

وكاتم على أنفاس أنفاسنا

واما بنيجي نشم نفسنَ

بيغرقنا ويفطسنا علشان إيه؟؟

علشان نفضل تحت وصايته

بيجوعنا ويشعبنا وشكل عصايته

بيغيرها ويبدلها على كيف كيفه

ما هو حامينا وهو حارسنا

بعناله روحنا وحتى فلوسنا

بنحوشها تحت عبايته

وكل ما نيجي نقوم نتكعبل

جوه شباكه أصل خيوط

اللعبة ف إيده واحنا عرايس

بيرقصنا ويلعبنا ويمشينا

تحت مزاجه فاهم حاجه؟

مس محتاجه نباهه ياصاحبى

بس نصيحه منى اسمعها

كل كلامى ماعادلوش معنى

واوعى تصاحب واحد صاحب

زى حالاتى لسانه طويل

نفسه يفهم كل الدنيا

بس على الله يكونوا فاهمين

***

الشاعر

شاعر أنا وللشعر أصيل

ولايوم نصفنى ولامرء

أكلى المفضل طبق الفول

غاويه وساكن فى مَسَره

ولاعمرى كنت أنا ديل مسئول

ولاقرع بيمد لبره

وكلامى كله كلام موزون

وكلمتى دايماً حره

وإن قلت لأ أومش معقول

خد دفترى واوزن بره

***

صباح الخير (١)

صباح الخير.. يا بلدى يامصر

صباح الخير.. يا أرض الخير

ياعمرانه بقلوب الناس

ياخضره ونيل وضل نخيل

وشمس عفيه قايده حماس

صباح الخير يانسمه وطير

وبهديكى أرق صباح

صباح النور يا أرض الحور

ياطارحه زهور أمل وسماح

يجعل صباحك أحلى صباح

يا أم الصبايا السمر ملاح

وإدين عفيه ؤفاس فلاح

بالحب يزرع خطا ويكى

تخضر أرضك ووادیکی

تطرح غناوی مع الأفراح

رزقی ورزقك على الفتاح

يجعل صباحك أحلى صباح

صباح الخير، یابلدی یامصر

***

صباح الخير (٢)

صباح الخير.. يا بلدي يا مصر

صبح الخير.. يا عم أحمد

صباح النور يا شلبيه

قوام يا محمد اتوضا

وصلّي الصبح يا بهيه

عشان نلحق نقوم نفطر

ونشرب شاي ونتوكل على الرزاق

نشوف أعمالنا ونبدًّر

ده مشوارنا طويل لسه

من الجيزه على الدقي

ومن بولاق على الورًّاق

حرام ثانية تضيع يا بني

عشان نقدر في يوم نبني

دي مصر بلدنا محتاجه

لإيد الكل صباح الفل

صباح الفُل يا هادي

صباح الخير يا أولادي

صبح يفرش طريقكم نور

دي إيد على إيد نمد جسور

وتزرع حب يبقى أساس

نصير عِزوه ف وسط 'لناس

دي كلمه في كلمه ف الكراس

بتبقى سطور بشاره ونوِر

وسطر في سطر يبقى كتاب

كتاب عربي كتاب تاريخ

وجغرافيا ولغات وحساب

ما تحسبها يا عبد الله

حتلقى حضارة العالم

أساس ليها قاموس وكتاب

كتاب الله حيهديكم

وعلم أكيد حيحميكم

يوصلكم لبر أمان

يا.. عم مرسي قوم اصحى

كفاياك نوم

وقوم إلحق ما بيننا مكان

صباح الخير يزيدكم خير

كمان وكمان

صباح الخير.. يا بلدي يا مصر

***

صباح الخير (٣)

صباح الخير.. يا بلدي يا مصر

صباح الخير يا أمنا

يا مصر ده انتي ف دمِّنا

وعمار يا مصر دايمًا

بجهودنا وحبنا

بالإيدع الإيد حنبني

ونعلِّى مجدها

يا ولاد مصر النهارده

محتاجه نحبها

عايزين قوة إراده

عايزين صحوة ضمير

بعملنا مع العباده

حنحقق الكتير

في عيوننا حتبقى جنه

يا ولاد مصر النهارده

مش محتاجه لكلامنا

محتاجه لعلم ينفع

ولإيد تبني وتزرع

ولروح تنسى المحال

للعامل في المصانع

قدَّام مكن شغال

محتاجه لكل واحد

يبدأ ويقول يا هادي

صباح الخير يا أولادي

صبح نادي يا مصر عمار

صباح الخير.. يا بلدي يا مصر

***

صباح الخير (٤)

صباح الخير.. يا بلدي يا مصر

صباح الخير ياضحكايه

يا شمس نهار ووردايه

بتتفتح بساتينها

مع أغصانها جوايا

تمد النور وضلايه

ما بين شطين

ده أنا صفصافه بتسرح

ضفايرها ياضي العين

نهارك فل بيصبح على الحلوين

على فلاح بتعايق على الترعه

رمي همومه ما بين شطك

وطاقيته على الحاجب

ومين قدك

صباح فتح على خدك

يقول يامين يمد الإيد

زهور طارحه على العناقيد

بتروي جناين الفرحه

وتغزل م الحماس طرحه

تزين توبك ياضي العين

صباح الخير.. يا بلدي يا مصر

***

الأولـــــه

الأوله: يا عين

والثانيه: ياليل

والتالته: يا مين

الأوله: يا عين والصبر أجيبه منين صبري علـيهم طال.

والتانيه: يا ليل قوللي نهارك فين تتبدل الأحوال

والتالته: يا مين ملّك غراب البين وأمورنا للأنْدال

ده الندل لما حكم

قال للخسيس إعلى

والواطي مهما علِى

برضه الأصيل أعلى

يا مقسمين الأرزاق

ع الحلوه والمُرَّه

أنا إللي صبري طال

ما نصفتونيش مَرَّه

ظلم الخلايق فاق

وأنا كلمتي حُرَّه

مكتوبه ع الأوراق

بالتمر والحِنَّه

ده الحر لو يوم فاق

ما عمره ما كان مره

قدام جبان ينهان

ولا ينحنيش مَرَّه

وأنا قلبي فيكم داب

ما تصحصوا مَرَّه

طبع الخسيس قلاب

ما صدق ف يوم مَرَّه

وإللي يا ناس فيه داق

ما بيسلهوش مَرَّه

وأنا صنعتي قَوَّال

والقول علينا حق

لو شفنا قاضي حكم

بالظلم حنقول لأ

يحرم عليّه النوم

دي لو القيامه نقوم

والأرض لو تنشق

عمري ما أقول أنا آه

وأنا جوَّه بصرخ لأ

آه يا زمان العِبَر

الحر فيك انضام

شفنا ف زمانك عجب

والحكم له أشكال

حسب المزاج والطلب

والصنف والألوان

وإللي حكم ع العرب

قاضي مالهشي ميزان

الخصم عنده حكم

والشرع فيه متهان

قوم ياتاريخ إنظلم

واكتب على الأبدان

قوم فوق يا واد منك لها

قبل صدور الأحكام

ده الظلم لو يوم حكم

حكمه ف جميع الأحوال

براءة إللي قتل

وإللي انقتل إعدام

***

رحـــال

بعت لي حبيبي كام كلمه

مع النسمه ف جواب شفاف

ما بين رمشي وبني رمشه

أتولد بينا شعور واضح

ومش خوَّاف

وقال سافرت في عنيكي

وف عيونك أنا رحال

بقيتي كل دنيايا

وأنا ليكي بقيت موَّال

ماليش مرسى ولا مينا ولا زوَّاد

وقلبي بين كفوف إيدي

ولو بيدي

أخلي دقته تضوي على دروبك

شموع تنقاد

لقيت في عنيكي موالي

وعنواني إللي تاه مني بقاله زمان

لقيتلي مكان

ما بين شمسك وبين ليلك

لقيت في عيونك الدنيا

إللي كان نفسي أعيش فيها

وأموت يا ولاد

لقيت ضحكه نهار حلوه

لقيت معنى لقيت غنوه

تغنيلي أطير وأفرح

وأدوق شهدك

تناديلي عشان أرجع وتسقيني

ده أنا العطشان ليالي طوال

حعيش في عنيكي ميت بكره

وفي عيونك حعيش رحال

***

ســـلام يا صاحبــي

أنا عايش ومش عايش

أنا عايش على الهامش

بعيدعن شمس أيامي

أنا بحلم ومش خايف

من الأحلام ترجعني

لعتمه جوه سردابي

ده أنا واقف على بابي

رسول بالحب بيخبط

عشان أبدأ معاه تاني

من الأول من الآخر

لازم أبدأ ولا اتاخر

لليل مالهوش يا ناس آخر

سلام يا صاحبي أنا مسافر

لدنيا تانيه واخداني

لضيّ ونجمه تحلالي

أعيش فيها لآخر عمري

وتكون لي مخده حرير

تضم الشوق وتحضني

رياح الخوف مه تأسرني

ولا استسلم لخوف تاني

أنا ماشي ومش راجع

لقضباني إللي خانقاني

وسجَّاني خلاص مالهوش

عيون تقدر تحاصرني

بقيت دخان وسمه حرير

تطير لبعيد

لآخر نقطه واخداني

وعنواني مالهشِ بريد

ولا جوابات

على جناح الأمل طاير

بلا جناحات

لقيتني خفيف وأنا راكب

على مهرة نهار طالع

يسلم لي رايات بكره

ياريت يا بكره تبقى لي

بشارة عيد

أعيش فيها وأنا بحلم

وأنا في حضنك بعمر جديد

ياريت يا بكره تبقى لي

بشارة عيد

***

بغبغـــوه

بغبغونا وبغبغود

كتفونا وسيبوه

جُم باعونا واشتروه

وأمَّا جينا نقول يا هووه

قالوا ننِّه قُلْنا هرو

نمنا نمنا في التبات

حلمنا فرفر ومات

عمر جاي وعمر فات

وأمَّا جينا نقوله هات

قال أبوكو السقامات

بس لازم تشنقوه

جينا نصرخ جاي ياهووه

قالوا ننَّه قلْنا هوو

نحكشونا وسشوروه

فوق كتافنا ركبوه

هز رجله وقاللي شيِ

قلت له لأمش ماشي

حنّسونا بالعليق

ضيعوا حلمي البريء

خربوا بيتي وعمّروا ف بيوت أبوه

وأمّا جينا نقول يا هووه

قالوا ننَّه قلنا هوو

قُلَنا طور قالوا احلبوء

قلنا طور قالوم هاتوه

عملوا فتّه وفتتونا

شبعوا هُمَّه وجوعّونا

قْلنا ممّه قالوا بحَّه قُلْنا كُخه قالوا دَحّه

ضحضوني وعضم أخويا قرقشوه

وأمّا جينا نقول يا هووه

قالوا ننَّه قُلْنا هوِو

قالوا سد يا بابا نام

بكره جاي لك جوز حمام

والمخده ريش نعام

إتخمد وإياك تقوم

جيت أصحصح قالوا نوم

كتفوني وقالوا عوم

غرقوني وحلم بكره غرقوه

وأما جينا نقول يا هووه

قالوا ننه قلنا هووه

***

اليوجـــا

قالوا العرب حِزْمَه

أنا قلت مفكوكه

عملوا العرب حسبه

أنا قلت معكوكه

حسبوها بالمقلوب

ومشيوا بالشقلوب

طلعت لهم شوكه

وقفت في وسط الزور

على مين حيجي الدور

وحيركب الموجه

قالوا العرب فرسان

قلت الفرس حرنان

قالوا العرب جدعان

أنا قلت في اليوجا

وقفوا في طابور خيبان

واتصاحبوا ع التِعبان

بقى لحمهم نوجه

قالوا العرب فاهمين

أناقلت مش عارفين

دي اللعبة محبوكه

والحيل بقي مهدود

والعضم واكله الدود

والسكه معووجه

***

أهلك لتهلك

أهلك لتهلك يا وله

ده كلام قالوه من كان سنه

جدي وجدك أصلهم

كانت لهم أمثال بتحكم طبعهم

قوم عيد حساب المسأله

وارجع لهم

قالوا القرايب دول حبايب

واوعى تبعد عنّهم

إفرد جناحك ضمهم

واسأل عليهم ودّهم

دول هُمه زادك

هُمه ضهرك والسند

وعشان تجيب بنت وولد

حافظين ملامح بعضهم أمك وأبوك وأختك وأخوك

لو يوم جافوك

الحب باقي ف قلبهم

وولاد عمومتك والخالات

وولاد ولاد عمك وخالك

هُمَّه دمك

و،انت فرع ف أصلهم

وقت الشدايد كن لهم

صدر حنون وسند لهم

البسمه فوق الشفتين

تصبح محبه في ضلهم

ضُمّ الفروع واروي الجذور

بالود تبقى مأصله

والشجره تبقى مخضَّره

وأدِّي القرايب حقهم

وإنْ كنت زعلان منّهم

داوى الجراح وانسى إللي راح

وافرد جناحك بالمحبه والسماح

ده العفو عند المقدرة

حيخلي حضن الكون براح

وبكلمه حلوه صغيره

الدنيا تبقى منوره

وتعيش بعزوه ف وسطهم

أهلك لتهلك ياوله

***

في ناس وناس

في ناس خيبتها يجوز السبت

وناس خيبتها أكيد الحد

واحنا خيبتنا ما عمرها

وردت يوم على حد

رافعين رايات التتنيحه

والهَمْ بقي كيف ع الريحه

ولا حد قادر يسند حد

وعيون يا عيني وعميانه

وعقول أونطه وتعبانه

ورجال لازمهم تطريحه

ولحاف يدوبك بقي على القد

ضحكنا والضحك ده غيَّه

والنكته أصلاً مصرية

ودي عاده فعلاً ومريحه

فنسينا كل كلام الجد

سيبنا عيالنا ورا المغنى

والرقص والكيف جاب داغْنا

ولَّما شمينا الريحه

هَوّينا لَّما الحيل اتهد

سيبنا الحرامي ابن الهرمه

والراشي وقليل الذمه

وجيناع الغلبان إيحه

وقطعنا إيده إللي بتتَمد

صدقنا سيدي الكلمنجي

وعملنا أخينا برنجي

ولَّما زفُّوه بفضيحه

رُحْنَا لشارع آخرته سد

في ناس خيبتها يجوز السبت

وناس خيبتها أكيد الحد

واحنا خيبتنا ما عمرها

وردت يوم على حد

***

المنحوس متعوس

الى كل من يتقصر في أداء واجبه تجاه هذا البلد مستغلا مركزه

طول عمري كداب ومقاوح

وشربت م البحر المالح

لحد لوني ما صار كالح

وعودي أصبح خشابي

مشيت على الشوك كعابي

أخط واشطب في كتابي

واعصر في تمري وعنابي

علشان جبان طمعان فيّه

في الصخر ننحت بإيديه

شايل هموم البشريه

وإن مُتْ كلب مالوش ديّه

وإن عشت أعيش عريان بلبوص

قالوا الفلوس بتذل نفوس

واللي اتنحس متعوس متعوس

وحتعمل إيه كهربا وفانوس

في نفوس ضعيفه ومقهوره

من نُقَره تيجي لدحدوره

وحياة مقام أبو شفطوره

وبحق نفسي المكسوره

لاكنس عليكوا الأوليّه

واصرخ واشق الجلابيه

وادعى عليكوا الصبحيه

بدعوه طازه منقية

ومصيبه واقلب مركوبي

يجعل نهارك خروبي

يااللي انت فضيت لي جيوبي

ونهبت زرعي مع حبوبي

وفايتني اشحت ع الأبواب

فيه حد شاف أنا قدي عذاب

من ميت سنه لزمن قلاَّب

وأناصفر ضايع جوه كتاب

بغني وأمشي ورا الكداب

ولا عمره قدّم كشف حساب

وأنا ممعييش ومعاه ملايين

حدعي عليه وتقولوا أمين

إلَهى تعدم يوم كراسيك

ويعلقوك فوق شماعه

آمين

يكبس عليك النوم وتقوم

تمشي تطب في بلاعه

آمين

تقف في زورك يوم يا خفيف

مسمار يكون محشور في رغيف

آمين

تقف في وسط طابور مودعين

وتنبهك شركات توظيف

آمين

ما يربحك يا بعيد مليم

آمين

إلهي تركب بالمقلوب

حماره هبله وتحرنْ بيك

آمين

إلهي تعطش -تشرب- تشرق

تروح في داهيه.. وقولوا آمين

آمين

***

كلينتون

يا كلينتون يا زعيم المفهوميه

النظام العالمي بقى ميت ألسطه

وميَّه وميَّه

كله نايم في السكات

كله ساكت لـ'ممات

كله لابد في لدره

يعني كام كرباج ورا

وحينسوا إيه هيه القضيه

يا كلنتون يا زعيم المفهوميه

قالوا ماتوا من العرب

حبة عيال يطلعوا ميه

طب وماله إن شالله

ألف وعُشروميه

حنراضيهم نشتريهم

برغفين وبطانيه

يا كلينتون يا زعيم المفهوميه

كل طلباتك أوامر فوق رؤوسنا

عدي واضرب يا جدع و.فرم ودوسنا

ما احنا بعنالك نفوسنا

وبفلوسنا هات يارش ومكرميه

يا كلينتون يا زعيم المفهوميه

والعرب بقوا في التمام

كله سامع الكلام

حد يقدر يلوي بوزه

أو يعارض شيء تعوزه

يبقى ناوي على الأذيه

يا كلينتون يا زعيم المفهوميه

النظام العالمي بقى ميت ألسطه

وميَّه ميَّه

***

المصحصحاتي

مصحصحاتي سهران بهاتي

ولا كنش أصلاً مسحراتي

ولا أي حاجة في آخرها راتي

طقت في راسه يقلع مداسه

ويلم ناسه ويلف طول النهار يهاتي

طبل وزمر قبْه المعمر

بالحب لوِّن حبة عيونه واللون رمادي

قال كنت راضي حكمك يا قاضي

وانت إللي عالم الحكم ظالم

وزهقت يابا من طول سكاتي

ده الجاني جاني ياخد مكاني

طمعان في أرضي والأرض عرضي

والعرض غلي أفديه بحياتي

يؤمر نطيعه وتاريخ نبيعه

ونمد إيدنا يقطع وريدنا

وعيونه حمرا والشر بادي

قالوا سلامكوا يسبق كلامكوا

طيِّرنا سرب الحمام وغنى

ورجع واهو مفرفر قصادي

أمرك يا سيدي حقفل بريدي

وأدبح وليدي علشان جنابك

لا فيه مشاكل ولا فيه قواضي

أنا أصلي ناسي كل المآسي

من تحت راسك قربعت كاسك

ريحت راسي لا بقالي حاضر

ولا عندي ماضي

وجريت يا مرسي سحبولي كرسي

وسقوني خمره ف قزازه حمره

كترم قصادي أنا رحت ماضي

وفي بيعه سكه طلبونا فكه

عكونا عكه ومشينا سكه

آخرتها دكه في الاحتياطي

فتّح يا اخينا ده ابن اللئيمه

ركِّب فوقينا ابن الذينه

وقال لي شي حا بلاش مقاوحة

وامشي الساعة دي

قوم قول يا هادي

صحصح زناتي

خليه ينادي على كل واحد

تاه من بلادي

أرض العروبه بنيناها نوبه

طوبه فوقها طوبه

ولا كان فيه واحد يقدر يعادي

لما افترقنا خابت فروعنا

نشفت عروقنا والدم أصبح

مِيَّه بتروي غيط الأعادي

ارمي بياضك ده السبع صادك

مابقاش قصادك

غير خطوة واحدة وإن كنت غاوي

بوس الأيادي

مسحراتي جاي النوبه دي

الحب زادي علشان ولادك

وعشان ولادي

قول حادي بادي

تعرف مرادي وافهم كلامي

تحفظ مقامك وارفع رياتي

كُل فول حراتي خليك نباتي

من صنع إيدك ولا حد سيدك

ولا يوم قصاد الخسيس تطاطي

لملم صفوفك يا تموت بخوفك

صاحب عدوك لازم يضرك

مافيهاش غرابه وده أمر عادي

ألاؤونه أونه في مزاد باعونا

لما التقونا في سابعها نومه

والعقل فاضي

واهي بيعه يللا وغرقنا والله

لَّما افتكرنا إن الكتاكيت

صاحبت حدادي

بولوتيكا تيكا فتَّح ياويكا

حراميكا ريكا وحاميكا ريكا

وحياة أبيكَ فهِّم أخيكَ

ده انت وهوه على اللي يعاديكا

تقوي الأيادي

حلّوا القوالب ده الطبع غالب

ملعون أبونا لو طبّعونا

وكفايه ضحكوا في يوم علينا

وقالوا حكم ذاتي

يا عروبه حره موتي انتِ حره

لكن حقولها لو مرة خطُّوا

فوق إللي خطُّوا

على عضم أبويا

حفديك يا خويا

وحبيع حياتي

وتعيشي حره يا... يا بلادي

قومي فوّقيني صحصحيني

من سباتي مصحصحتي مغنواتي

تلسعني شوربه أنفخ ربادي

بغني سيكا والناس بياتي

بدّن في مالطه ووجودي غلطه

بازعق واهاتي وأنا في وادي

والنا..... س في وادي

***

قُصْرُ الكلام



إهداء

إلى أجمل وأغلى قصائدي ابني هاني

بحبك طير بريش أخضر

وموجه شقيه تتمخطر

على شط الأمل لولي

واحبك حلم ف جفوني

وتر مشدود على نولي

يا أجمل فرع ف غصوني

بحبك ضحكة جوايا

وشمعه وضي سهرايه

نغم ملضوم ف غنواية

وبقلق لو تغيب عني

وبفرح وانت ويايا
واحب رموشك السمره
وضي عيونك العسلي
بشوف فيهم متين قمره
تنور لي سنين عمري
واحبك لما تنده لي
وضل وخطوه تسبقني
تكمل لي مشاويري
واحبك نسمه تحييني
ونجمايه ف سما ليلي
وقلَّه قناوي تسقيني
وتروي قلبي بالفرحه

واحبك سنبله وقمحه

وتكعيبه أمل طارحه

واحبك طرح عنابي

وخطوة فجر بيشابي

واحبك حرف يتشعبط

على سن القلم يرسم

ملامحك جوه ف كتابي

واحبك أحلى حدوته

وغنيوه وتوته توته

بتسألني. ده مين هوه

أقول هاني حبيب عمري

ونن عيوني من جوه

مـامـا

قصــر الكــلام

قُصْر الكلام

كُتْر الكلام

بيجيب مشاكل والودان

مش ناقصة زن

وعشان تبين نيتك

قصَّرْ وفسر كلمتك

لم المكسر والسليم خليه ف جنب

وعشان تفوق

طنش تروق

وكمان يا زوق بقي لو سمحت

رجليك لفوق راسك لتحت

وعشان تسوق عرق الهبل والشيطنة

هات عود قصب واركن ورا

دندن عليه ظلموه يا بيه

والبس بيجامه مشجره

وفانله سودا مخرمه

وكمان ياريت

تدعل نفوخك كل يوم

بميه سخنه وسنفره

حتلاقي دنيا بين إيديك

حلوه وآخر مسخره

مجنون صحيح لكن صريح

وجنان يهون

ولا يوم تكون

عاقل وقاطع تذكره ف قطر السكات

وعلى العموم

القطر فات

وعليك يا واد تفضل كده

جنب الرصيف.. خليك لطيف

واسمع كلامي أصل أنا

جربت فعلاً من زمان

والله تلك المسأله

واهو من ساعتها

حتلاقيني في الطابور من غير كسوف

واقف ورا

مستني اقطع تذكره

في قطر الوقوف

***

صباح الفل

الغصن لَّما مال

همس النسيم وقال

يجعل صباحك فل

يا ورد ع الأغصان

ده لكل زاهر آوان

والشمس لَّما تطل

تدفا قلوب الناس

تطرح غُنا واحساس

والكون يساعي الكل

ميِّل ياورد جميل

وناولني عود ياسمين

قول يا بنفسج مين

جرَّح خدود حلوين

خلاك تملِّي حزين

سرحان على غصنك

عود الريحان بيقول

إياك تبات مهموم

عَطَّر ربيع الكون

بزهور جمال حسنك

عُمر الورود ما تموت

طول ما الأمل موجود

والورد للغاليين

سبحانه مين خلاه

ده لكل زهر لغاه

ف الحب له مواعيد

وربيعه أجمل عيد

فيه القلوب تتلم

وتقول صباح الورد

ونقول صباح الفل

***

شقلبـــاظ

شقلباظ شقلباظ

كله عالم شقلباظ

نصه كش وخاف ولاص

وباقي كلمه شقله.. باظ

شق أخينا هدومه لَّما

صدق الكداب ولاص

والخسيس والندل لما

داسوا فوق خاش إلى جابنا بالمداس

قسَّمُوا تركه أبوهم بالمقاس

آه يا ناس

كل شيء ف الكون ده جايز

لما تبقى الدنيا سايبه

والمصيبه

لما نايب يبقى نايبه

حكِّموا فينا ابن دايخ وابن خايبه

جابوا داغنا وفوق دماغنا

كركبوها ولخبطوها

وحلفوا أبدًا مايسبوها

إلا لما يخربوها

واشتروا فينا وباعونا

جوه حجرك يا وطنطن

وإللي زرجن وإللي برطم

واللي مات فيه الحماس

واللي بيته من قزاز

واللي قابل ناس عزاز

واللي قدم إلتماس

آه يا ناس

إلعنوا خاش إللي باس

واللي طيَّر ف الحمايم

واللي قام يطلق رصاص

واللي علمنا نشخبط

فوق أسامينا برصاص

علمونا الشقلباظ

كله عالم شقلباظ

نصه كش وخاف ولاص

وباقي كلمه شقله... باظ

***

أولهــــا

أولها طيط

وتانيها ظيط

وتالتها حلة أرنبيط

من غير غموس

ولاحاف يجوز

وانت وشطارتك يا عبيط

يا تعيش جبان وسط الغيلان

وتموت فطيس

يا تكون جبان

أو ألُعبان

تلحق مكان بين المعيز

وتموت أليط

وأنت وشطارتك يا حويط

أولها طيط

وتانيها ظيط

وتالتها حلة أرنبيط

***

حلـــم

بتمنى يوم العيد

أكون إنسان جديد

طاله بشاير فرحته

فوق الملامح من بعيد

شاهر ف وش المستحيل

سيفه الحديد

بحلم بروح ابن الوليد

ترسم على كل الأماكن والمداين والغيطان

تكتب على حدود الوجود

عنوان أكيد ويكون دليل

مش مستحيل

الحلم يرجع تاني

يجري جوه ف عروق الأمان

بحلم بحرفي يكون سهام

ويكون سلام ويكون بارود

بحلم بحرفي يكون ورود

ويكون نهار ويكون حدود

يطرح قنابل لو يعود

الخوف لأيام السكوت

بحلم أعود إنسان جديد

آه لو أعود

***

آديـــا وطـــن

لساك في عيني يا وطن

أجمل وطن

رغم إن ليلك طار طويل

لكن أكيد مش مستحيل

إنك في يوم حتعود

على صوت المدافع والبارود

وتعدي فوق جسر المحن

وتهد قضبان السكوت

وتعود إلينا يا بطل

زي القمر ليلة التمام

إياك تقول تعظيم سلام

للإنكسار والإنهزام

قوم يا وطن هز الهلال

وابدر سنابل طلعتك

فوق الملامح دي الغيطان

مشتاقه تحضن رجعتك

قوم شُق صدر الليل ف لحظة مولدك

حل الضفاير يا وطن

وامسح دموعي وغربتك

تتبدل الآهات ونفرح باللقا

ونرش أعتاب البيوت

بزهور جناين ضحكتك

آن يا وطن ده أنا فيك بموت

وحكايتي كانت بين سطورك ملحمه

متقسمه ومتلحنه

مكتوبه فوق جذع الأمل

بحروف ذهب فوق الجبين متبعتره حبات ياقوت

آه يا وطن لو يوم تعود

تحكي حكاية أصلنا وأصل الجدود

وتشد من جوف التابوت

عزم إللي ضاعوا في الطريق

وتوزعوا بين المفارق والحدود

الموت ده كان أهون لهم

من إنهم يوم يلمحوا ضي النهار على أرضهم

يوم ينتحر أو يوم يموت

قوم يا بطل واصحي بقي

ولاًّ الشقا

مكتوب عليك م الأولة ليوم الخلود

قوم عيد حساب المسألة

سن القلم والمنقله

وأحسبها صحصح يا وله

إيه اللي نابك من خيوط العنكبوت

قوم علِّي صوتك للسما

قول إللي باعك يا وطن

ده ماكنش أنا

أنا مش جبان ولا نيش نبات شيطاني سارح بالجحود

ولا خوف ولا سجن البدن

حتخلي راسي تتحنى قدام تتار

ولا جيش مغول

ولا يوم حطيق أبدًا سجود

إلا لرب العزه

ولإمتى السكوت؟

يلا يا شمس اتسرسبي

بين العروق واروى الشراقي والشقوق

إللي حفرها الخوف على جبين الشروق

قول السلام عمره ما كان

معناه تراجع ولاّ خوف

ولا يوم ما طيرنا الحمام

كان قصدنا نمضي على

صك لمبايعه ولاّ موت

واكتب على وش القمر

أن الأمل لازم يعود

ولا فيش خسوف

قوم يا وطن صحصح وفوق

حط النقط فوق الحروف

***

خروف العيد

رغم إنه عارف إنه لازم ينذبح

عمره ما صرَّخ أو بكا

ولا راح لقاضي ولا اشتكى

ولا يوم عصى ولا يوم كفر

ولا قال ده أنا ف سوق الغنم

أجدع نفر

واشمعنى أنا من بين ذوات الأربع أموت

ولا فيه ضريح ولافيه تابوت

طول عمره راضي

والرضا طبعًا علاماته السكوت

شفناش بقى فيه مأمأه

ولا سفسطه ولا عضعضه

طبعًا مفيش

مش ضعف منه ولاً خوف

لكن ظروف!!

خلِّت خروفه تولده

أم جه جنابه وحضرته طبعًا خروف

مكتوب على جبينه الشقا

ملهوش لاحق الاعتراض

ولا له حقوق ف المأماه

وطلع نزل حيعيش خروف

ويموت خروف

***

ســجن البــدن

يا ويلي يا غربتي

من طول مشاويري

يحكي الزمان قصتي

ويعيد مواويلي

غريب ف حضن الوطن

والحلم كان زادي

مسجون ف توب البدن

يا أهلي يا ولادي

مين فيكوا يبقى دليل

ويكون لنا هادي

نوصل لبر النور

وتعود مراكبنا

يرسي الجمال والخير

قنديل قصاد بيتنا

مهما الضلام حيطول

لابد يوم راح أعود

أوصل حبال الشوق

بالوعد والمكتوب

ده أنا اللي صبري فاق

صبر النبي أيوب

***

معنى السكوت

وسط الزحام بيتوه

صوت الكلام بينًا

بنعدي سجن الكون

بعيون مشاعرنا

وساعات كتير بيكون

ف الهمس بين قلبين

يحلا السكوت ويفوت

الوقت غمضة عين

والشوق شراعه يدور

تهمس شفايفنا

ونعدي ألفين سور

ولا حد بيشوفنا

ده أنا كنت طير سواح

من غير جناح بيطير

قلبك بقالي براح

وربيع نسايمه حرير

إفرد جناح الشوق

واروي عطش ليلي

دوبني آه فـ الكاس

واشرب مواويلي

دمع الحنين خوَّاف

أوعاك تخون مرَّه

قلب الحبيب شوَّاف

ما نسيك فـ يوم مرَّه

عمري بديته معاك

ومشيت فـ مشوارك

وجريت بشوقي وراك

قلبي انكوى بنارك

ولقيت حياتي معاك

جنة وكون ساعني

إن تهت يوم في هواك

إياك ترجعني

شيلني ف عيونك شيل

واحضن لياليَّه

ده أنا ويلي يابا ويلين

ويل قلبي وعنيه

قلبي يشب لفوق

نفسه يطير بيِّه

ورموش عيون خايفين

لتوه مراسيه

لو يوم يضيق الكون

حضنك يكفيني

ده هواك هلال مسحور

نورً سما ليلي

خدني لحضن النور

وننام سوا ونقوم

على شوق بيحضن شوق

وجنون ينادي جنون

رعشة سكوتنا كلام

والهمس من غير صوت

ده كلامنا لو يتقال

معنى كلام حيموت

***

وليــــه لأه

تدوم يا مصر أعيادك

وأولادك شموع تنقاد

تنور لك طريق بكره

ونتلاقي مع الأعياد

تجمعنا ليالينا

وأحلامنا وأمانينا

نمد الإيد وإيد على إيد

ليالي العيد حتبقى جوه

ف قلوبنا

حياه ترسم على عروقنا

نسايم فجر حيفتَّح شبابكنا

على فرحه وعمر جديد

نهار يضوي داير ما يدور

ونور يهدي مراكبنا

نعدي ع الصعاب

نوصل لبر النور

قمر مسحور يناديكي

تلاقينا نلاقيكي

ونفديكي يا أرض الحور

نضمك حلم ف جفونا

نشمك عطر م الجنة

نزوقلك خطاويكي

يا منقوشه على عروقنا

يا دقه صاحيه ف قلوبنا

ما بين أيوه وبين لأه

تزيد الدقة والدقة

أغنيلك مواويلك

وأوصلك شرايني بشراينك

وليه لأه؟

حنتلاقي

ونتوضأ على سكة أمل لولي

مع ضحكة نهار فضه

نصلي الفجر ندعيلك

وبالنا يروق

ونبدرلك أراضيكي بتقاوي شروق

تدور فيكي سواقيكي

وترويلي عروقي البور

نغني لك على الطبله

وع الأرغول

ده أحلى ما فيكي يا بلادي

أمل صاحي ما بين

رمش العيون السود

بتحلف أنها لازم ف يوم حتعود

ترجع ضحكه

حتزغرط على جبين الزمن وتقول

أنا يا بلدي جيت افتح طاقات النور

عشان نشرب ونتوضأ

على شط الأمن ونقوم

نقوم ونعيش

ولا نبكيش

نقوم نحلم

ولا نخبيش

دموع غربة ليالينا

ومادام فيه أمن موجود

لازم نرجع لبعضينا

ونستني قدوم العيد

تدوم يا مصر أعيادك

وأولادك وحلم جديد

***

عـروق الكـلام

أنا حرف واقع م الكلام

على حرف سطر مالوش بداية ولا ختام

قُصْر الكلام

أنا حرف تايه بين حروف

ملهاش ملامح من زمان

وساعات بغيب

وساعات ببان

وساعات بأدوَّرع البيبان

وأجري وأسابق خطوتي ف ضل السكات

وساعات بأموت وساعات بأنام

وكتير بتوه وسط الزحام

وساعات بكون ضحكة أمل متبعترة

شخابيط قلم فوق السطور متحيرة

نرسم دواير كعب داير

في الموانى واحارات

ترسم بشاير سكتي

وأحكي لطوب الأرض أصلي وقصتي

من الأولة لحد التبات

حدوته ماتت فوق شفايف غنوتي

وأجري وادّور عل الولاد

السُمر ف عيون الحكاوي والمطارح والبلاد

وألقى العيال سابوا المدارس والعلام

خاصموا الأماكن والدكك

تاهوم صحيح ولا السكك

صبحت سراب

يا غراب يا نوحي

إمشي غور

خلّي البكور م الصبح بكره يرجعوا

يملولي عشي الضلمة نور

دي الأرض بور مترشقه بسهام عطش

والحلم باني ما بين عيونه

وبين عيوني ألف سور

عصفور أنا وبطير بربع جناح وأدور

ده أنا ريشي يا أمايه اتحرق

لما لقيت سيفي الحديد

أصبح ورق ف نهار عذاب وف ليل قلق

يا هل ترى إحنا إللي ضيعنا الطريق

ولا الطريق منَّا انسرق

بس الأمل جوانا نور

لو تفتحيه راح تتعمي

من ضيه يا سكة عذاب

مكتوبه فوق صرخة أمل جوانا غاب

الحلم لازم يتولد ويا الأدان

قالت لنا كده من زمان

أمي الحبيبة الطيبة

من ألف ليلة ؤليله ولآخر الزمان

الحق لازم يوم يبان

لو حرف مال

فيه ألف حرف وحرف بكره حيطلعوا

وحيلضموا ضي الكلام

ف عقود أمل وجناح حمام

وبسن ريشه حينكتب مسك الختام

وحيجري تاني المعنى ف عروق الكلام

***

قال الوداع

نزلت سوق الفرح

عشمان ف ضحكايه

لقيت شعوري انجرح

والحزن جوايا

مديت عيون الشوق

أوصل نهار بكره

حبل الوريد انقطع

وبقيت أنا ذكرى

مكتوبه فوق الودع

بحروف بلا معنى

مكتوب عليك يا جدع

تفضل هنا معنا

نمشي ف طريق الألم

وأهات تجمعنا

ونسن سن القلم

نكتب بأوجاعنا

حضن البراح انخنق

ولا كون بقي يساعنا

قَلِّب كفوف الزمن

واقرا عناويني

حتلاقي عمري اتسرق

وفضل سواد ليلى

والقى ف زماني البدع

واخنق مواويلي

واكتب عليك يا ودع

بدموع رموش عيني

نفسي ف حفنة فرح

ولطعم غنوايه

فنزلت سوق الفرح

عشمان ف ضحكايه

لقيت شعوري انجرح

والدنيا نسايه

***

اصرخ بعزم الصوت

بصـــرخ بعـــزم الصـــوت

يا نـعـــيش ســـوا يـاموت

والموت مــا هـوش بالجـــوع

والعـــيـشـــه مش بالقـــوت

مـــــــدينا ايـديـنا سـنين

والدين صـــبح مـــيت دين

عـــمـر الخـــلاص مـــا يكون

في طـريق ظلام مـــســـدود

والدين هـمـومـه كـــتـيـر

ف رقـــابنا طـوق مـــربوط

قـــوم يابـني شـــد الحـــيل

وازرع وكـــل بـــإيـديـــك

دي الأرض لســـه عـــمـــار

واللقمه حتكفيك

شرك الضلال منصوب

علشان تبات مغلوب

بيكتفوك بالقوت

وبيضربوا المربوط

علشات تخاف وتموت

بعنا آمال ونفوس

علشان رغيف وغموس

وصبحت يا ولداه

بين فك ديب ولصوص

زندك مادام موجود

إياك تميل ع الغير

واروي الأراضي البور

وابدر تقاوي الخير

خصمك يموت محصور

ونعـــود لحـــضن الـنور

حـــرّس من التـــعـــبـــان

وده قـــرصـــتـــه والموت

واياك تـعـــيـش في الـكون

مـــوجـــود ومش مـــوجـــود

وازعق بـعـــزم الصـــوت

يا نـعـــيش ســـوا يـا نموت

***

حلِــــي الضفـايـــر

يانا يا أمه يا أمه آه

أه يا قلبي كان في جنبي

حلم جابني من بعيد

ولحد دارك

بس بابك كاز موارب

والعقارب والسنين

شقين رحايه

وانتي مطحونه ف دمايا

كان معايا ألف حلم

وألف غايه ميت مرايه

والوشوش هياهه هيَّه

والزوايا منتهيه

والبدايه خط مايل

في النهايه عبد شايل

فوق كتافه حمل ناطق بالحقيقه

والعيون ماتت بريئه

لما باعونا ف دقايق

والمظالم لبسوها توب حقايق

والحرايق نهر جاري فوق دمايا

مين عليَّه ومين معايا؟

ألف ضفر وألف حافر

مغروزين جوه ف حشايا

وف بنوك الدم ضعنا

لّما بعنا دم أحمر حر فاير

واشترينا دم فاسد

والروافد هيه هيه والحكايه منتهيه

واللي صاير ع الجميع

لابد يوم حيصير عليَّه

عللي داير فوق خطوط العرض حاير

حلِّي يا شمي الضفاير

وابدريها ألف مره

يلّي خليت صوتي عوره

الكلام مالهوش مواسم

يلي واشم فوق عروقي

ألف دقه خوف كفايه

تهت يا امايه ف طريقك

وف طريقك

كان حريقي وكان حريقك

كنتي واقفه وانتي شايفه

ريشي طاير من لهيبك

بس خوفك بى ريقك

قام طريقك خاف وحوِّد

عن طريقي انتي فاكراني بحقيقي

ولا ناسيه

ألف صحه وألف عافيه

ترجعيلي بالسلامه

ترسمي ضي العلامه فوق جبيني

تحدفيلي طوق نجاتي

والزناتي يقوم ينادي

علّي باقي من بواقي حلم عمري

نن عيني يقوم يسمى

الآيات توصل آياتي

وف شراييني اللي ماتت

ترجعيلي دم وافر

حلم عافر جوه منّي

مستحيل البعد عني

قربيني من عيونك

واستريني بطرف توبك

واشتريني قبل ما يبيعوا اللي فاضل

لسه فاضل شعره واحده

بين سكاتي وبين جنوني

خوفي طالل من جفوني

ف انتظار لحظه ميلادك

والقرار ف اديكي إنتي

والعمار بإيدين ولادك

بس زادك مش مكفي

والعيال سافين ترابك

لو بكفِّي أملا قُفه من عظامي

تبني بيها سقف دارك

قلبي صداً ف انتظارك

فوق شطوط لنيل موافي

حرف حافي ضهره محني ع الحديده

والمسافات الوحيده

هي موتي أو رجوعك بالسلامه

❊❊❊

خلويص بقى

خلويص.. خلاص.. خلويص بقى
يلي انتــو جــيبــتــوا لــنا الشــقــا
مــاشـــيين ف سكه مـــبـــهـــوأه
والنــاس يا عـــيـني مـــصـــدقـــه
ونـزل عليـــــهـــــا بهـــــأهـأه
شـــــبــــعم قـــــواله وتريـأه
ولا حـــاجـــه فـــيكوا مـــحــوأه

*** *

عـــامـلين من الـنصّـــــاب ولِي
بـقى شـكلـكم يـكسـف قـــوي
شـــحـــات وعـــامل فـنجـــري
واهـبل وعـــــامل فــــــهلـوي
وضـــحـك عليـكو المفـــتـــري
خــلاكـــوا فُــرجــه ومـــهــزأه
ولا حـــاجـــه فـــيكوا مـــحــوأه

*** *

أهلاً وسهلاً.. مرحبًا

عاملينها قعده ومصطبه

وايشي مكلمه وايني طبطبه

واصدق ما فيكم بيدبا

مكتوب على وشه الغبا

أول حروفه التأتأه

ولا حاجه فيكو محوأه

*** *

تستقبلوا وتودعوا

وبتكدبوا وبتنخعوا

وبتصرفوا وتبعزقوا

لو مال قارون ما حتشبعوا

واهي دقني اهي لو تنفعوا

يا مبدعين الحمرأه

ولا حاجه فيكوا محوأه

*** *

صماويل عقولكوا ملمسه

ولا فيـه صـبـاح ولا فيـه مـسـا

وليلـتكوا ضلمــه مــدغــمـــســه

يا شـله تايـهـــه مـــحْـــروسِـــه

فـــوق الكــراسي مــتـــربــســه

عـــايـشين عـــواله وســــقــــلأه

ولا حـــاجـــه فكـوا مـــحـــوأه

***

يا اخــــوانـا إيه بس الـعـــــمل

جــبـتــولنا ف عــقــولنا الحــوَل

وغـــداء عـــمل وعــشـــاء عـــمل

ولا شـــفنا حـــاجـــه بــتـــتـعـــمل

مـــــــوتُّـوا فـي قـلـوبنـا 'الأمـل

يـا مـــــــدمنين الخــــــربـأه

ولا حـــاجـــه فـــيكوا مـــحـــوأه

***

لمــوا الإيـديــن وســلاش سـلــف

رد البـــــضـــــاعـــــه بـالتـلف

واحنا اللي واكلين العلف

بنقولكوا الوضع اختلف

ملعونه مين عايزه الخلف

خليها تتوحم بقى

عاملين لجان ومشكله

قالوا الخطط دي مؤجله

بس انتوا قولوا جلاجلا

وطلع ف جتتنا البلا

ولا نبنا غير البهدله

يا مغرمين بالوأوأه

ولا حاجه فيكوا محوأه

*** *

قلتوا السكوت يعني الرضا

ضاع الصدا ويّا الندا

ولا حتى سيبتوا لنا اللضا

شديتوا' من فوقنا الغطا

جم دبَّحوا فينا العدا

الـلـه يـســـــامـــــحكـم بقـى

ولا دعـــوه فــيكـوا مــحـــوأه

*** *

وحـيــاه جـوز أمي اللي انحـسـر

ولا شـاف كــبـاب ولا داق ظـعـر

بالمـفــتــشـــر والمخــتـــصـــر

لا دعى عـليـكوا نـفـــــر نفــــر

يشـــفــيـكوا من قـــصـــر النـظر

وتحـلُّـوا عـنـا قـــــــوام بـقـى

*** *

مـا تـخـصـخـصـونا وتخلـصـوا

أو ســــربـونا وهــيـــــصـــــوا

وحـــيـــاه أبـو كـــوا اتـصـــرفــــوا

يـاريت بـقـى لـو تفـطـســـــوا

وتـخلـصــــونا وتـخلـصـــــوا

يلِّـي انتـــو بلوه مــعـــتـــقـــأه

ولا حــاجـــه فــيكوا مـــحـــوأه

*** *

طب عندي فكره كويسه

ونصيحه لانج ومخلصه

من غير زعل ولا نرفزه

ولا سفسطه ولا فلسفه

ما تجربوا حكم النسا

يمكن يحلُّوا المشنقه

يبقى عليكوا الهوهوه

واحنا علينا المأمأه

ونموت سوا م الهأهأه

في حفره ضلمه مخندقه

ونقول لهم خلويص.. خلاص

خلصت بقى

❊❊❊

«ولاد الـــ.....»

يـعـــــدي الـلـيـل وانـا صـــــاحـي

لســـاعـــه الفـــجـــر صـــبّـــاحي

أحــلــف دمــــــعــــــتـي لـتـنـام

تبـــات ســـهــرانه فـــوق رمـــشي

ورمـش الـعـين مـــــــا بـربـشـي

أقـــوله ينام مـــا بـيـنـمـــشي

أقـــوله اسكـت مـــا يسكـتـــشي

وقـــــال لـي الدنـيـــــا دواره

ســـفـــينه قـلوعـــهـــا غـــداره

مـــاهيش عـطفـــه في جـــوف حـــاره

ولا عـــــصـــــفـــــوره نقـــــاره

ولا صـــيـــــاد رمى هـمـــومـــه

مـــــــــــا بـين شـطـين

وقـــال رزقي مـا بـين شـبكـه وسناره

دي دنيا ؤاقفه بخساره

عمود النور مالوش طاره

ولا لمبه ولا بشاره

وعالم تحت باط أسياد

لاهم أسياد ولا حاجه

عروق الأرض محتاجه

لإيد ترفع معاولها

تهد الضلمه فوق ليلها

على راس الخسيس تنزل

تهز الكون ويتزلزل

تشق الأرض بكفوفها

تحرر بالنهار خوفها

يا خوفي لا النهار يجي

يموت ضيه على إيدي

وآه تحرق بتنهيدي

ملامح فجر مش طالع

لا أنا شـايف ولا سـامع
ولا نـازل ولا صـالـع
قـريت الكف والطالع
لقـيت ف القلب ميت شارع
بـلا عناوين أخـرهم سـد
بيـوت مـهجوره عـريانه
وبتـأفـأف ف عـز البـرد
تقـول الأه صـداها يهز وجـدانك
ده بحـر الظلم لوطالك
مـا يعـرف غـير قـانون المد
ولا فيش حد قال للحدع المكتوب
مـشـينا السكه بالمقلوب
طرح ف الشـبـر ميت أيوب
وناعـسـه غـيـرت سيـرها
ولاحـتـبـيع ضـفـايـرها
لعـيل كـان ضرير الشـوف

وفـــيـك يادنيـــا يامـــا نشـــوف

ســبـــاعك مــرعــوبـين م الخــوف

وع السـكه ضـريق مـــــرصـــــوف

بدمـــــعـــــه وآه وتـنهـــيـــــده

قـــمـــرمـــصلـوب على الحـــيـطه

وشــــمس بتـــيــــجى وترؤح

وانـا مــــــــــاشـــى وبطــؤح

شـــــمــــال ويمين حـلفـت يامـين

مـــــا أنا مـــسلـم علـى ظالمين

ســـلام ياصـــاحـــبى لـو بالجـــور

ســـلام بـالعـــافـــيـــه أو بـالزور

طريـق ضلمـــه وخـــلايـق عـــور

مــــقـــام عـــبـــرى وله طـرطور

كـــلام عــربـى ومش مـــفـــهـــوم

كــــــراسـى وصـف نـاس بالـدور

شـعـوب ضـايعـه ومـيـزان مكسـور

مـــــاتفـــــهم يـلّى مـش فـــاهم

وتـعـلـم يـلى مـش عـــــــالـم

وتـنطـق يلـى مــــا بتــــقــول

شـــروقك لازمــه قـلب جــســور

وابوك الحـــاج كـــان بيـــقـــول

عــــشــــان تـفـــضل ياواد راجل

تـعـــــــيش راجـل تموت راجـل

حــــذار مـن شــــهـــاده الـزور

تراب أرضـك ده كـيـف عـــرضك

حــــذار تـبــــــيع ياواد أوعـى

لاعـــــــشت ف يـوم ولا تـوعـى

وتـســتـــاهل ف ســاقـــيــه تدور

ومــات مــحــســور عـلى كـتـفى

حــضنت كــفـــوفـــه بين كـــفى

وراســـه بـين ضلوع صــــدرى

أنـا فـــــاكـــــر ومش نـاسـى

لا أنا جـــاحـــد ولا قـــاسى

وكــــان راجل وعـــاش راجـل

ومــــــــــات راجــل

قـــراره نـبـض صـــوت الأرض

وأنـا بين الـســـمـــا والأرض

حـروف ضـايعـه ف خطوط العـرض

مـــشـــيت ف الـسكـه مش دارى

ولا حـــاســس دفـــا من بـرد

بديـت مـــشـــوارى من شـــبـــرا

لقـــيت نـفـــسى فى بـابا الخـلق

ضـــحكت بـعـــزم مـــافـــيــه

صــــرخت بـكـل مـــاليــه

وآه تصــــرخ ف جـــوف القـلب

باعـــونا يابا بـالوقـــه لـولاد الـ....

ولاد الــــــــــــــــــ........

***

"طـظفيتـو"

برمجونا احنا واللى خلفونا

قولنا أوكيه ونوت بربلم

ماشى حاضر

دوخونا يالمونه ع المجالس والمحاكم والمحاضر

قلنا ماشى ونوت بربلم

عملوا خطه جهنميه

ولبسونا السلطانيه

والعصابه المفتريه

رفعونا بالمدافع والخناجر

جرفوا معنى العروبه

من قلوبنا ودبحوا فينا الحناجر

قلنا نسكت نوت بربلم

بس زادوا الطينه بله

قلنا كلا وألف كلا

رحنا نعمل تكوى يمكن

يرفعوا عنا المخاطر

قالوا لما تشوف ودانك

إبقى قابلنى ياشاطر

والوسيط أصبح موالى

وف إديه مربوط لجامى

قال كده حتز علوه

واحنا مش ناقصين ياهوه

وخلوا بالكوا معانا فيتو

وحق فيتو مستحيل

حيسبكوا مره تبهدلوه

وأعلا ماف خيلكوا اركبوه

قلنا نركب نوت بربلم

بس نعرف حاجه واحده

فيتو مين ده

ومين ده فيتو

اللى ظابط نفسه على حق الغلابه

فين ياناس المدعو فيتو

اللى سايب حقه فى إدين الديابه

نفسى أعرف مين ده فيتو

اللى خلا الظلم يعلا

والحقوق صبحت فنيتو

ليه يافيتو يابن فيتو

مش خلاص كنا اتنفقنا

إنت ليهم وإحنا ليتوا

ولايعنى خلاص نسيتوا

يعنى أروح السيده وادعى عليكوا

اللى فينا يجى فيتو

وربنا يستر علينا

وعمره ماحيستر عليتو

انتوا يعنى خلاص كبرتوا وافتريتوا

كل مره تقولوا فيتو

فيتو فيتو

طظ فيتو

يايا هوذا إنت والدرع اللى حامى

يابن مارشيل باصدغ يابن الحرامى

إنت عامل فيها راجل

الرجوله مش خيانه

مش مغالطه ومش نداله

الرجوله فى المواقف

ف احترامك للمبادئ والعداله

والعداله ف إيد شعوبها

والشعوب قد التحدى

واللى واخد ع الكرامه

مستحيل يقدر يوطى

هيه كلمه واسمعوها

بلوا فيتوا واشربوه

ان شالله حتى تخللوه

ملعون جنابك على جنابه

ع اللى أصلا ألفوه

وانتوا ياعالم صدقوا وامنوا ياهوه

ديل الكلاب عمره ف يوم ماحينعدل

لو فوق قوالب علقوه

ضحكوا علينا بالسلام

وسلاح جبان بيعمروه

عايزين ترابنا يهودوه

والدم يبقى للركب ويحللوه

ده فصيلته إيه ده فصيته نو

ده فصيلته عربى احرقوه

اصحوا يا أهل الكهف قوموا

وصحصحوا بقى وافهمونى وافهموه

يوه..... وحدووه...

***

قوم يا ولدي

قوم يا ولدي

خطى فوق النور وعدي

جوه منك نار وثوره

صوت إراده أمه حره

صوت ترابك بيناديلك

شق عتمة ظلم ليلك

خلّي صوت الحق يعلا

شد طرف النور يجيلك

قوم وعدي بس حاسب

فجر كاذب بيناديلك

لأجل ما يغرَّق قلوعك

لأجل ما يحدد مصيرك

لو حتسجن حلم عمرك

بين سكوتك أو ضلوعك

مش حتاخد من ركوعك

إلاَّ ذُلك أو خضوعك

جوه منك ألف مادنه

والأدان أهو آن أوانه

فين إراده شعب ناضل

لأجل ما يحقق كيانه

جوه منك ألف طاقه

راح تقول سمعًا وطاعه

لو تأدي الفرض حاضر

والصلاه أفضل جماعه

بس حرَّس.. خلي بالك

ميت شيطان واقفين قُبالك

والقرار مابقاش قرارك

والديابه ف عقر دارك

لو تسلم مش حتسلم

راح تموت لو يوم حتحلم

لو تغير لون ملامحك

أو تسلّم لحظه رمحك

قلبي مش ممكن يسامحك

قوم يا ولدي

لو حتدِّي الشمس ضهرك

مش حتلقى إلا ضلك

جوه سجن الخوف وقهرك

مين ساعتها حيحمي ضهرك

مين يدلَّك؟

والطريق مابقاش طريقنا

والضياع والخوف سابقنا

والخطاوي مسلسله برغيف خانقنا

بس لسه النبض ساري

جوه شريان الحقيقه

صوت بيصرخ جوه منك

لسه فيه مليون طريقه

قوم وقول الحق مره

إنت ماشبعتش مذله

إنت ماشبيعتش نواح

ولا دمك صام وصلى

ع المهانه وع الجراح

قوم وشارك بالتحدي

علّي صوتك مره ثور

قول لكل الدنيا ديَّه

يا ضمير الإنسانيه

لما قاضي يمد إيده

الشهاد بتبقى زور

والحقايق تبقى ضايعه

والعداله فـ أرض بور

يا ضمير الإنسانيه

لقينا أوراق الوصيه

واللي بابعين القضيه

زوّروا بصمه جدودنا

لأجل ما تدور الكراسي الموسيقيه

غيَّروا تضاريس حدودنا

قوم وقول الحق عربي

خلي كل الدنيا تقرا

فوق جبينك اسم عربي

قول صلاح الدين ده كان

فارس أصيل جاب حق عربي

واللي قال لسنا عبيداً

برضه كان فلاح وعربي

واللي قام بالثوره كان

اسمه جمال عربي ابن عربي

واللي نادي بالسلام

واللي عدى للقنال

والشهيد كان دمه عربي

واللي واقف ع التماس

واللي قدَّم التماس

واللي وطى لأجل مايبوس المداس

كان ندل عربي خط فوق جدران سكوتك

مش حبيع

وبخط عربي

ده التـــاريخ والأصـل عـــربي

والمصـــيـــر والحق عـــربي

والكتـــاب ورســولنا عــربي

والتــراب في الـقــدس عــربي

بينادينا بحس عربي

قوم يا ولدي

***

دعوه العبد اللئيم

عايزين نبلَّغ يا ابراهيم

أهل الحضر والفلاحين

قبل ما ندخل سين وجيم

وربنا هوه المعين

على كل ظالم يا ابراهيم

واستغفر الله لعظيم!!

حنروح جهنم أجمعين

لو قلنا للظالم آمين

راح يجي شيطانه الرجيم

ينفخ سمومه في العجين

والعيش يخمَّر يا ابراهيم

على لفحه النار والهجين

من غير قانون ولا يحزنون

حيوضبوا طلب الزبون

كده كل شيء ممكن يهون

لأجل الدبابه الصعرانين

وأستغفر الله العظيم!!

أرجوك تفهَّم يا ابراهيم

كل اللي قاعدين سامعين

ما بلاها من مال اللئيم

ده القمح من إيد العويل

كبَّر ولادك مذلولين

شابوا العيال قبل الأوان

ولاديك بيدن في الأدان

بقى ديك متنح يا ابراهيم

والخلق ماشيين مسطولين

استغفر الله العظيم!!

أراجوز وديب مع أولعبان

صرصار ضعيف طب الميزان

واتوزع الورث اللي كان

مافضلش غير فتافيت كلام

الله يجازي البياعين

والساكتين الصامتين

واللي اشترى ومالهش دين

دي الكحكه ف إدين اليتيم

صبحت عجايب يا ابراهيم

استغفر الله اعظيم!!

وواخدلي بالك يا ابراهيم

أنا أصلي بفهم مش غشيم

حركات عصابه مُدربين

وأونطه والله العظيم

مين اللي يكشف ستر مين

الله أعلم يا ابراهيم

قالوا الفدا إرهاب جبان

ممنوع دفاع ممنوع كلام

والعيب ده فينا أجمعين

لما حلمنا مفتحين

بسلام حمام وهباب وطين

والقدس ضاعت من سنين

من إيد عيال مش فهمانين

واستغفر الله العظيم!!

نصبوا الكماين ف الميدان

السبع نام البغل قام

والحر دايرع البيبان

بيمد إيده لجربانين

ويقول عشمنا ف الكريم

ماتقوللي حاجه يا ابراهيم!!

بتقوللي إيه؟

استغفر الله العظيم!!!

استغفر الله العظيم

بسمل وحوقل يا ابراهيم

يجعل نهارهم زفت طين

ويصحِّي كل الغفلانين

الحاكمين والمحكومين

واكتب ف كراسي القديم

الفجر بان وملا المكان

ولا عاد لظالم فيه مكان

على أرض أولاد اسماعيل

والفضل طبعًا يا ابراهيم

في دعوه العيد اللئيم

استغفر الله لعظيم!!

***

عمى البصاير

رب العباد لو غضب

على أمه يعميها

ويحكِّم اللي ظلم

عللي انظلم فيها

وعمى البصاير بلا

لو نبتلى بيّها

يجعل كبيرهم صنم

يرعى مواشيها

ينزل بحور العطش

علشان ما يسقيها

تشرب ؤلا ترتوي

ولا تحوأ بحور فيها

وتموت بضي القمر

والعـــتـــمـه تحـــيـــيـهـــا

يــــارب عــــنــــدى أمـــــل

تـكـشـف بـلاويـهـــــــــا

لأجـل الحـــبـــيـب الـنبـي

تـهـــــــدي خطـاءِ هــــــا

وتحـكـم الـــلـي اظـلـم

عـلـلّـي ظلـم فـــيـــهـــا

***

كيد النسا

قـــال الرجـــال إن النســـا

مـــالهـــمشِ في الوزارات

ونهـــار أبونا مـــســـا

لو حكّمـــوا الســتـــبات

ف وزاره التـــمـــويـز

والإقـــتـــصـــاد بالذات

حـــضـــيع فلوس البلد

ف اللبس والبـــوتيكات

بالذمـــه ده اســمـــه كـــلام

يبـــقى وزيرنا مـــدام

واسم البـــعـــيد فـــتكات

يخـــتي عليـــه لو مـــشي

يدخل مـــجـــالس إيشي

لابس قميص شفتشي

من كلمه واحده يختشي

وينزل صويت وعياط

يا أهل العلام والأدب

إقروا التاريخ اللي انكتب

فوق الطريق علامات

كليوباترا حكمت بلد

بالحيله ويا الجلَد

من غير لاخد ولاهات

وكيد النسا موصوف

عند الطبيب معروف

يخلوا سبع خروف

وتبان لهم كرامات

وكم من وزير كان قفا

جه ف الطريق واختفى

ولهف معاه ألوفات

قُصْر الكلام ينقال

مين فيهم الي يفيد

مش مسأله عضلات

وساعات كتير ستات

بيكونوا رجاله

ورجال بطبع النسا

وطالع لهم شنبات

***

الديمولوخية

ســـألت جـــارتنا أم بـهـيــه

جــوزهـا العــامـل في البلـديه

مـا تقـوللي يـالفندي يا جـوزي

مـــعنى الـكلام الأرجــــوزي

اللــي قـــالوه في الـتَلَغَـــزْيون

كـــلام يا خـــويا مـالـهش لزوم

ديمقـــراطيـــه دور مـــقطيـــه

كلمـه ماتيـجي في يوم على بال

واحلف دي شتـمه يا عبـدالعال

قـــام قـالهـــ الســـيد جـــوزها

وهيـــــه بتــــمط ف بـوزها

مـــا تبطلوا جـــهل يا جـدعـــان

ديمقـــــراطيـــه يـــا بهـــيــــه

مـــا تفـــهـــمي بـقى يا وليـــه

ديمقـــــراطيـــــه ديمقـــــراطي

خـاصـمي الكبـاب عند الحـاتي

واتعـــشى علـى كـــيلو حـــراتي

وأنا أبوس في قـرطاس طعـميـه

ديمقـــراطيـــــه ومــــقـــــريه

في صـــحف جـــرايد مطـويه

بتـــقـــول نعم بكره وعـــده

ولحـــــد ألفين سنـه جـــايه

ديمقـــراطـيـــه يا بـهـــبـــه!!

مـــا تفـــهـــمي بـقى يا وليـــه

ديمقـــراطيـــــه اتكلـم تـــول

حتـموت جبـان وتعيش ضرطور

بـــس المهـــم تــكـون راضــي

أنا أصلـي جـــحش ديمقـــراطي

بنحت في صخر ومش فاضي

أعدل دراعي الملويه

ديمقراطيه دي لعبتنا

عملوها جدعان حتتنا

عشان ما تحلَّو صورتنا

ويصدقوا إن عشيتنا

عايمه ف بحور العسليه

ديمقراطيه ندلعها

وساعات كتير نلوي دراعها

واللي ياكلها حيبلعها

وأنا مستعد أرجعها

بس اشتري يوم عتقيه

ديمقراطيه يا بهيه

ما تفهمي بقى يا وليه

ديمقراطيه ديمقرطرط

وكلام كتير وبقى مرطرط

والكل مبسوط ومزقطط

ببلبطوظه اللي منقط

من كدبه بقى ماشي يسقَّط

على باب حارتنا المنسيه

قوم عللّي صوتك وازعق قول

تحيا البقول ويعيش الفول

رزق المدهول ع المسطول

والعيشه حلوه مسليه

ديمقراطيه ومش هيه

بس الشبه عشره لميه

تسعه عشان العالميه

وواحد لمون بالملوخيه

ما تسكتي بقى يا ولْيه

ف داهيه روحي انتي وهيه

دي عــشــان تفـــوت الدوريه

يموت غــفـيـر عــشـرين مــيـه

وأعـيش خـروف من غـيـر ليـه

وأمــوت قــتــيل ولا لـيش ديه

وتـعـــــيـش جـناب الـدي..

مـــــو.. لـو.. خــــيــــه

***

برضـه... بحبك

شـمـستنا شـمس الشـمـوسـه

طلعت ف مـصر لمحـروسـه

حـدفت لهـا مـليـون بوسـه

وقـالت لهـا بـرضـه بحـبك

والذنب عـمـره مـا كـان ذنبك

وحيـعيش أسيـر وأفضل جنبك

يـا أغلـى من روحـي علـيـه

بحـب أرضك وسـمـاكي

ع الحلـوه والمُره مـعـاكي

بعـشق أدانك وصـلاكي

واللَّمـه سـاعـه العـصـريه

ببـعـد وبفـرح بـلقـاكي

مـهـمـا الزمـان يوم قسّـاكي

وحـيـاه عـيـونك وصبـاكي

مـا تهـوني ولا مـرّه عليـه

وحـيــاه غـلاوتك وجــمـالك

من يـومي عــــاشق مـــوالك

وحــــفظـت رنه خلـخـــالك

تتـــمـــخطـري ع الزراعـــيـــه

عــــاشق دلالك والحـــفـــه

من يوم مـــا كنـت أنا ف اللفـــه

كـــان الطـهـــور وكـــانت زفـــه

شـــــــبكـتي إيـدك ف إديـه

ومــــشـــينا سكـه ودنصـــوره

ولقـيت حـبـيــتي بقت صوره

من بـين دواير مـــحـــصـــوره

دقـت قلـوبـنـا المأســـــــوره

مـــسـجـــونه فـيـا احنيـــه

يـامَّـــــه اندهـي يوم ونـاديلـي

صـورتك على حـروف مناديلي

قــومي امـسـحي دمـع عنيـــه

غـــزلـت شـــالـك على نـولي

حبات عرق ؤفصوص لولي

إيه اللي فاضل ما تقولي

علشان ف يوم ترضى عليّه

إحنا الولاد هنا حراسك

حافظين ملامح أوصافك

بنبوس على إديكي وراسك

تمدي شطك للميه

حقدر وبيكي أكون فارس

لا بالكلام ولا بمجالس

ولا بالعلام ولا بمدارس

بإدين ولادك يا صبيه

راح تنقشي كحك عيادك

وحترجعي يوم ف معادك

ونغني ليله الصباحيه

قولي للعروبه إنك باقيه

وبهمتك دايره الساقيه

لا نتن ياهوه يوم حيفيدكم

ولا كــاني حـيـعـمــر بيــتكم
ولا شيء يـرجع كـــرامــتـكم
إلا الإراده الـعـــــربـيــــــه
ولا تسنـدي على غــيــر زندي
ولا طـرطـنـي يــوم بـلاونـدي
خلـيكـي جنـبي وحـنعــــدي
كـــل الـــدروب المـلـــويــه
دي رموش عـيوننا سـهـام فضي
قـومي سـمِّي يـامَّـه قـوام خطِّي
الأولى مـن عين الحــاســدين
والتــانيــه من حـبــه مــلاعين
والتـلتــه تـــولوا يـارب آمين
ترجـع بلادنـا المحــــروســـه
في حـضن شـمس الشـمـوسـه
تحـدف لهـــا مليـــون بـوســه
وتقـــولهـــا برضــــه بحــبك

***

بحب إيه؟

بحب شكل الهرم
ساعه الغروب والنيل
وبحب كلمه وطن
وأعشق سكون الليل
وأحب لحن لوتر
وبحب أشوف المطر
حباته ع الأوراق
تغسل هموم الشجر
تتمايل الأغصان
ما بين بعاد وفراق
وبحب إيه؟ بحب إيه؟
بحب صوت القلم
فوق الورق والقلق
لما بكون سهران
وأحب شكل العلم

لما يكون مرفوع

وأحب معنى الكلام

لما يكون مسموع

وبحب فول الجحش

والفن والكوزه

وأموت في أكله سماك

من عند قدوره

وأحب ريحه الشاي

والقهوه في الفنجان

وأحب صوت رفعت

في تلاوه القرآن

وأحب صوت الآدان

ساعه فطور رمضان

وبحب إيه؟ بحب إيه؟

بحب صوت المكن

والساقيه لما تدور

وأحب صوت مسعده

وأعــشق غُنى العــصــفــور

وبـحـب صـــــوت الـنـاي

والـطبـلـه والمزامـــــيـــــر

وأعـــشق أغـــاني زمـــان

والـعـــــــزبـي ف المـواويـل

وبمـــوت ف غـــنـــوه نـــار

لما يقـــــولـها حـلـيم

وبـحـب مـــــولـد الـنـبـي

والـســــيـــــده زيـنـب

وأعـــشق جـــمـــال النبي

والمـــــدح ف المـــــوال

وأحـب ليـلـه العـــــيـــــد

والحـنـه والـزغـــــــاريـد

وســبــوع جــديد لـوليــد

والـدق ف الـغـــــــربـال

واســــمع كـــــلام أمـك

وأبوك كـــــمـــان غلـبـــان

وإياك تخاف عمرك

عمرك يا واد قدام

وبحب إيه؟ بحب إيه؟

بحب صوت العرب

وجريدهاالأخبار

وبحب شعر نزار

وبحب كلمه ولد

وشهامه ابن البلد

والشعب والثوار

ومن الرسل طه

وسوره الرحمن

وبحب مين؟ بحب مين؟

بحب جوزي قوي

وبحب لبني قوي

وبحب هاني قوي

أصله ولد حساس

يـنفـع يـكون شـــــاعـــــر

بملا الــوجـــود إحـــســـــاس

وبـحـب ســــــاره قـــــوي

ودي آخــــــر العـنقـــــود

بســـــمـــعـــهـــا لما تـقــول

ســـوره الضـــــحـى والعـلق

بكـلام ومش مـــــفــــهــــوم

بتــــمـــــوت ف بَـرْي القـلـم

واســــألهـــــا كـلمــــــه عـلم

أولـهــــــا إيـه؟ جــــــاوبـي

تـقــــــول يا مــــــامـي علـم

أولــهـــــــــا شـين أو نـون

وبـــحـــب شـــكــــل الـــنـدى

ســـاعـــه شـــروق الفــجــــر

وبـحـب كـلـمـــــــــه أمـل

وبموت فـي مـــعـنى العــــدل

وبحب فيلم الأرض

وبحب أشوف وروده

وأحب لحظه برق

ف ليله شتا بارده

ومن الجهات الشرق

ومن القصص عنتر

وبحب كمه حق

والهمه والإخلاص

وبحب كل البشر

ويموت ف كل الناس

وبحب بلدي قوي

وبخاف عليها قوي

وبحب ناسها قوى

وبخاف عليهم قوى

وبحبكم قوى قوى قوى

***

كليلة ودمنة

سلام كبري قوي للأسد

سبع السباع المفترس

لم الصغار ويًا الكبار

وعمل وليمه إعتذار

لوزيره تعلوب الشرس

ضرب الجرس وقفوا الحرس

رافعين إيديهم بالولاء

آخر غباء آخر قرف

لطفك يارب إن كان فيه لطف

على المعيز ولاً الغنم

ملعون أبوكم يا غجر

ما هي المداود لما تفضي من العلف

يحتلَّها شر البقر

كل الأرانب بتِّمت

لكن فيه نعجه اتكلمت

قالت حرام

تعلوب ده طول عمره جدع

شفنا على إديه البدع

وأنا صاحبه دايمًا من زمان

بس الخروف كان مش تمام

مهزوز وخايف م الكلام

قام الأسد قال كلمته

وحلف بدينه وذمته

اللي يزعل تاني تعلب من التعالب

يبقى ناوي على قضاه وأذيته

جريوا الجاموس ويّا البقر

باسوا جزمته

واستحلفوه بامه وابوه

إن الخروف ندمان وحس بغلطته

هز الأسد ديله وقال

كل شيء يا جماعه يجي بالحوار

فاهمين كلامي ده مش هزار

يلا ابصموا بسرعه قوام

وامضولي على هذا القرار

وطبيعي أول من بصم

كان الحـــــ....ر

***

أنا مين؟

أنا اللي ماشي وبتَّاخر
لغيري لأجل ما يعدي
وكنت بواسي ناس ناسي
ودمعي يخط فوق خدي
لقيت الدنيا نسياني
وماشيه جنبي بتعدي
ويوم ما قلت يا دنيا
هتيلي توب أمل وردي
جابت لي دمع مضفر
وتوب أحزان على قدي

***

رسالة بالإنابة عن إسماعيل ياسين

رساله للرئيس صدام قبل حرب العراق

فتشنى فتش يامعلم

وإن قلت لأ ابقى إتكلم

وحياه أبوك كنت بهزر

كان قصدى بس اعمل منظر

وادينى جايلك وبسلم

فتشنى فتش يامعلم

أنا اسمى بُلولم يامعلم

ووشى كركم ومبلم

لاعمرى حنطق واتكلم

ولاحشتكى ولا حتألم

أدبنى لومحتاج تأديب

وضبنى لومحتاج توضيب

وامسك رقبتى واوعى تسيب

وارمينى لقمه ف بق الديب

كتفنى لو محتاج تكتيف

وافرمنى كفته أو بلوبيف

واعملنى حشو ف نص رغيف

وإن قلت لأ ابقى اتكلم

خد أرضى عرضى وأموالى

واخنق واقتل ف عيالى

وادبح نشيدى وموالى

فتش وخذ كل ماليه

حتى القميص اللى عليه

سجاده أبويا المنسيه

ودعوة أمى الفجريه

وخد كمان منى هديه

غيارات أخويا الداخليه

إخيه على شويه طراطير

وشعوب جبانه ما فيها كبير

وإنسانيه ماليها ضمير

وعيال بتكبر تتسمم

من قدوه خيبه بتتعلم

أنا نفسى أقول ٱخر مره

كلمايه نونو ظغننه

إزاى وفين هوه وصنا

نسيوه وغنوا كمننا

والحلم فينا بيتألم

خليه يفتش ياصداع

وبلاش ملاوعه وكتر كلام

حيعملوك لا مؤاخذه مدام

حكمه وقالوها ناس جدعان

بتربى أجيال وتعلم!!

والدور حيجى وعى غيرك

ومصيره راح يبقى مصيرك

أبو مين يابويا اللى يعينك

إرفع إديك وقوام سلم

جايلك ياواد ملك الغابه

صحبه عصابه مع ديابه

وهركليز على دبابه

والكل واقف ومبلم

وسلام كبري للورد شارون

وبيريز وليشع وابو شمعون

وانا وانت لأه مالينا لزوم

ناس فريجيه هفأ بردون

وسلام كبير قوى يامعلم

فنشنى فنش يامعلم

فتشنى فتش يامعلم

فيشنى فيش يامعلم

لامؤاخذه مش عارف اتكلم

من خوفى جايلك وبسلم

وسلام كبير قوى يامعلم

***

كــوكــو..كــوكــو

زقزق وكيكى ويّاكوكو

ضحكوا عليكوا وشبكوكوا

سابوا الديابه ينهشوكوا

وقفوا على كل البيبان

حاصروا الأماكن رفعوكوا

حرص ياودا منك لها

وحياه أبو كو

والديك بيدن كوكو كوكو..

إن قلتوا ممه يأكلوكوا

وإن قتلوا قمح يسلفوكوا

جم كبروكوا وشبعوكوا

وإن قلتوا لأن حيفرموكوا

ويعجنوكوا ويذبحوكوا

والديك بيدن كوكو.. كوكو

قوموا انطلقوا لافض فوكوا

زقزق ده راجل مفترى

حتى اسألوا أجداد جدودكوا يفكروكوا

وكيكى ده واحد منهم

طول عمره واقف جنبهم

بيفكروا إزاى فى لحظه يفرقوكوا

لكن ده كوكو مننا

عارف طباعنا وشرعنا

يامين يقولوا ياعمنا

روح قولهم ملعون أبو كوا

والديك بيدن كوكو- كوكو

زقزق إلهى يريحه

وكيكى إلهى يفسحه

وكوكو مين حيفهمه

إن المشاكل عندنا

لها ألف حل

يحل وسط اللى أذوكوا وغرقوكوا

إفهم كلامى ياجدع

لو تفهموا معناة كلامى حنشكروكوا

وإن قلتوا لأه والغبا

عشش على صوت لندا

يبقى اعذرونى إن يوم صرخت

وقلت ميت ملعون أبوهم

على أبويا على..... ...

والديك بيدن كوكو.. كوكو

***

يـاعـم جمـــال

قبل الزمان بزمان

كاتب عليك يازمان

بآهات دموع عينى

جمع آهات الألم

وكتب على جبينى

مكتوب عليَّه الشقى

والآه فى تكوينى

وانزل بحور العطش

بالدمع تروينى

واستنى يوم اللقاء

والفرقه تكوينى

سوق المحبه جبر

والناس قلوبها حجر

طب مين يداوينى

يادنيا عندى أمل

تشفى جراح الألم

وياريت تصالحينى

ياما يادنيا بكيت

على الجرح لما بقيت

الجرح أنا ذاته

وصبرت ع المكتوب

صبر النبى أيوب

وصاحبت آهاته

ياعم ياجمال

شايل همومى جبال

والصبر فاض بيه

وبقيت أنا موال

ف عروق نغم رحال

ما لقيت دوا ليه

حكمت عليه كتير

التوهه والمشاوير

وقلوب ما ترحمش

وبقيت أنا عصفور

بجناح لكن مكسور

عصفور ما بيطرشى

دمع القلوب جرَّاح

وغلبت اداوى جراح

والجرح جوايا

والليل مالهشى عيون

وازاى عليكى بهون

ضمينى يا أمايه

رسمك على الكفين

والعمر اجيبه منين

لو يوم يضيع منى

مهرك بحور من نور

وحجيب قمر مسحور

وما تبعديش عنى

حالف بألف يامين

ما اسند ف يوم ولا أميل

على زند غير زندى

بكره الزمان حيدور

يبدر تقاوى النور

ونعيش أنا وانتى

***

بحبك يا بلدى

بحبك يابلدى

وحفضل أحبك

لآخر الزمان

بحبك فى ليلك

ولون سلسبيلك

يصحى قلوبنا

ف ساعه الآدان

بحبك غناوى

حكاوى وتقاوى

مع الفجر تطرح

زهور الكلام

بحبك أبيه

مكابره وعفيه

بحبك حماس

بحبك تلاقى

تدور السواقى

تعلِّى ف لحظه

شروقى الأساس

بحبك عروسه

حلاوه وحصان

وسبحه وطاقيه

وريحه غيطان

بحبك بدايه

ومن غير نهايه

وراحه وسماحه

وزهرة ريحان

بحبك ملامح

طيابه وتسامح

عيون سمر تضوى

وترمى السلام

بحبك مداين

وعصفور جناين

يلقط حبوبه

ويرمى المحبه

ف حضن الزمان

بحبك وشايفك

بضحكة شفايفك

ورعشة إيديكى

بتمسح دموعى

تداوى الآلام

بحبك ف فرحك

وساعة المضايق

ببال حلو رايق

يساعينى قلبك

ويدفى المكان

شبابك معافى

ونيلك موافى

بيروى جذورك

تزهر عيدان

سنابل وجنه

بلح تمر حنه

يحنى كفوفك

ويحيى اللى كان

بحبك خمايل

واحبك ورود

واحبك نسايم

واحبك بارود

بحب ابتسامتك

ولون الربيع

ف حكمه مشايخ

وصرخه رضيع

وقلبى شاريكى

ورافض يبيع

بحبك ومهما

حشوف من صدود

ح اعدى المفارق

واعدى الحدود

وانام جوه حضنك

يصحينى بدرك

أبوسك واشمك

واضمك لصدرى

وأقول عشت فيكى

وتهت ف عنيكى

ودقتك حلاوه

ودقتك مرار

وطرت بجناحى

عل رمش صاحى

طويت المداين

لآخر الأوان

أنا الحر دايما

لقيتنى أسيرك

ياساكنه ف دمايا

يافرحى وشقايا

ياصرخه فى حشايا

بتجرى ف عروقى

ياضى النهار

***

الشهـــادد

أشهد إنى مواطن مصرى

واشهد إنى حقول الحق

عمرى ماكنت عبيط متغابى

ولا خدعونى بكلمه لأ

عشت الحرب وتهت فى سلم

وشفت الحلم وهو بشاير

فرحه بتكبر حلّة ضفاير

فوق الأرض بتبدر فرحه

كنت عروسه وشفت الفارس

روحه المهر وعمره الطرحه

فجأه لقيت الحلم بيصغر

بقى فتفوته وقد النمله

شفت عذاب وألام خضرع

عشت كرامه وشفت دموع

شفت عزيمه شعب

اتحرر من أو هامه

عشت إراده شعب

إتبرأ من حكامه

وعرف إن الحاكم عمره

ما يقدر وحده يرد كيانه

حط الإيد فى الإيد واتعلم

من أفراحه ومن أحزانه

وحلف ألف يمين بكتابه

إنه يرجع طهر ترابه

بقى من كفه بيطرح ميه

دم عروقه بينزف دسته

وقفوا الصف قصاد الصف

يرجعوا عزه أمه وجيل

كان مشوارهم صعب طويل

واشهد إنى حقول الحق

وتشهد كل الدنيا عليَّه

أوعى تصدق انت وهو وهو وهيه

نصر اكتوبر عمره ماكان

ضربات جويه

ولابحريه ولاحربيه

ولا بمدافع ولاببارود

نصر أكتوبر كان بإراده

أمه وجيل

جندى مواطن مصرى أصيل

خاف الحلم ف لحظه يضيع

صمم.. حارب.. دافع.. حرر

عمره ما فكر مره يبيع

كانت خطوه علشان

أجيال غيرنا تعيش

خط الخطوه وضاع بعديها

وعشتوا وعشنا على أمجاده

عشرين سنه عايشينها عواله

شوف دلوقتى ايه اللى بيجرى

علشان فرد حمامه ياصاحبى

بيضيع منا وف يوم واحد

مليون راجل م الرجالة

واشهد إنى حقول الحق

كان أكتوبر نصر لجيل

وهزيمه لأجيال بعديه

واشهد إنى مواطن مصرى

صبحت محاصر

بتباع بره فى سوق العمله

بنص رغيف

غيروا شكل ملامح نفسى

بشكل مخيف

لكن صوت جوايا بيصرخ

لازم أقاوم

لازم أعيش

علشان مصر بلدنا تعيش

علشان إبنَك وبنتك وابنى

شمر فكر وازرع وابنى

أوعى تفكر ان سكوتك

بقى مقبول

معنى سكوتك إنك خايف

او مش شايف وش الغول

ناقش حاور إنطق قول

قول لمبارك

شعب بيقولك يامبارك

كنت شجاع فى الحرب جسور

جيت فى الضلمه وكنت النور

قول للظالم مليون لأه

وكمل نصرك

واوعى جبان باللقمه يحاصرك

وصل دمى بنبض نهارك

علشان تفضل رمز لأمه

عفيه أبيه

عارفه الظالم م المظلوم

قول يامبارك ألفين لأه

واحنا وراك تمانين مليون

ناكل طقه ونجوع طقه

بس تقول للظالم لأه

مش علشانى ولا علشانك

علشان جيل حيموت م الخنقه

إيدى فى إيدك نصبح قوه

صوتى وصوتك تعلا الهمه

قصر القول.. اصرخ قول

اللى اتاخذ يوم بالقوه

لازم يرجع يوم بالقوه

عمر الضعف ما حرر أمه

عمر الضعف ما حرر أمه

***

مــوال لمصــر

الأوله يامصر انا ليكى

والتانيه بالروح وبعمرى حفديكى

والتالته على اللى اعتدى ودنس أراضيكى

الأوله بارود يحمى أمان دارك

والتانيه حنعود بالنصر علشانك

والتالته كلنا يا حلوه خدامك

الأوله دمعتى سالت فى موالك

والتانيه ضحكتى نجمه تزين شالك

والتالته عزوتى ف الشده إيمانك

الأوله بلدى

والتانيه أرضى

والتالته ولدى ضابط ايقاع خطوته

على رن خلخالك

***

حروف اسمك

يالابس توب ماهوش توبك

وماضى بإسم غير إسمك

لاكان توب الهوان توبك

ولا اسم الجبان إسمك

مصاحب ندل مش توبك

ولا وقمك ولا أصلك

ف ساعه الفرح محسوبك

ووقت الشده ما يقاسمك

وايه م الندل حينوبك

بتوصله ف حبال وصلك

مسير التوهه مكتوبك

جذوره تمد وتحاصرك

ما بين أمشير وبين طوبه

تضيع آخر حروف إسمك

يا لابس توب ما هوش توبك

وماضى باسم غير إسمك

❊❊❊

المغنواتي

مغنواتى أنا

والمغنى راس مالى

تاهت حروف سكتى

ولاجاش على بالى

تنشف دموع غنوتى

على خد موالى

رحت لزمانى اشتكى

قال لى وأنا مالى

اشرب آهات الندم

وفوتنى أنا ف حالى

إن قلت آه يازمن

راح يبكى موالى

ويحن قلب الحجر

ويقول لى عيد تانى

يا مغنواتى قول

دندن على عودك

دمع الحنين جراح

علّم على خدودك

والدنيا وعد وكاس

داير ما بين الناس

وطاوعها يابن الناس

اشربها كاس ورا كاس

وعدك ومكتوبك

تعبان يازمانى وآه يانى

على بختى وحظى اللى رمانى

على خلق بتجرح ماتداوى

ولا حاسه بنارى ولا همومى

***

ظلمونى حبايبى اللى فاتونى

تاهو ف الزحمه ونسيونى

وف يوم الحزن افتكرونى

تواسيهم بالدمع عيونى

***

وعذابى منابى من اصحابى

جم خلصوا تمرى وعنابى

واديتهم م الفرح منابى

جابوا مر الصبار وستونى

***

وكمان يازمانى وهات تانى

ليه بس يادنيا معندانى

اكمنى ساكت لك ظلمانى

لو حاجه ف قلبك ماتقولى

***

دورى لفى وميلى كمان دورى

لفِّت الأيام واهو جه دورى

ودافع لك حقك بالفورى

بمقدم من دمع عيونى

***

عايز يازمان بقى إيه تانى

بعت الأحلام لك مجانى

لا طالبت بكانى ولا بمانى

ولا عدش فاضل لى إلاّ هدومى

***

وخلاص ياناس فين ده خلاصى

ده الدمع صبيته ف كاسى

وغريب مابين أهلى وناسى

اتفقوا عليه وظلمونى

***

والتوبه النوبه النبى توبه

صالحينى يادنيا ولو نوبه

دى ايام بتعدى ومحسوبه

وقفت بخساره وخدعونى

***

وغزلت شالك على نولى

حبات عرق وفصوص لولى

وبعت أشواقى رسولى

إيه اللى فاضل ماتقولى

❊❊❊

جرحى ودمعى ف كراسك

حافظين ملامح أوصافك

وببوس على اديكى وراسك

لوفيه فرح تبعتهولى

❊❊❊

لا لا لأه ياحزن ابعد عنى

لو عايز صبر خلص منى

واشمعنى أنا اللى إنت فاكرنى

دى الناس بحالها بينسونى

❊❊❊

وصفولى عراف يقرا لى

بختى ويفتح فنجانى

لقى خط أحزان طوالى

والتوهه وعدى ومقسومى

❊❊❊

مجروح وجرحى ف موالى

والحزن مخلوق علشانى

فاتح للدمع حسابى جارى

على إيه يازمان حيحاسبونى

***

ده الورد دبلان على عودى

والناى ياعينى خاصم عودى

امتى ياضحكه بقى تعودى

وتخففى عنى حمولى

***

طول عمرى صابر ع المكتوب

وصبرت صبر النبى أيوب

ورضيت أبات الليل مغلوب

كل الخلايق ظلمونى

***

بعتب عليك يا زمن خالى

ولا لك حبيب ولا لك غالى

ساكن ف برج بعيد عالى

وفوتنى لخلق باعونى

❊❊❊

فيه حد شاف أحزان قدى

توب الألم كان على قدى

بالدمع مكتوب على خدى

مظلوم ياعالم من يومى

❊❊❊

كتر البكا مأثر فيه

وسنيني ماشيه معديه

راح فين زمان الحنيه

لو ليه مكان أو صفهولى

❊❊❊

يا فرحه حنى ويهديكى

راح اتوب واحب على إديك

سايـق عليـكى النبـى تيجـى

وأنا أشيل جميلك ف عيونى

***

اسمـى وشكـلى وعــنوانـى

مكـتوب فى دفـتر أحـزانـى

انسـان بقـاسى ووحـدانـى

سـاكن ف شارع ظلمونـى

***

الديك- دا- طور

إهـــداء

كلمات لأمى الحبيبه

قومى افتحى ياما البيبان

الزهر سبَّح والمكان

حامل بشاير طلعتك

نن العيون

سحر ابتسامه قدرتِك

حلِّى ضفاير غنوتك

قومى ابدرى الأرض بآياتك سبحى

يا امو الصبايا والولد

الطهر ف عنيكى اتولد

قلبك دموعه قريّبه

سبحانه مين خلق الدفا

جوه ف عنيكى الطيبه

وسبع سنابل طرحهم طُهر وضيا

حاملين شموع الأنبيا

ضحكه عيونهم سوسنه

طرح الجناين والغنا

قومى افتحى باب السما

واقرى ياسين

طه الحبيب نوره انجلى

يضوى الكلام بين شفتيكى البسمله

رقوه وحجاب يحفظ ملامح غنوتك

جوه عيون الضى

بلمح خطوتك

برجين حمام وف سكتك

أسراب يمام بيزوقولك طرحتك

دارت شموسك والقمر

واقف على الشباك بيشرب زمزمك

ماء المحيا اللى اتملا من قُلتك

طالعين سلالم عشقهم

على دقةالقلب النبى

خليكى حبه والنبى

لو ميت سنه لو تقدرى

إروى الشراقى وطبطبى

قلبى اللى شاب يرجع صبى

صوتك نغم
ساكن عروق الأرض واصل للسما
باوصيكى ياما تلضمى
حبات نهارك عقد بكرى وملحمه
يا غازله من نور الأمل صبر وحِكم
يامعلقه كل الصور جوه ف براويز السماح
لو تسمحى
قومى ازرعى شوق السك ضى وبراح
حابى علينا وللى رعشه ضلوعنا
واحضنى صوت الأدان
جوه ف وريدك وافتحى كل البيان
للصبح والفجر المباح
قومى صلى بينا ع النبى
طه الحبيب المصطفى
راح تتولد كى الحروف المؤمنه
تضوى ف شرايين الصباح
لو تسمحى
قومى افتحى طاقه الأمان

إيمان بكري



حظى العفش

وقعنى حظى العفش

فى قعده ستاتى

نسوان كماله عدد

وعقلهم فاضى

مغيرين طبعهم

وملونين وشهم

واللحمه من عزهم

بمبه بلون خدهم

عنابى يا اخواتى

عايشين ومش عايشين

وعرايا مش لابسين

وكل شئ عندهم

ماشى وشئ عادى

الره قالوها غين

والنشأه أبصر فين

ولكل واحده جوز
جنتل قوى وكلبوظ
بدلَّعه دادى
واللى يشوف كدبهم
حيبان له من شكلهم
إن البعيد جدهم
كان أصله قرداتى
راكبين شبح وعيون
ومعلقين محمول
سارحوا وسايبين طور
فى البيت قاعد مسطول
ع الحال ده ليلاتى
وعيالهم المساكين
تاهوا مع التابهين
ومدمنين هيروين
نص النهار نايمين
والسهره فى الدفيليه

والديسكو والنادى

عاملين لى جمعيات

إشى سيدات أعمال

وإشي سيدات رأس مال

وشى إيشى بالمجان

والبلوه فى الآتى

فى كل لحظه تشوف

واحده بقوام ملفوف

جره فى ايدها خروف

مجهود لكن ذاتى

بعقول مخاصمه النور

كتبت يُفط بتقول

على وشها الملعون

إحنا فرى وسبور

ونظامنا خواجاتى

توب الحيا مقلوع

والقعده ف الممنوع

لو كنت ألاقى دموع

لابكى بصوت مسموع

واختمها بصواتى

يا بؤره المجتمع

إنس وشيطان اجتمع

زيدوا كمان ف الدبع

مات فيكوا حس السمع

على ايه بقى نهاتى

بزنس ع المكشوف

ولا عدش فيها كسوف

وتعالى عاين شوف

آه لو أكون مسئول

أوكنت يوم قاضى

لأحكم عليهم أنا

بالسجن خمسين سنه

واللى على ذمته

إعدام عشان حضرته

على خيبته كان ماضى

يا دى المرار والقلق

صوتى يا خلق اتخنق

رجاله صبحت ورق

شنباتها ع الفاضى

يا أهل الأصول والقول

اصحوا بقى م النوم

ده الشرع وامعقول

بيزين طباع وعقول

ياخساره يا بلادى

عايزه شويه حِمم

علَّى ماليهم ذمم

بيلبسونا العِمم

ويضللوا ولادى

قادر يزيح همهم

يبعدنا عن شرهم

لاطبعنا طبعهم

ولا كنا يوم منهم

دول بلوه ياخواتى

طبع النسا عندنا

بين طاهره أو مؤمنه

عارفين حدود ربنا

تلقى فى نور وجهنا

ضى الرضا بادى

يعنى الخلاصه بقول

لو النسا بردون

يفلت عيارها ف يوم

ح تضيع عادات وأصول

وربنا الهادى

❊❊❊

مليون سلام

«سلاموا عليكوا

عليكوا السلام»

وأحلى الكلام»

بيبدأ تمللى بكلمه سلام»

لوع السلام مليون سلام

لو الحمام أسراب حمام

بس السلام يبقى بأصول

مش ضحك يابا على الدقون

ولافض مجلس والسلام!

ده السلام يعنى العمار

يعنى عش

ويعنى دار

يعنى صوت عصفور يزقزق

جوه عشه النونو شقق

نور يصبح ع النهار

يعنى قمحه فوقها قمحه

يعنى بنت بوت بطرحه

يعنى ضى ويعنى نور

مش مناجل شر قازحه

سارحه بتحش الجذور

ده السلام يعنى المصالحه

يعنى فرع من الأمانى

خضرا جوه قلوب مسامحه

هو ده معنى السلام

يلى موتوا المعانى

جوه فى عروق الكلام

لوع السلام مليون سلام

لوع الحمام أسراب حمام

مين فينا ما يحبش ينام

فوق مخده بريش نعام

يطرح الموال غناوى

فوق خدود ورد وريحان

ده السلام يعنى البشاره

يعنى صفاره أمان

يعنى إيد على إيد تسلِّم

تنفتح كل البيبان

آه يا سلام لو فيه سلام

كنت أقوم م الفجر افرق

ألف شمعه ع الحبايب والجيران

كنت أعلق وردة بيضه

فوق شعور كل البنات

كنت أجيب فرقه موسيكا

يعزفوا السيكا بصاجات

واجرى أذوق كل شبر وكل حاره

بالكهارب والزينات

ده السلام يعنى ابتسامه

مش ندامه وسكه مفروشه بآهات

هو ده معنى السلام

يلى خليتوا المعانى

ضايعه فى حروف الكلام

لو ع السلام مليون سلام

لو ع الحمام أسراب حمام

والسلام عهد وأمانه

حتلا قوه موجود حدانا

لحن بيكمل غنانا

وف تسابحنا وكلامنا

وف تحيتنا وسلامنا

فوق ملامح طفل سارح

وف عنيه ضى ابتسامه

بين شفايفه سِنَّه فضه وسنه لولى

وف ضفاير بنت سمرا

جوه فى عيونها الزتونى

حلم راجع بالسلامه

جوه حجر أمى اللى قاعده

ف ريحى تستنى الأماره

فى الشوارع ع الحجره

فى المداين ف المعابد

فى الكنايس ف المسجد

وف آدان الفجر لما

تضوى فى قلوبنا البشاره

ده السلام يعنى المحبه

سنبله بميت ألف حبه

والسلام عهد وأساس

السلام مش بالرصاص

مش سلام على ناس وناس

مش مدافع مش بارود

مش قنابل مش حشود

مش ده طه وده داوود

ده السلام موال غلابه

لاقيه روحها فى وسط غابه

بينهشوا فيها الديابه

واللى واقف ع الحدود

نفسه يوم يقدر يعود

يشرب الموال حكاوى

صبح نادى وريح تقاوى

السلام مش بالإفاده

مش جنازه وقهوه ساده

السلام يعنى السياده

قوه تسندها الإراده

يبقى عرضك هوه عرضى

نبض أرضك يروى أرضى

ونبقى فيها الكل واحد

واللى خايف يبقى واحد

مش لازمنا ومش معانا

هو ده معنى السلام

يلِّى خبيتوا القنابل

جوه براج الحمام

يلِّى عمرتوا المدافع

لجل ما يموت الكلام

وعشان يكون مسك الختام

راح أقولكم أحلى الكلام

ملعون سلامكم والسلام

ملعون أبوخاش اللى سلِّم

يوم عليكوا واللى حيسلِّم عليكوا

واللى سلِّم من زمان

***

بريئه أنا منكم

يشهد عليه الليل

والتوهه والمشاوير

والقلب يوم ما اتخنق

جوه فى ضلوعى جنين

والحلم يوم ما انفرط

دمعه آهات وأنين

بريئه أنا منكم

ولحد يوم الدين

بريئه م الفهلوى

واللى ما عنده ضمير

م الندل والمفترى

واللى ما يعرف دين

وبريئه م الملعون

والصاحب اللى يخون

والست لما تكون

قادره عاديك يا حفيظ

تخرب عقولْ وبيوت

والراجل اللى يفوت

من تحتها مهروس

وبريئه من امْهووس

واللى صبح أراجوز

م البغل والمتعوس

ومسَّاحين الاعتاب

وبريئه م الكداب

والهكص والأحزاب

واللى فتح ميت باب

للواسطه والمحاسيب

وبريئه م الهليب

واللى مالهشى حبيب

والسبع لما يخيب

يرخص ولا يسواش

وبريئه م الأوباش

والقادر الهبَّاش

واللى واكلها بلاشر

والعه ولا يهموش

وبريئه م اللى ماجوش

ساعه الندا ما بنوش

عايشين ما بينا هاموش

لابسين قناع ووشوش

وبيقتلوا الأحلام

وبريئه م الحكام

من صنف بال وسيكام

بقوا صوره بالألوان

باهته بلا برواز

وبريئه من الوسواس

والنطع والهماز

والراجل الهلاس

اللى ما عنده خِشى

وبريئه م اللى اختشى

وعاش فى دور دروشه

وسمع سكوته انتشى

غايب وماله وجود

وبريئه م الهلفوت

اللى ما عادله صوت

بين الحياه والموت

عايش ومش موجود

وبريئه من بهوات

لابسين هدوم خواجات

يترقصوا بصاجات

وفشر هدى وجمالات

فى الرقص والتقصيع

وبريئه م اللى يبيع

ببلاش لندل وضيع

من الرمه والمقاطيع

اللى بعونا قطيع

واتقاسموا ف الغنمات

وبريئه م الكلا بيظ

لابسين يادوب بلا بيص

يتزنقوا فى الأتوبيس

ويقولوا ياى يا بوليس

لو حد م المتاعيس

يقرص ذيل الفستان

وبريئه م التوهان

على كل لون يازمان

يسقط يعيش سلطان

ويديم علينا الفول

وبريئه م المهطول

والخيخه والدلدول

والرجل الطرطور

اللى صبح مهزوز

وبريئه م المدسوس

من فرقه الهكسوس

يمسح عقول ورموز

راح جاب لنا المتعوس

رقاصه تدِّى دروس

ف العفه للنسوان

وبريئه م الفبركه

ووزاره التعليم

وبريئه من الهمبكه

واللى ملهش كبير

وبريئه من العولمه

وبريئه م التبوير

وبريئه من ده الزمن

خلا الخسيس له ثمن

والحر عبد ذليل

مصريه أصلى أنا

والطبع فيَّه أصيل

وادفع بروحى الثمن

والقى ف بلاد النيل

زغاريد وبدر اكتمل

طهَّر قلوب ملايين

ولا أقول بريئه أنا

ولا يبقى فيه جاحـين

نرعى حضاره ببلد

ونعود لأصل جميل

نلقى ف نهارنا اتولد

عزم وإرادة جيل

ويقول بصوته الولد

مصرى وأصلى أنا

من صلب مصريين

***

ماكرينا

ماكرينا حوالينا وحيقضوا علينا

وبعيد الشر عن السامعين

صحصح ويايا لحظات يا أخينا

ونفهم اللى مش فاهمينا

دول ماكرينا

ماكرينا عايشين ويانا

حيخلصوا ع اللى معانا

وبينهبوا فينا وياكلوا شقانا

والحاله جيم والناس تعبانه

دول ماكرينا ! !

ما كرينا حكام وباعونا

لديابه فى الضلمه كلونا

حاصرونا ضربونا دوخونا يالمونه

حالفين ليخلصوا على اللى جابونا

دول ماكرينا ! !

ماكرينا جم ضحكوا علينا

بسلام مضروب ورضينا

عملونا حصار قولنا موافقينا

ضربونا بالنار غنينا شاكرينا

للماكرينا!!

ماكرينا بيخصصوا فينا

والخيبه حتعم علينا

وفلوسنا فين ما حنش عارفينا

وقرِّيب قوى حنمدِ إدينا

للماكرينا!!

ما كرينا بيتكتكوا ليكا

علشان يوم يقضوا عليكا

نفتح أسواقنا لجون وماريكا

باسم العولمه جم غمزوا عنيكا

دول ما كرينا!!

ماكرينا وده درس خصوصى

بين فك ديابه ولصوصي

حنضيع فى كازوزه والنعمه يجوزى

وحنرجع مشى ءمن غير شوزى

للماكرينا!!

فاهمينا.. ربنا يهدينا

ولايوم يتحكِّموا فينا

إبن جبان ندل ولا ابن لذينه

ده احنا شعوب العالم مساكينا

ودول ماكرينا!!

قول يا سمعان للى ما سمعوشى

وانت يا فهمان للى ما فهموشى

للى اتكلموا واللى ما نطقوشى

خليكوا رجاله ولا طواطوشى

للماكرينا!!

***

صعيدى فى الواى بلاتيشن

"باللهجه الصعيدى

الواد عبده حلول سيكا

إبن سنيه العمشه جارتنا

سلفه الاسطى حماده أمَيه

غاوى سياسه وهوه أساسا

مالهوش عازه

والغبا جوه حبابى عنيه

جاى بيجولى

جولى يا عمى وحذر فزر

واى بلاتيشن تطلع ايه؟

جلت له يا ابنى أنا ما عرفشى غير الدكتيشن

واى بلاتيشين

دى بتتاكل

ولا دى شربه لوجع الرُكبه ولا دى ايه؟

جالى يا بويا دى اتفاجيه

واللى ما ضوها اخوانا البعد ولاد الإيه

جلت له بس خلاص مفهومه وما تكملش

لا تجول فين ولا مين ولا ليه

المقصود يا ابن المسطوله

يبجى الحال على ما هو عليه

والمتضرر يخبط راسه فى اتخن حيطه

ويبجى ساعتها الحج عليه

واى بلاتيشن؟

يا نهار أسود

هيه الخلق جرالهم إيه

حوسه لتبجى دى فيها نصيبه

لزمن نعرف إيه اللى وراها

ومعناته ايه

الواى طبعا ودى مفهومه ومعناها ليه

يبجى العُجده فى البلاتيشن

ودى معناها ماهوش مفهوم

بس حجيبها

لو حنجول

ان البلاتيشن م الكبونيشن

والكبونيشن يعنى سافون

شفت يا ولد ما هيش تخاريف

يعنى خلاص ما فهاتش تصريف

همه جالولك ليه نصرفها

من تصرفها حناخذ إيه

إحنا نجول والخلق تفكر

وده حيحذر وده يستفسر وده حيفزر

يفضلوا كده على الحال ده سنين

واحنا نخطط سوا وندبر

كيف حنخلص ع البٰجيين

يعنى المعنى فى واى بلاتيشين

بجى متفسر

لساك برضه يا واد بتحذر

يعنى كوشن يا ابن الهبله

ما هواش أنسر

واى بلاتيشن واى بلاتيشن

وحياة رحمة أبويا عويضه

ماعارف ليه

واى واى واى ياكلينتون يا ابن الإيه

يا بتاع مونيكا يا كافى أؤليه

تعمل كده فى الخلق دى ليه

المحجوج تجوله عفارم

والمظلوم تجيب الحج يا بويا عليه

اياك فاكر نفسك جاضى

جاضى وخايب

حتربجها عليك وعليه

بس أمانه وكلمه حج

عمر الحج ما كانش عليه

المحجوج الخوف والخسه

لما ركعنا نبوس كفيه

واللى نجوله نعيده نزيده

واللى نزيده نحط عليه

نعمل مارش ف شبر وربع

وندى تمام لولاد الإيه

وده كُليته علشان ايه؟

مترف متر يا عالم خرده

وابجى جابلى نو يتحصلوا حتى عليه

واى بلاتشين واى يا أخوانا

يعنى كوشن وافهموا ليه

جولى يا فالح

منك ليها ولها له ليه

ف الفزوره دى نعمل ايه

واى بلاتشين؟

واى بلاتشين؟

وحياه أمى ما عارف ليه

***

الفاتحه للحكام

حكم علينا الزمن

بالفرض والمحتمل

وبصرخه من غير صوت

وبموته من غير ثمن

قلبى قزاز مكسور

فتافيت آهات مبدور

على فجر من غيرنور

والعيشه لا تحتمل

ألفين مدد ياولاد

كان فيه ما بينا معاد

سرقوا المون والزاد

وزوقولنا الكفن

حفنة تراب ودموع

وطريق ما فيهش رجوع

غير الندم والجوع

وعدو لا يؤتمن

يا مولفين على البكا

والدمع ياولداه

رضع العذاب م الألم

كبرت معانا الآه

حفظت فصول المحن

والجرح كان مفتوح

لاعمره يوم اندمل

ولا بالوجع مسموح

مزنوقه فينا الروح

ومقاوحه ما بتطلعش

والحس فينا انعدم

بنهزه ما بيسمعش

بيسرسبولنا الهوا

من تحت عقب الباب

ويبيعوا للى اشترى

والزفه للكداب

كل ما نكبر سنه

نرجع ورا ميه

خايفين نعدى القنا

والسكه مش هيه

يا اخوانا نوبه أمل

والفاتحه للحكام

يسعد صباح العمى

والغفله والتوهان

ملعون يا عود الذره

يا سنبله يا كتاب

يا ورق تاريخ انفرط

يا شجره اللبلاب

مكسور يا سن القلم

ياحبر... دم . رصاص

نشفت دموع الألم

شخبطنا فى الكراس

يلى دفعت التمن

آن الحصاد والجرد

أديت فروض الوطن

والسُنَّه ويَّا الفرض

مسجون لسابع سما

مدفون لسابع أرض

يلى عشقت الغُنا

لأجل الوطن والعرض

****

بانوراما

غنيوه متسلطنه

على ضفتين النيل

والصوره متبروزه

متحزمه بمواويل

نسمه طريه وشجر

رافع عيونه بشوق

بينادى ضى القمر

ويبص له من فوق

مخطوف يا لون السما

عاشق ياضى الليل

سبحه وطاقيه وأمل

بيشابى ع الشطين

مرسى ومراكبى وسمك

ما يطقشى سد الحنك

ده مزاجه شيشه عجب

والشايه ف الخمسين

شايفه صبيه وولد

قاعدين على الكورنيش

يتقاسموا كوز الذره

ويهزروا بشويش

غنوا يا عينى يا ليل

يا قلعه يا أهرام

يا سيده يا حسين

ألفين مدد يا امام

يا مشربيه أمل

يا رنه الخلخال

يا بت يا مدندشه

يا مرقصه البلاص

عامله النهار سكتِّك

وحوايه فوق الراس

ياطارحه فلك أمل

يا قُلة العطشان

نزلت دموع القلم

رسمت عيون فنان

فلاح أصيل مجعوص

قاعد أمير سلطان

على عود سريس اتفطم

بيدندن الموال

زقزق ف قلبه الأمل

«صوت العروبه أدان»

يامحسنين لله

عاجز ضرير الشوف

ومأنجج العكاز

موكوس بقصر النظر

ولا شفش من الغربال

يامحسنين اختشوا

مين ينصف الغلبان

زفه وعروسه ونار

درويش وحضره وزار

وكركعه وهزار

والدم زى العسـل

حنطور طالع له حمار

بعيون تطق شرار

وسرينه للحمار

وإشاره حمرا خطر

والعسكرى مرزوق

فى الزحمه كان مزنوق

وأما يا دوب بيفوق

بيشوف له سكة سفر

جنب الرصيف مركون

ضى لشعاع لمبه

من فوق عمود مكسور

باصص بعين واحده

والست صوتها يقول

أنا بالأمل.. وعيال

متروشنين بعقال

وبيرقصوا سامبا

هون علينا يا خال

يا عم يا جمال

قوم رجع الموال

فيه ديب طالع له عيال

وبياكلوا بالشوكه

وف نشره الأخبار

قالوا البلاد أسرار

واتخمدوا يا شطار

فيه محتمل أمطار

والسكه معكوكه

أصص الكلام بأوان

ولكن عصر أدان

والدنيا إيه؟ حدوته

عش الغراب موضه

والفينو والباتيبان

والشيبسى والسوبريم

والبانجو والصودا

والقهوجى فهمان

قام سمكر الدكان

وانا وانت الجدعان

من فوق سطوح الزمن

على فرشه الأحزان

ومأجرين أوضه

من خرم إبره أمل

بصيناع القمه

شفنا الفتوه أمام

جدعان ومش جدعان

شبطه وأونطه وشوم

على معمه ولمه

والمفترى النمام

طول عمره ندل جبان

لطع وعريض القفا

ولا عند هوش ذمه

وكفوف تقول لله

وام الشهيد إياه

قاعده بتستناه

تدعى لرب الكون

يارب يا ستَّار

يا عالم الأسرار

بدل لنا الأحوال

واكشف لنا الغُمه

ودى عجله ماشيه لورا

وراكبها واد مفعوص

بفنله متشحوره

ف الزحمه راح مدسوس

والسارق المسروق

يلهف رغيف محروق

ترقع قفاه بالجوز

يصرخ يقول: بالذوق

ما الكل يابا لصوص

عود القصب ممصوص

والبرتقال بفصوص

والطرح عنابى

أدباتى فقرى صريح

واسمه البعيد حابى

طول عمره أصله فصيح

خدم الزمان تصريح

وإداله تعسيله

وفى جذع شجرة توت

أحلامه مربوطه

بيعيد حساب الزمن

والضحك ع النوته

علق ف صدره حجاب

وفتح ف قلبه كتاب

ما فهوش ولا صوره

قال الزمن كداب

قسمنا ع الأحزاب

كداب فى إيد كداب

يمشوا ورا الكداب

مركوب أبوهم داب

ولا عدلهوش قومه

فيه ناس تربى شناب

وفيه ناس تربى كلاب

لا مؤاخذه أنا الكداب

والقافيه محكومه

سجع وبحور بتدور

يلى عليك الدور

دى السكه محصوره

جلا ليب وجينز.. دقون

بارتى.. وسبوع وطهور

حَبره وحجاب ومايوه

دايو وعيون وبيجو

عربيه كارو بنور

كرباج ورا وحدور

شباك بشيش مكسور

حبل وغسيل منشور

منديل بأويه سبور

وعوافى أو بنجور

ما عادتشى تفرق شور

سمعنا يابا داكور

خلى الحقيقه تبان

واقرا لى ف الفجان

واكشف لى ع المستور

يمكن ساعتها أقوم

أنوى الصلاه والصوم

وآخد معاك صوره

***

أخرتها طيط

كداب وصدق كدبته

عريان وسلف بدلته

وحياة جوز أمى وحضرته

لأصرخ واقولها ف خلقته

حنروح فطيس

لو يوم نهيص

ورا نـل بايع ذمته

بنصدقوه وبنشكروه

وبنحمدوه ولا حاجه تمره فى جتته

عامل شاويش

على ناس مفيش

بكروش وريش

وعقول ما فيش

وسيادته واضع خطته

فرق تسود

عدى الحدود

واضرب رصاص

ارقع وشوط
خدكام قيراط
وابعت طرود
بطاطين.. لحاف
متغمسه بريحه البارود
علشان ما يعجب حضرته
يا ابن الأصول
يا ابن الذوات الاربع
يا فاهم ف الحاجات
والمحتاجات
إيه لازمته بس العناد
إيش ياخد الريح م البلاط
فضك بقى من صحبته
شوفلك طريق غير سكته
أخرتها طيط
يا ابن العبيط
تزعل تشيط
اشرب معانا من المحيط
وخسيس يدوسنا بجزمته

***

نصيحه لوجه الله

اللـى مـــا يعـــرف عـــدوه

عـــمـــره مـــا يعـــرف صـــديق

واللى يـختـــار يوم رفـــيـــقـــه

عـــمـــره مـــا يـضل الطـريق

والـلى واقـف ع المـفــــــارق

يوم مـــشـــرق يـوم مـــفـــارق

مش حـــتـــفـــرق لو يفـــارق

قلـه حـــيـــفـــضى الطـريق

سكـتـــه سكـه مـــهـــالك

له طريـق فى الضلمـــه ســالك

لو أجـــيـــر أو كـــان ده مـــالك

ع الشـطوط ح يمـوت غـــــريق

واللى مـــاشى لوحـــده ســارح

تـــنـــكـــر كـــل المـطـــارح

مـــيـــتـــه مـن بحـــر مـــالح

عــــمـــــرهْ مـــــا تبـل ريق

واللى عـــقله ســـجين لفـكره

واللى جـوه ضـلوعــه ســجنه

عـــمـــره مـــا يتـــمـــد ذكــره

والبــــراح فى عـنبـــه يضـــيق

والـــلـى يـــرضـى يـــوم بـذلـــه

والـلى شـــــــاف الحـق ضَلّه

والـــلـــى واقـــف زى ضَـــلـــه

عـــمــره يــوم مـــ يكون طـليق

واللـى مــــا يعــــرف عــــدوه

عـــمـــره مـــا يعـــرف صـــديق

واللى يـختـــار يوم رفـــيـــقـــه

عــــمــــره مــــا يـضل الطـريق

❊❊❊

هل ده يحصل؟

نفسى أغمض يوم وافتح

والقى نفسى ف أى مطرح

جايه فيه الشمس تمرح

والقمر نازل يصبَّح

ع الشوارع والحارات

بين كفوفه سلطانيه

يملهالى فول مقشر

لو يلاقى الفجر كشر

يزغده ف كتفه اليمين

يطلع الموال يضفر

غنوته بشعر البنات

حادى بادى هل ده يحصل

كنت أقوم وافرك عنيه

كنت ألم الصهبجيه

ليله لأهل الله شويه

فته لحمه عيش ونابت

صوتنا يصبح دندنات

كنت أبوس الأرض تطرح

سنبله ومحراث ومدفع

فوق كفوف العزم يركع

صوت حيأزح م السكات

صوت يقول لليل عوافى

يلى ماشى لبكره حافى

ضحكتى فرشى ولحافى

جوه قلب المشتاقين

حلم مستنى الميعاد

حيروحوا له لو مجاشى

عمر جاى وعمر ماشى

والعمى ليه ما تعماشى

قبل ما يعم البلاد

حادى بادى هل ده يحصل

حادى بادى مش حيحصل

إلا لما الفجر يمرق

بين عروق الضلمه يبرق

يحرق العتمه اللى تخنق

صوت نبى ينوى الجهاد

تطلع الشمس العفيَّه

تيجى تشرب من إديه

فى الصهاريج تجرى ميه

ينتعش نبض الساعات

السكات ملعون سكاته

بل ريقه م اللى فاتوا

حقهم للأفوكاتو

صعب كان يرفع قضيه

بعدما تهبب ومات

وحادى بادى هل ده يحصل

حادى بادى آه حيحصل

لما خيط الفجر يسرح

بين شقوق الأرض يطرح

دمعنا عشق ونايات

آه تنادى الذكريات

بص يا بنى النيل نجاشى

والتاريخ على كيفه ماشى

فيه حروف ماكتبتهاشى

بين سطور ما فهمتهاشى

لو صحيح ما عرفتهاشى

روح وركب فهمات

حادى بادى لو ده يحصل

حادى بادى بكره يحصل

مش حيحصل.. لأ حيحصل

مش حيحصل.. لأ حيحصل

مش حيحصل........

لأ... حيحصل

****

رسالة من عبده مشتاق بعد ما تجنن وفاق

الولايات الراعه ليك

والولايه الخامسه ليِّه

خمسه وخميسه ف عنيكم

يلى حتنؤم عنيه

بطلوا لؤم وخباثه

حدجاب سيره الرياسه

مالى أنا ومال السياسه

دى العباره ف الدباره

نفسى أبقى وزير ظغنن

والقى كرسى ف الوزاره

هوه ده مش حق ليَّه

ولايعنى كتير عليه

حبه ليكم حبه ليه

يوم عليكم يوم عليه

ولا يعنى تكنشى فاكر

إنها ورث وتكِّيه

ياوزير بالأقدميه

الولايه الرابعه ليك

والولايه الخامسه ليه

نفسى أشوف شكل المنافق

والملاوع واللى نافخ

بدلته ورافع إديه

والمراوغ والمقاوح

واللى عامل نفسه كافح

ربنا يعينك عليه

نفسى أشوف شكل المرابى

واللى كوشِّع الأرضى

واللى نام وضميره راضى

وربنا غضبان عليه

والمهادن والعجيب

واللى عامل نفسه ديب

واللى صقف غصب عنه

واللى صقف رغم إنه

عارف إن الصقف عيب

نفسى أشوف شكل الرياله

والمسالمه والغباوه

والأمور الفهلويه

هوه ده مش حق ليه

ولا يعنى كتير عليه

حبه ليكم حبه ليه

يوم عليكم يوم عليه

ولا يعنى تكنش فاكر

إنها ورث ونكيه

ياوزير بالأغلبيه

الولايه الرابعه ليك

والولايه الخامسه ليه

نفسى أقابل مره دندى

والسيمون ابن الفيميه

أصلى متغاظ منه غيظه

بكرهه كده بالغريزه

كان قصادى ابن اللذيذه

وراح ف كرش اللى اسمه ايه

نفسى أشوف مجلس وزاره

نفسى أخش البرطمان

كلمتى تبقى بإشاره

واد مخلص أو لعبان

نفسى أعمل سندباد

نفسي أركب طيارات

عايزه أشوف شكلى وملامحى

بيضه فله وكنت قمحى

والقى فجأه وشى نور

وامشى واضحك للمصور

ألبس البدله الليمونى

واقلع البدله الرمادى

صوره بالبدله الزتونى

صوره بالشرز الضماتى

صوره من غير حاجه خالص

صوره فوق راسى الباريه

قول جنان أو قول سماجه

نفسى أعمل أى حاجه

بس أشوف العبد لله

لما حنضف وابقى بيه

هو ده مش حق ليه

ولا يعنى كتير عليه

حبه ليكم حبه ليه

يوم عليكم يوم عليه

ولايعنى تكنشى فاكر

إنها ورث وتكيه

يا وزير صعبان عليَّه

الولايه الرابعه ليك

والولايه الخامسه ليِّه

نفسى اشارك نفسى أشعر

إنى قد المسئوليه

نفسى أفهم يوم وافسر

البنايه البنياويه

نفسى أرفع أى حاجه

فى الشئون المعنويه

طب وزير للمنشآت العمرانيه

وحشه ديَّه

أرض صحرا وكوز فيه ميَّه

يعمرولى الشكمجيه

ولا حتى وزير سخافه

أملا مخ الناس لطافه

كرسى ف التنوير واضلم

طلعة الفكر البهيه

وارعى فكر العلمانيه

وآخذ الجايزه اللى هيه

برضه نوبل مش شويه

شوف عموما

مش حناقش فى الديباجه

يا جماعه أى حاجه

يعنى ح ندوحر ف ديَّه

هو ده مش حق ليه

ولايعنى كتيرعليه

حبه ليكم.. حبه ليِّه

يوم عليكم.. يوم عليَّه

ولايعنى تكنش فاكر

إنها ورث وتكيه

يا وزير بالعند فيِّه

الولايه الرابعه ليك

والولايه الخامسه ليه

عندى فكره حلوه جدا

بس فكره مِيه ميه

مسكونى الخارجيه

صعبه ديه.. حته منها

مش بحالها

مش كتير أبدا عليِّه

ح سعى واعمل شو يجنن

فى العصابه المفتريه

نفسى أروح للزفت ـوش ابن عم الواد كلينتون

اللى عامل جاكى شـن

نفسى أطلع غل جوه

ف قلبى واصل للودن

نفسى أقوله طظ فيك!! بالانجليزى

نفسى أقوله حرام عليك!! بالانجليزى

سيب بلاد الناس فى حالهم يا عزيزى

ربنا ينكد عليكم

باليابانى والايطالى والباريسى

انت مش الفيل صديكى

مستحيل حتكون رفيكى

إنت الجانى الحقيقى

اللى بوظ لى القضيه

نفسى استدرك شارون

أو بيريز والواد براك

فى الحارات اللى ف بولاك

وأساله ايه مقاس قفاك

قوللى جوه العلبه إيه

دبله فضه ولا فيل

واسكعه بإيدى الشمال

وراقعه برجلى اليمين

قول أنا عيوشه ياه

والهرم قول مين بناه

جدو خوفو

ولاً فوفو

ولاً ابوك مستر كوهين

يلا يا ابن المفتريه

روح أبيب وارفع قضيه

يلّى ستك عنصريه

كلت ايه حشرب عليه

نفسى أقول كل الكلام

واجرى اصوت فى الميدان

يمكن اسمع صوت آدان

أهدى واتنيل شويه

هوه ده مش حق ليَّه

ولا يعنى كتير عليه

حبه ليكم.. حبه ليه

يوم عليكم.. يوم عليه

ولايعنى تكنش فاكر

إنها ورث وتكيه

ياوزير الحقانيه

الولايه الرابعه ليك

والولايه الخامسه ليه

ولا اقولك مش قضيه

الولايه الخامسه ليك

والولايه السادسه ليك

والولايه العشره ليك

ولولادك ولذويك

ربنا يبارك لى فيك

تبقى قد المسئوليه

واللى حقه ضاع ف زحمه

ربنا يعوَّض عليه

واللى نفسه فى رصل لحمه

يجى فى العيد الكبير

يلقى فته وليه عديه

ألف ميت مليون ضحيه

م الغلابه الشقيانين

والولايه الخامسه إيه؟

الولايه السادسه ليه؟

والولايه العشره مين؟

مين حيقبض مين عليه؟

لأ ماليش فى السكه ديه

ربنا يعوض عليكم

ربنا يعوض عليَّه

❊❊❊

حكم الهوى

بحب همس الهوى

لما الهوى بيصيب

والقى الحبيب عصفور

طاير فى ايده حبيب

منقار على منقار

والوصل يبقى قريب

يتمشوا على الأغصان

وحبيب فى حضن حبيب

يتهامسوا بالألحان

حب الطيور ده عجيب

فى العش يبقى اللقا

واللى انكتب ده نصيب

لابيعرفوا يكذبوا

ولا يعرفوش العيب

لا حد م العصافير

جه قالهم ممنوع

ولاحد بيقول عيب

لقمه وضله وشجر

حكم الهوى ده غريب

***

الجبن وسنينه

العقل لما اتسجن

جوَّه فى زنازينه

فرد قلوعه الخوف

وفرض قوانينه

ولا كل مين خاف سلم

من نصل سكينه

ده الظلم لو يوم حكم

عللى مهاودينه

الحلم يبقى سراب

وتوه عناوينه

والحق يصبح أمل

ف عيون محبينه

والفرد يبقى صنم

مكتوب على جبينه

يبلع سكوته مرار

يشرب دموع عينه

ده لكل فاجر ظلم

أتباع مطاوعينه

حايس مع متعوس

قدَّم قرابينه

من نبض حلم انفجر

جوَّه ف شرايينه

وده طبع فينا اتولد

م اللى احنا شايفينه

نبكى على اللى انكتب

واحنا اللى كاتبينه

نلطم على المقتول

واحنا اللي قتلينه

تايهين فى دنيا البدع

والمولى ناسينه

عينى عليك ياجدع

فين الخلاص فينه

داير يقول للبيع

والكل بايعيـه

وينادى جاى ياهووه

ولاحد حيعبنه

وقالوا زمان ف المثل

واظن فاكرينه

العجل لو يوم وقع

تكتر سكاكـينه

يخرب زمان الخوف

والجبن وسنينه

***

مبــروك عليكــوا

خبوا عيونك يا أبو عمار

وجرجروك م الدار للتار

ماضيت لهم على صك قرار

بيقولهم ده ماعدش قرار

وفى ورث أبونا انتم أحرار

ولا عاد كفاح ولا عادش نضال

ولا فيه حجاره ولا ثوار

مبروك عليكم يا أبو عمار

***

عليكو السلام

يجيلك رزيه

يا راعي السلام

يا وش الأذيه

يا نسل اللئام

يا شاري وبايع

في حقي اللي ضايع

يا لاغي عقولنا

بوهم وكلام

يا فارض وصايتك

وشاهر عصايتك

وبررت غايتك

بحفظ النظام

ويتشد ترخى

وتؤمر وتنتهي

وساعه الضروره

تشد اللجام

يجيلك رزيه

يا راعي السلام

يا وش الأذيه

يا نسل اللئام

بتأذى اللي غايب

يخاف اللي سايب

يجيلك مسلِّم

ويدي التمام

شربنا الأونطه

وميت ألف ورطه

تكعبل خطانا

في طريق الضلام

تحاصر شعوبنا

وتنهب في قوتنا

ونيجي لجنابك

نقولك تمام

ووضبت قاعده

على إيه المناهده

ماضينا.. ومضينا

في طريق الانهزام

يجيلك رزيه

يا راعي السلام

يا وش الأذيه

يا نسل اللئام

عيدان السنابل

حتطرح قنابل

تفجر سكوتنا

ونمحي الغيام

نرجع حقوقنا

نحرر شروقنا

من الفجر تنطق

عروق الكلام

ويبقى سلامنا

وبقى إيماننا

ويبقى علينا

وعليكوا السلام

***

الديك - دا - طور

«باللهجه النوبية»

أيها الساده اللي مش ساده

إليكم نشره إلهم المعاده

في حديث خاص لإذاعه

هس هس العالميه

صرَّح الوالي المعظم

من ولايه ننه ننه

للولايه بتاعنا إحنا

اللي فاهم كل حاجه

واللي عارف كل حاجه

واللي مش محتاج لحاجه

إلا لشويه عزيمه

على حبه من إراده

بس عايزين الصراحه

كان حديثه نيله خالص

سوري عفواً!!

كان حديثه حلو خالص

والمذيعه حلوه خالص

والكلام كان حلو خالص

بس كان هايص ولا ص

تنك الساعتين بطوله

مش لاقي حاجه يقوله

واللي بيقوله يعيده

واللي بيعيده يقوله

خلت 'لعثمان بتاعنا

عقله خلبط خلطبيط

قاله يخرب بيت أبوئي

قولي حاجه يا مصيب

إنت وياهم علينا

ولاً ويانا عليهم

تنح المذكور وقاله

يا بلاوي افهموني

أنا طول عمري حيادي

أعشق اللون الرمادي

وأكره الفعل الإرادي

بس فكري زي فكر اللي جابوني

كان ضروري يكون أحادي

قاله عثمان يا عظمتك

يعني قصدك ديك دا تور

قاله ديك دا اللي قصادك ولا طور

قاله عثمان شايفه ديك.. والله أعلم

قاله يبقى أنت اللي طور..!!

***

دستــوريــا أسيـادنــا

دُستُور يا اخوانا يا بُعدا

لأ سوري دستور م البُعدا

محبوس حابس يا أسيادنا

وبكاكي من فوق مادنه

وورايه ديوك بيكاكوا

حرّصوا ع الباقي معكوا

بركه مولانا هولاكو

حلِّت وعلينا اللعنه

طرطور طرطر طراطير

بيغيِّروا ف الدساتير

ولا عاد في الحته كبير

ويا وارث تورث مين

ما الورث اتباع واتباعنا

نرجع تاني لموضوعنا

وبيان لديار الافتا

من جمهوريه زفتى

لعبه وعمولها استفتا

صوَّت يلي انت سامعنا

وقول ملكٌ ولاً كتابه

أسدٌ شبلٌ ف الغابه

واحلف وحياه راس بابا

زفه ف مولد كدابه

والله يجازي اللي خدعنا

للجوكر ألف تحيه

ملعون خاش الحريه

يحيا قانون العبوديه

والقوانين الوضعيه

والحكومات الشموليه

لها منى ألف تحيه

وحياه أمي دي رجعيه

لو صوتنا عِلي وجعجعنا

واحد ولا فيش غير هوه

قاعد متربع جوه

وبكيفك أو بالقوه

لو سوبرمان وفتوه

روح قوله بقى يودعنا

عصابات شغل فتوات

واستعباط على حركات

والسقا أبوه لو مات

حيقوم يسقى الشربات

ويكمِّل على مواجعه

مزيكه وترابتو

ونفديك بالدم أفدود

بس احنا ورحمه أبوه

مين ده اللي حيلوي ذراعنا

روح هاتلي لمون بالصودا

أنا حاسه بريحه شوطه

حيصعَّدوا فصل الروضه

والورث حيصبح موضه

لم الجدعان واتبعنا

على قهوه ساقيه مكّي

نصرخ نلطم وحنبكي

ده ناويها وبيتكتكلي

قبل ما حتى يودعنا

ظقططوا يا عيال قولوا هيه

الحكم صبح تيك أواي

لو عايز قول أوكيه

لو رافض قول أوكيه

في كلا الحالتين نو و ي

غير كوديه وزار ينفعنا

أنا عايزه بخور م الجاوي

وحمار أرمى وحصاوي

ودراع برغوت مش غاوي

تنطيط عفريت ومخاوي

شلة مقاطيع يقطعنا

حابس من شر الكرسي

من شر عزيزه ومرسي

من قرص النمل الفارسي

م الأحياء والأموات

من كايروا إلى بغداد

أشتات أشتوت أشتات

حرصُّوا من لعب السيكا

م الحشكه وم البولوتيكا

ولا تشمت يومًا فيك

مارشيل بت أم ماريك

قول حاجه الله يهديكا

وادعي معايا يخليكَ

حِلُّوا بقى عن أوجاعنه

وانصرفوا عليكوا اللعنه

انصرفوا عليكوا اللعنه

***

الأونــــه

مولود على كتف الزمن

عيِّل طشاش مرفوض

وبزمزميه أمل على كتف مش مسنود

بيرضعوه بالثمن والوأوأه بشروط

مين فيكوا شاف الوله

مين فيكوا معرفهوش

أسمر بلوني أنا

والإسم معرفهوش

شهقه حضوره لما دوره بينتهي

تهتف يعيش

كبَّر وقال باسم الحجر

دمه انفجر

طرطش على وش الوطن

واتلخبطت كل الرتوش

ما تكتفوش صرخه بريء

ميِّت غريق ف بحور عطش حي وشهيد

وما تحبسوش دمعة ألم

دفعت ثمن نوبه أمي

متعلقه في كتف الوليد

سن القلم حبر ورصاص

ينزف رصاص لو ينطلق

لحظة وجودي بتتخنق

لملم حروفك واوع خوفك يهزمك

رعشه إديك

خطوة عنيك بين المنارق تلزمك

وبتقسمك بين سكتين

سكه هلاك

تنزف دماك

تعصر وريدك ترجمك

كل القلوب الزانيه

والتانيه لحظة ميلادك ترجفك

وتكتِّفك..

جوف السلاسل ينزفك.. تستنزفك

لحظه شرود

سجنك بيوت

نطقك سكوت

تسكت.. تموت

والموت كفوف بتلمِّنا

دهشه غيابك مشكله؟

مش مُعضله

إسحب وريدك واقعنه

يرسم حصان قلبين وسهم بينطلق

لوِّن حصارك بإحتضارك

خُد قرارك.. وانسرق!!

يا مايا يا ام عيون سراب

متشرنقه

موتك قرار؟

ولا الفرار

ولا انتِ حبَّه الشرنقه

بعيون عجوزه مشقـه

نبضي في عروقك شنقه

رعشه ضلوعنا معشقه

والخوف سيوف مترشقه ف جثه تاريخ متعلقه

على حبل بره الذاكره

واحنا في وسط الدايره

مركز نزيف الأسئله

الخط ده مش خطّنا

والإسم ده مش إسمنا

خط الدمار فوق عرضنا

لحظه مواتك مزمنه

والعش قش.. وقشُّو كومه عضمنا

والدش.. دشدش عرعنا

بشبشلي طوبه تحت راس سيدنا الولي

ما احنا ف زمان الأوليا

على كل باب واقف عام

وف كل حاره ميت نبي

بيحفَّظونا الأدعيه

ويديم علينا الأوليا

الكدابين الأدعيا

يتمموا بتراب نجس

ويصلُّوا بينا ع النبي

لحظه شروق اشمس م الغرب الغبي

وقفوم جميع الأغبيا وقالوا على الدجال نبي

ملعون زمان الإنكماش

الإنشطار الإندهاش

الإنهزام اللي لتزم

بالإنحسار والإنكسار

بالإنتصار اللي انهزم

ملعون زمان الأوليا

الكدابين الأدعيا

ملعونه كل الأزمنه

كل اللجان و لأكمنه

تسقط جميع الأنظمه

المستسلمه المتأزمه

المتأسلمه المتلثمه

بتواب عفن

مين فيكوا بيقول ده الوطن

قالوا الوطن أمن وسكن

لا لقينا أمن ولا سكن

قالوا الوطن حصن و مان

باعنا الوطن

باعنا بلاش ولا ساب لناش

حق الكفن

ملعون أبو كلمه وطن

ملعونه يادقة قدم

صاحبت يميني وهيه تحيِّي العلم

لطفك يا عالم بالألم

بالعجز وبصرخه ألم

مين فينا خان؟

مين الجبان؟

مين اللي باع من غير ثمن؟

إنت اللي خان ولا أنا؟

هو اللي باع ولا أنا؟

أتباع يزيد ولا عُمر؟

حزب الحسين ولاَّ علي؟

ومعاويه ليه ما يكنش أنا!!

مخصيه يا كل 'العقول

واستنسخوا من نسلنا

غابه قرود على شكلنا

تعجن تنام

تضرب سلام

تكمل فصول المهزله

قيموا الزينات يعلا الإيراد

يا اهل الهمم

والدعوه عامه للحثاله وللزباله وللرمم

رصُّوا الجماجم رصه تشبه للهرم

وترصصُّوا يا أهل القمم

وابدأ مزادك يا وطن

إيد الشهيد ماسكه لحجر

بتنين شلن

من غير حجر

باتنين ريال

راسه وعيونه مفتحه

باتنين جنيه

ومغمضه

باتنين دولار

دمه في قزايز للي عايز يشربه

مين قال جنيه؟

فيه حد ح يزوِّد عليه؟

اعلى بمزادك يا وطن

فِرْ في دفاتر خدمتك

فيه لسه ناس على ذمتك

خطبة عرابي وعِمتِّه

خالد وسيفه وهمته

رأس الحسين لحيه علي

ناصر بدينه وذمته

أعلى بمزادك كمِّله

لو حرف ينطق كمِّمه

واصل نزيف

آخر خريف حتكمله

ألا أونه أونه

لو تجونا

حتلقونا تحت عهده حضرته

ألا دو.. Tre

مين قال.. Tree

قرب.. وعاين.. واشتري

شالوم شارون أعظم زبون

لازم وطبعًا نكرمه

مادنه وهلال

صوت 'الأدان

فوق الميزان

مني كادوه.. مين يشتري

جثه نشيد

وصباع شهيد

بيشهدً المولى البصير ويأمنه

حزمه عروق

طاقه شروق

حالفه الطريق حتكمله

قفه ضلوع

حفنه دموع

حافظه التاريخ من أوله

ظَبَّط ميزانك وأعد له

وكمِّل مزادك يا وطن..

كمِّل مزادك يا وطن

***

صرخة عربية

(مسرحية بالعامية المصرية)

الشخصيات الرئيسية

الراوي

الراويه

الأب سالم

الأم راجيه

الإبن عماد

الإبنه نعمه

الخال حسن

المعلم أنيس

صياغة وحوار وأشعار: إيمان بكري

منصه التمثيل بلا قطع ديكور، ولكنها غنيه بالموتيفات الشعبيه الفلسطينيه، وشاشات عرض لأفلام الإنتفاضه وما يحدث على الأرض المحتله لشحن المشاعر وتهيئه الجمهور المتلقي.

ومن خلال هذه الشاشات يظهر الراوي والراويه لإلقاء بعض الأبيات، وكأنهما خارجان من قلب الأحداث ويتبادلان إلقاء المقطوعه الشعريه..

الراويه: الأوله يا عين

والثانيه يا ليل

والثالثه يا سين

الراوي: الأوله يا عين والصبر أجيبه منين

صبري عليهم طال

الراويه: والثانيه يا ليل قولي نهارك فين

تتبدل الأحوال

الراوي: والثالثه يا سين ملِّك غراب البين

وأمورنا للاعتدال

ده الندل لماحكم قال للخسيس إعلى

والواطي مهما عِلي برضه الأصيل أعلى

الراويه: يا مقسمين الأرزاق ع الحلوه والمره

أنا اللي صبري طال ما نصفتونيش مره

ظلم الخلايق فاق وأنا كلمتي حره

مكتوبه ع الأوراق بالتمر والحنه

ده الحر لو يوم فاق ماكتشي يوم مره

قدام جبان يـهان

ولا ينحنيش مره

الراوي: وأنا صنعتي قوّال

والقول علينا حق

لو شفنا قاضي حكَم بالظلم

حنقول لأه

الراويه: يحرم عليَّه النوم

دي لو القيامه تقوم

والأرض لو تنشق

عمري ما أقول الآه

وأنا جوه بصرخ لأ

الراوي: آه يا زمان العِبَر

الحر فيك انضام

شفنا ف زمانك عجب

والحكم له أشكال

حسب المزاج والطلب

والصنف والألوان

واللي حكَم ع العرب

قاضي مالهشي ميزان

الخصم عنده حكم

والشرع فيه متهان

الراويه: قوم يا تاريخ انظلم

واكتب على الأبدان

ده الظلم لو يوم حكم

حكمه ف جميع الأحوال

براءه اللي قتل

واللي اتقتل إعدام

صوت: والتهمه إيه؟

الراويه: مقتول

صوت: وجريمته إيه؟

الراوي: مفعول

صوت: والجاني مين؟

الراوي: مجهول!!

صوت: مجهول وكل العيون شايفاه

مجهول وكل البشر عرفاه

شيطان رجيم إبليس جبان

أفعى بتسعى بالأذى تنفث سموم غلها

في كى شبر وكل مكان

الله عليك يا زمان

يا مولف الحيتان ع الزور وع البهتان

يلي رفعت العلم في دوله الضغيان

حكِّمت كل سفيه

واتحكموا الأندال

صوت: مش بس دوله.. ألف دوله وألف جلاد فوق رقاب

كل العباد

كل الحقوق اتقسمت عللِّي مالهش حقوق

كل الإيدين اتسلسلت بالعافيه أو بالذوق

والحق ضاع ويَّا اللي ضاعوا من زمن

صوت: وشهاده الزور والخيانه واللي باع من غير ثمن

صوت: والكلام اللي حروفه اتشققت من نزف أوجاع الألم

والحقايق اللي طمسها الخوف على جبين الوطن

صوت: ونصره الظلم المبين

صوت: واللي ناصب ع الطريق ألفين كمين

والوعي والحس والعقل والعدل كل ده فين؟

الراويه: العقل لما اتسجن جوه ف زنازينه

فرد قلوعه خوف وفرض قوانينه

ولا كل ميزن خاف سلِم من نصل سكينه

والظلم لو يوم حكم على مهاودينه

الحلم يبقى سراب وتتوه عناوينه

والفرد يصبح صنم مكتوب على جبينه

يبلع سكوته مرار يشرب دموع عينه

ولكل ظالم فجر

أتباع مطاوعينه

حايس مع منعوس قدِّم قرابينه

من حلم عمر انفجر جوه ف شرايينه

وده حالنا طول الزمن

م اللي احنا سايبينه

نبكي على المكتوب واحنا اللي كتبينه

نلطم على المقتول واحنا اللي قتلينه

عيني عليك يا جدع

فين الخلاص فينه

داير يقول للبيع والكل بايعينه

وينادي جاي يا هوه ولا حد حيعينه

وقالوا زمان في المثل وأظن فاكرينه

العجل لو يوم وقع تكتر سكاكينه

يخرب زمان الخوف والجبن وسنينه

صوت: يعني باختصار محكوم علينا بالدمار

الراوي: وألف سور وحصار

وقرار بيلغي قرار

ومعاهده استقرار

ع الإنهزام والموت

والصوت ما عدلوش صوت

ضي النهار بيموت

والخوف صبح دستور وقانون بقى مفروض على

كل خلق الله

اللي العمى أغواه

واللي الظلام خلاه ماشي ف طريق مسدود

الراويه: وقلوب ما ليها الخوف ف الضلمه مسجونه

عشقت ليالي لصمت وبنفس مكسوره

زرعت إديها الأرض بالدمع والحسره

طرحت ندالة وجبن وديابه مسعوره

لا همُّهم حراس ولا ناس بقوا صوره

الراوي: ما تفوقوا حبه يا ناس وتصحصحوا شويه

ولا انتو يعني خلاص

بقى دمكم ميه

عشقتوا لون الدم والدنيا خادتكم

ما بين رغيف وغموس دنياكوا محصوره

لُّموا عيدان الشر من قبل ما تفرَّع

وإزاي تنبِّت أرض والكل بيقلَّع

دي الأرض بتشابي وبصرخه مكتومه

حابوا عليَّه حرام خلوني مستوره

صوت: الستر من عند الله وإزاي بقى حنعود وكل عام

ببنود والجوده بالموجود

صوت: ومستحيل حيعود من تاني عام الفيل والطير والأبابيل

فيه ناس كثير بتقول للبيت إله يحميه

الراوي: ده كلام جميل بس كمان بيقول اسعى وأنا أسعى معاك

الراويه: صحى الأمل جواك خلي العزيمه وقود وسلاح ونار

وبارود واصرخ وأنا وياك.. اصرخ وأنا وياك

أغنيه: أصرخ

من حقك تصرخ.. تتألم

ولسانك ينطق يتكلم

لو حزن

أوعاك يوم تضعف وتسلِّم

لو جرح

علِّم على جرحك واتعلم

قاوم.. حاول.. صمم.. قرر

نبضك في عروقك يتحرر

لو طعم الشهد حيتمرر

خد تمر نخيلك واتمرمر

واصرخ قوم هد سجون الخوف جواك

حرر.. واتحرر واحنا معاك

لو صوت الحق يضيع ف سماك

راح يعلا صوت الظلم هلاك

واصرخ

صوت: نصرخ ونحكي ونقول نزيح قناع الخوف ونكشف المستور

خلف الأسوار في المستوطنات في المناطق اللي باقيه

من فلسطين يمكن نقدر ننقذ اللي باقي منها

صوت: إيه رأيكم نبدأ ونحكي الحكايه من أولها والقضيه الفسطينيه

قضيه العرب كلهم

الراوي: واللهجه مش مهم اللهجه بأي لهجه حتوصل بإحساسنا

وصدقنا حتوصل

وما تنساش إن الفن وسيله نقل لكل الدنيا بالحرف بالكلمه

بالحركه وبالإيقاع

صوت: خلاص نبدأ نعرض قصتنا ونمارس العمل المسرحي

كمحترفين

وبدون تحضير أمانه حنعرض الصوره وبصدق حنقدر

نوصلّها

لكل مكان.. على الأقل نشعر بعدم السلبيه ويبقى لنا

دور إيجابي

صوت: حنبدأ نمثل والدعوه مفتوحه لكل إنسان صاحب رأى

وكلمه

بالمشاركه معانا...

صـــوت: انت يــا.. حـــتلعـــبي دور الأم وانــت يا... دور الأب...

وإنـت يا دور نعمه و... دور عماد و. . ور الأستاذ أنيس و.. دور

حـسن بقــولكوا إيه نبـدأ ونخلي تـوزيع الأدوار من خـلال

الأحداث ومتطلباتها..

الراويه: طب وأنا و... دورنا إيه

صوت: آه..... و.. احنا عارفين أنكم ما تقدروش تسكتوا

وعـشان كـده إنتم لكم الحق في الـتواجـد والتـعليق في أي

وقت من خلال العرض

شغل الإضاءه واضبطوا الكاميرات واجهزوا... إبدأ

الراويه: اللي ما يعرف عدوه

عمره ما يعرف صديق

واللي يختار يوم رفيقه

عمره ما يضـ الطريق

واللي واقفـ ح المفارق

يوم مشرق يـ مفارق

مش حتفرق لـ يفارق

قله حتفضي الطريق

واللي ماشي لـ حده سارح

تنكره كل المطـرح

ميته من بحر مـ لح

عمرها ما تبل ـيق

واللي ما يعر ـ عدوه

عمره ما يعرفـ صديق

واللي يختار ـوم رفيقه

عمره ما يضل لطريق

يقتحم المسـرح رجل ذو أهميه ويتبـعه مجمـوعه من الرجال بشكل مريب و مـلابس غريبه ومـريبون يفرضـون وجودهـم على المجـمـوعـه يتـقـدم الرجل المسـئـول ويوجـه حـديثـه للمجموعه بعد أن يوقف العرض.

المنتج: أعرفكم بنفسي أنا منتج المسرحيه وجيت أطمئن بنفسي على

العرض ومعايا ضيوف.. «ينظر حوله» اتفضلوا يا جماعه.

يستغرب المؤدون

صوت: مين دول؟ تعالى لما نشوف

نحب نتعرف مين دول وإيه أهميتهم

المنتج: دول جماعه سواح أصدقاء بأثق فيهم ثقه عمياء وحيكونوا

عيوني اللي حشوف بيها ووداني اللي حسمع برضه بيها.

صوت: غريبه!!

المنتج: وإيه بقى الغريب فيها.. يعني اعتبروهم زي مقص الرقيب

وجهه عُليا تراقب كل ما يحدث وكل ما يقال..

الراوي: مش من حقك تفرض أي رقيب ع الكلمه

المنتج: بس الكلمه سلاحها خطير

الراويه: برضه أساس الكلمه أمانه وساعات كلمه بتبقى أمانه

وساعات كلمه بتبقى ضمير.

المنتج: أي ضمير؟

صوت: أي ضمير ممكن شعب وفرد وأمه ممكن كلمه تحرك ثوره.

المتنج: ياه.. ضمير.. وثوره..وأمانه إيه الكلام الكبير قوي ده.. إن كان على حتي فأنا من حقي بفلوسي وبنفوذي أقرر مش ممكن أبدًا حتصور إن فلوسي تضيع في كلام وعمومًا المسرحيه دي والفكره واللعبه دي كلها كده على بعضها لعبتي خيوطها ف إيدي وعلى رأي المثل إن كان لك عند الكلب حاجه قوله يا سيدي.

الراوي: طب قوللي يا سيدي..

مين دول أصلاً ويهمهم إيه من عرض مسرحيتنا وإيه أهميه رأيهم في رؤيتنا ولا كلمتنا..

المتنج: قلت أصدقاء لي مصلحه معاهم ويهموني أصدقاء يا سيدي من دوله صديقه..

صوت: بلاش والنبي كلمه صديقه دي إحنا عايزين ناس تقول الحقيقه..

المتنج: طب إتعرفوا الأول

يهودي: يا صديقي سيبنا نعرفهم بنفسنا ده لو كانوا لسه ما عرفوناش من شكلنا أصلهم بيشموا ريحتنا من على بعد أميال وعلى العموم نعرفكم بنفسنا..

أنا شالوم عازر

صوت: عازر مين بالضبط

يهودي: وأنا كوهين بيريز

صوت: يا حفيظ

يهودي: شامعون رابين

صوت: يا نهار أبوكو طين

وجايين لغاية عندنا يا سناحين الدما يا مشردين أجيال.

صوت: إيه اللي جابكم هنا مالكوش ما بنا مكان الأرض دي أرضنا والفكر والكلمه من حقنا.

يهودي: أوكي أوكي مش مشكله بس إحنا برضه من حقنا نقعد في ركن يحصنا نتفرج وننقل ونرقب ونقول رأينا مش دي برضه الديولوخيه بتاعتكم سوري قصدي الدميقراطيه ولا أنا غلطان.

صوت: لأ مش غلطان أنت أولعبان وحبان لا بس قناع ملعون حربايه متلونه بألف شكل ولون، ومستحيل حيكون لك أو لغيرك أي حضور أو أي دور واتفضوا بره من غير مطرود.

يهودي: لأ لأ لأ الكلام كده مرفوض..

المنتج: الحل عندي..

ياه.. انتم لسه فاكرين.. ما خلاص حضيّعوا وقتكم ووقت الناس.

والناس عـــايزه تهـيص تـفـرفش يرقـصــوا يغنوا يتــسلوا
وخلاص.

الناس مـحتـاجه رغـيف غمـوس قمـه هدمه نومـه فلوس
وخلاص وجـاي تقولي فلسـطين ما خلاص الناس نـسيت
زي ما كل الدنيا نسيت اسم فلسطين بحه خلاص.

الراويه: خلصت روحك إنت وهوه يلِّي فـتـحتـوا ما بينا الهُـود يلي
زرعـتــوا جـذور الغــربه جــوه قلوبنا واســأل كل الناس
حتـجاوبك حـتقـول لأه بعلو الصوت، وفلسطين والـشعب
العربي عمر ضميره في يوم ما يموت.

الراوي: طين الأرض وصوت المادنه

طله نخله وظل الشجره

لون الفجر وضي القمره

غصن زتون في ساحات الناصره

رمله يافا وحيفا ويونس

ضحكه طفل ودمعه حسره

قومه شعب وأمه وثوره

جيل ورا جيل ورا جيل ورا جيل

حافظين كل حروف الكلمه

ومش ناسيينك يا فلسطين

مش ناسيينك يا فلسطين

يهودي ١: حلو كلامك وبهنّيك.. روحك عاليه وصوتك عالي بس خساره ما فيش ولا كاميرا ولا تسجيل علشان تشجب تهتف ترفض وتدين.

يهودي ٢: قول الشعر ورص قصايد واشعل جو الرفض السائد كل ده كله مش حيفيد.. المستفيد الوحيد هو أنا بس انتوا مش فاهمين.

شوفوا لكم موضوع تاني غير فلسطين.

صوت: حنقدم المسرحيه رضيتوا رفضوتوا حنقدمها.. بكيفكوا غصب عنكوا حنكمّلها.. متوجها لأحد الكواليس يا مدير المسرح.. ابدأ العرض وبلا مقدمات.

يعترض اسرائيلي طريقه.

يهودي ٣: نحن أغلبيه يا سيد ولنا الحق في أننا نقدم عرضنا زينا زيكم بليز من فضلك..

صوت: آه بدأتم اللعبه اللي احترفتم فنونها المسكنه والدحلبه والتزييف والتدليس والضحك على الدقون ضللتم العالم بأكاذيبكم وللأسف كتير صدقوكم مش ذكاء منكم لكن غباء مننا وتهاون لكن الحال مش حيدوم أكيد في يوم حينكشف القناع والكل يعرفكم على حقيقتكم.

الراويه: العنصريه في دمكم والنداله والخيانه هي رايه مجدكم

نفس الوجوه هيه هيه والأساليب هيه هيه

والملاعيب هيه هيه

يتدخل المنتج

خلاص انتهينا يتجه ويضع علامات على المسرح هي دي حدودكم وهده حدودكم انتم ولا تتعدوها.

يهودي: بالطبع بالطبع لن نتجاوز لكن ممكن جداً. جايز.. مين عارف على العموم هي دي بدايه اللعبه «الممثلون يتجمعون ويرددون».

إحنا منسحبين «واحد منهم».

الراوي: لأ.. هو ده غرضهم لازم نكمِّل وقول ونوصَّل رسالتنا وكلمتنا ونحاول وبكل طريقه نوصل لعقول العالم وضميره نصحِّي وعيه وتفكيره لازم نبدأ ومن الأول.

«يمكن أن يدور حوار حركي بالجسد بين الفريقين يحاصر الممثلون العدو وينجحون في إبعادهم وإدخالهم دائره الظلام ثم يردد واحد منهم.

دلوقت ممكن نبدأ.. كله واحد ياخد مكانه.. ابدأ العرض.

الظلام ونور يرتكز على وجوه الراوي والراويه.

الراوي: هو إسمه عمد

الراويه: وهي إسمها نعمه

الراوي: هو مدرس موسيقي

الراويه: وهي مدرسه تاريخ

عاشوا ف حلم جميل متحني بلون الفرحه جوه عيونهم هيه بتحكي وهو يغني.

الراوي: تحكي حكايه شعب سجين بين قضبان عاش الأسر سنين وسنين

لكن لسه وريده بينبض

لسه عيونه السمره بتحلم.. صامد حي ليوم الدين

وهو بيحضن عوده

وصوته بيهز قلوب الملايين

هو يغني وكل الناس بتغني وراه

جمَّع كل الناس حواليه

الراويه: والأطفال كانوا ضي عنيه

ما همه أملنا ف بكره وبعده

ع الإصرار والعزم اتواعدوا

واسمعوا صوتهم.. وأصل ليكوا؟

فتح عينك وأنت تشوفهم

افتح كل مسام إحساسك وأنت تحس برعشه

خوفهم اسمع.. حاول مره تشوفهم

تنتقل الإضاءه على نعمه وعماد وحولهم بعض الأطفال يتغنون بأغنيه فيها أمل وحماس..

هيلا هيلا هيلا ويالله

النصر قريب إن شاالله

سمِّى وكبر قول بسم الله

فجر بركان الثوره صلاه

وارفع علمك وبإذن الله

النصر قريب إن شاالله

هيلا هيلا وهيلا ويالله

النصر قريب إن شاالله

بجهادك عزمك وبإيديك

وبدمك وبدم شهيدك

حتحرر أرضك ونشيدك

يعلا للفضا وبعون الله

النصر قريب إن شاالله

هيلا هيلا وهيلا وياالله

النصر قريب إن شاالله

ضم صفوفك وحد صوتك

أرضك عرضك همه وجودك

وامسك إيد طه يا عبد الله

هيلا هيلا وهيلا ياالله

النصر قريب إن شاالله

بعد انتهاء الأغنيه يقتحم اليهود المكان مره أخرى في ضيق واضح.

يهودي ١: اسمحوا لنا نعترض على الأغنيه.

صوت: ليس من حقكم الإعتراض أو توجيه أي نقد.

يهودي: نحن شركاء.

صوت: شركاء! في إيه بالضبط؟!

في المسرح.. المسرحيه.. العرض.. والأغنيه

صوت: مهاترات وافتراءات كالعاده

صوت: يا ساده المسرحيه دي مسرحيتنا إحنا أصحاب الفكره

والأشعار والأغنيات.

اليهودي: آه بس انتم نسيتم إن فيه اتفاقيات.

الراوي: إيه؟ اتفاقيات يضحك . أبوك السقامات انتم اللي بتتكلموا عن الإتفاقيات من إمتى احترمتوا اتفاقيه ولا حافظتم على عهد.

يهودي: بحاولوا توصلوا للناس إيه بالضبط؟

الراويه: بنحاول نخلق جيل جديد يحافظ على أرضه وذاكرته وعلى وعيه.

يهودي: آه يعني إرهابيين جدد لمستقبل.

الراوي: الإرهاب ده انتوا اللي تعرفوه وخلقتوه وصورتوه لكل الدنيا بشركم وبشرعكم اللي لا بيراعي حقوق ولا دين ولا شرع.

صوت: ما تحاولش معاهم هم بيحاولوا يعطلونا ويضعفونا ويصرفونا عن واجبنا.

الراوي: بالضبط كده واصلوا العرض ولا تلتفتوا لهم، «يواصلون العرض وينكمش اليهود في ركن مظلم» مره أخرى، نرجع تاني لحكايتنا.

حكاية عماد ونعمه

في كل بيت ألم والآلام أشكال مره بنشوفها ومره بنداريها
ومره بنلاقي نفسنا جواها.

تدور الآه وإحنا معاها

كان الحب جناح بيرفرف على قلبين

الراويه: بس الدمعه كانت جوه عيونهم ترسم طعم الحزن في نظرة
في همسه في كلمه.

أصل عماد كان نفسه ف عيل يحمل اسمه وشكل ملامحه
يبكي يضحك يصرخ يجري يملا البيت بشقاوته حياه كان ده
أملهم هو ونعمه.

بس ظروفهم كانت صعبة أصل الخلفة ما هياش لعبة.

الراوي: وقالوا زمان أن الولد بيكون سند وولد يقلب الموازين
ويخلي للدنيا شكل وطعم ولون.

فرع يفرع من جذر ثابت ويمد في الأرض لسابع أرض
ويكون له وجود ويكمل باقي المشوار.

الراويه: ولد يقلب الموازين.

الراوي: ولد يقلب الموازين

يتحرك الرواه وتدخل نعمه وعماد في دائره الضوء.

نعمه: عماد

عماد: نعم

نعمه: فيه إيه يا عماد مالك؟ بتهرب منِّي ليه؟

عماد: ما فيش حاجه يا نعمه وبعدين الهروب مش من طبعي يا نعمه.

نعمه: جرا لك إيه؟ على طول سرحان إيه اللي شاغلك'

عماد: انت اللي متعيره وعنيكي حيرانه ومكسوره.. إيه اللي شاغلك انت .

نعمه: نفس اللي شاغلك يا عماد

عماد: إيه بس اللي شاعلني يا نعمه

نعمه: نظره حزن غريبه في عينيك بتبوح بسرك وحيرتك وانت في وسط العيال في المدرسه.

عماد: قصدك إيه؟

نعمه: الخلفه يا عماد.. قالنا سنين منتظرين

عماد: التحاليل والأطبا قالوا ما فيناش حاجه حنعمل إيه يعني حنعمل إيه؟

نعمه: طب إهدى شويه العصبيه دي كلها ليه أنا معذوره محاصره والدتك بنظراتها' وأسئلتها مش بتقدر لن الموضوع ده بيهز كياني وبيأثر عليَّه وفيَّه كمان، «يربت على ظهرها».

عماد: معلش يانعمه ما تزعليش منها طوِّلي بالك وارمي حمولك

على اللي خلقك.. تعالي يا نعمه.

«ينصرف عماد ونعمه وتنظهر مجموعه اليهود فرحين».

يهودي ١ : هما فين..أظن ما حدش هنا مشيوا تفتكر حد سامعنا.

يهودي ٢: لأ لأ ما أظنش

يهودي ١: سمعت بودانك حكايه جميله هأهأ رائعه تخيل العقم يســود في كل مكان وفي كـل شيء الفكر الإبتكـار الفنون العلوم النسل الحس كل شيء كى شيء.

ويجي اليوم اللي تبور فيه الأرض الفلسطينيه ولا يبقى فيها لا أحياء ولا أموات.. ولا هوسه ولا ضجيج أصوات وتعود لنا أرض المعاد.

يهودي ٢: هما راحوا فين.. مـا فيش حد على خشبه المسـرح فرصه هايله 'لآن نقدم لكم يا ساده مسرحيه اسرائيليه عبقريه.

يهودي ١ : أسألهم الأول يمكن يعترضوا أو يرفضوا.

يهـودي ٢: قـصـدك الناس يعني مـا اعـتـقـدش لا فـيـه رفض ولا اعـتـراض وحتى لـو افتـرضنا فـيـه اعـتـراض كأن مـفـيش اعتراض.. نقدم لـكم يا ساده وبكل افتخار مسـرحيه شعب الله المختـار إخراج موشي سـملانسكي قـدمت عام ١٨٩١ لرواد الصهاينه.

يجتمع مجدوعه اليهود ليشكلوا المنهد بسرعه.

يهودي ٣: آه.. آه.. الجوع معدتي خاويه

يهودي ٤: حفيت قدماي الأشواك تمشي بداخلها

يهودي ٣: عزيزي هل تقابلنا من قبل

حيهودي ٤: بعصبيه ربما نتقابل بعدلحظات في الجحيم كيف اقابلك وكل منا أتى من بلده مختلفه ولم أر وجهك غير الآن.

يهودي ٣: هون عليك لقد جمع الألم بيننا

يهودي ٤: اغرب عن وجهي فالطريق ما زال طويلاً.

يهودي ٣: إلى أين وجهتك.

يهودي ٤: الاستيطان في يهوذا والخليل.

يهودي ٣: والعرب

يهودي ٤: سنأخذها منهم فالأمر سهل في البدايه نتسلى عليهم بمشاكل وهميه ونماطل ونؤجل ونزعجهم بالغارات حتى يرحلوا.

يهودي ٣: إلى أين؟

يهودي ٤: هذا شأنهم

يهودي ٣: دعنا نبقى هنا فقد أصبحنا أصدقاء فالجوع وقدماك الحافيتان يدعوننا للبقاء.

يهودي ٤: أنك أبله أنني أسيـر على حرير الحلم وبسط من الذهب وهل سنعيش بمفردنا.

يهودي ٣: سنجعل هذه الأرض مـركزًا لتجـميع كل المهـاجرين مع معونات أصـدقائنا وأسلحه الآخرين نكوِّن مـستوطنات في كل مكان وتبقى أرض الميعاد «يضحكان بصوت عالي».

يهودي ٤: برافو برافو.. آه عذرًا إذا لم تعجبكم.

«يدخل الممثلون فيعود اليهود لحدودهم متظاهرين بالبراءه».

صوت: خرجتم عن دوركم المرسوم خالفتم كل أصول اللعبه.

يهودي: لعبه !.. هي دي لعبه

صوت: سنضطر لطردكم من خشبه المسرح

يهودي: نحن أغلبيه لا تستطيع ما تقدرش

«يلتف اليهـود ليقيمـو' الصلاه يدفعهم المـثلون ويسيطرون مره أخري على المسرح مصاحبًا لذلك حركه وموسيقى».

الراوي: عـفـوا يا سـاده.. الآن بإمكاننـ أن نواصل العـرض ونقـدر نكمِّل مسرحيتنا ونحكي الحكايه

احكي وقول يا ولد

واحكي حكايه بلد

العزم فيها اتولد

وصبرها كان سند

وقت الوجع والآه

وسرى في ترابها الضيا

حفظت وجوه أنبيا

موسى وعيسى وضيا

طه حبيب الله

الراويه: وعلى براق الهدى

أسرى النبي المهتدي

وصلى ونال الرضا

في المسجد الأقصى

بوركت يا أرضنا

يا مسامحه يا مؤمنه

يلي حملتي الضنا

والحمل يا ولداه

صرخه ألم في الخلا

كاس الأهات اتملا

يا مصاحبه قولة آه

الله عليك الله

«بعد الأبيات السابقه يلقي الضوء على عائله عماد ونعمه والأب والأم».

عماد: حصدنا المر والصبار

وعشنا الذل ليل ونهار هربتوا يابا ليه هربتوا وسبتوا الأرض ليه والدار.

سالم: لا ما هربناش ولا ضعفناش حاونا كتير ومقدرناش جيوش الظلم والجبروت وأعوانهم في كل مكان فرضت علينا الموت وعشنا دنيا محصوره ومعزوله وراء قضبان.

عماد: تقوم تهرب

راجيه: أبوك ماهر بشي م الميدان وقف ورفاقه وسط النار فلاحين طلبه وعمال وشيوخ وحريم وأطفال يخطُّوا بدمهم على أرضهم شهاده ميلاد ما بيجيش وبقاء محكوم عليه بالموت وإيه يعمل قليل الحيله ويا كلاب ينبحوا الكل ينبح وراهم يذبحوا والكل يذبح معاهم.

عماد: والعمل إيه؟ الحل فين..؟ نضيع؟ نموت؟

نعمه: لأن ندوّب جبال الثلج وقوالب الشمع اللي حاصرتنا وفرضت علينا قانون اللاوعي واللاشعور.. نبعث ننتقض انتقاضه الروح والبدن والحجاره والصخور نقاومهم بكل

قوتنا وبكل عزيمه نقف وقفه واحده نصرخه صرخه واحده نرفض الذل والهوان والخضوع ونقول لكل العالم أن الحقوق ما بتضعش والأرض ما بترجعش إلا بالمقاومه والمقاومه هي قرارنا والجهاد هو مشورنا.

عماد: فرقونا.

الأم راجيه: نتلم

عماد: شتتونا

نعمه: نتجمع نتحد نلملم حروفنا ونرفع سيف الحق ونكون جمله صحيحه ومفيده نكتب الجمله صح مره واحده في حياتنا.

أول حروفها لأ

الأم: لأ للظلم لأ للضعف لأ للتهاون لأ للاستسلام لأ لأ لأ

نعمه: ملعون كل من لا يقول الحق

الجميع: ملعون كل من لا يقول الحق

ملعون كل من لا يقول الحق

أغنيه: ملعون العجز بأشكاله

ملعون الظلم وأعوانه

ملعون السجن وسجانه

لو يوم حيحاصر خطوتنا

ملعونه يا وعود كدابه

يا أفاعي يا صقور يا ديابه

يا وشوش خداعه وقلابه

خدنا قرارنا ودي كلمتنا

ملعون الضعف اللي أسرنا

ملعون الصمت اللي حاصرنا

ملعون الخوف لو يجبرنا

بإيدنا نكتف ثورتنا

ملعون - ملعون - ملعون

«تتغير الإضاءه لتناسب جو منزل الأسره الأب سالم يجلس في شبه ظلام وفي يده خطاب يقرأ في الخفاء تدخل راجيه».

راجيه: إيه يا سالم فيه إيه وإيه اللي ف إيدك.

سالم: ما فيش حاجه يا راجيه إيه ده ما تقولي حاجه وانت داخله تكحي تخبطي على الباب أي حاجه.

راجيه: طب إيه اللي بتقراه؟

سالم: جواب جواب يا راجيه

راجيه: جواب والنبي صحيح جواب من مين من محمد من عمر

سالم: لأ لأ ده من أمين ابنك

راجيه: بيقول إيه فيه؟ كويس تعبان جعان بردان شبعن ما تقول

سالم: حاضر يا ستي كويس والله

راجيه: باعت فلوس

سالم: مش كتير حاكم الواد أمين ده حظه قليل ورزقه قليل المهم بيسلم علينا كلنا.

راجيه: ياه.. العيال وحشوني قوي يا سالم ويا عالم حنشوفهم إمتى وإزاي سنين متغربين يا كبدأمهم في بلاد الله لا بنشوفهم ولا بنطمن عليهم يرضي مين ده يا رب...

سالم: سيبك بقى من الكلام ده ما تقلبيش عينا المواجع

راجيه: يعني قالك إنه راجع..

إن شاالله وبيبوس إديكي

سالم: وبيسأل عن أخوه عماد وبيقول يا ترى عماد جاله الولد ولا لسه ما أنش الأوان

•

سالم: لسه والله يا بني باين لسه مأنش الأوان

راجيه: يوه يا حاج ما تقولش كده على مهلهم

سالم: يعني حنسيبه كده مهموم وحيران الو د تعبان تعبان يا راجيه

راجيه: مالكش صالح بيه ربنا يسعده هو ومراته ويهنيهم بيحبوا

بعض يا حاج والنبي ما تكسر بخاطرهم وبكره ربنا يكرمهم بالخلفه الصالحه يارب.

سالم: بس أكيد هيه عارفه أن العيب منها

راجيه: منها ولا منه ما حدش عارف سيبهم ف حالهم

سالم: ازاى اسيبهم عماد ده إبنى فرع من جذرى لأزم أفرح بيه وبعياله وانا مخلف أورطه وهو لازم يكون طالعلى.. شوفى بلغيهم قدامهم مهله شهر وإلا حيكون لى تصرف تانى ينصرف

راجيه: ياحاج

سالم: ده آخر كلامى.

يدخل ويظهر اليهود وهم فرحون بهذا الحزن وهذه المشكله التى تؤرق الأسره ويرقصون ويغنون

أغنيه: شعللى والمعى واطفى وولعى

زيدى زيدى يانار خليها دمار

امنحى وامنعى وارفضى واسمعى

امليها جفاف أضعاف أضعاف

والضعف يسود فيسود أنصاف

والفرع إن مات الجذر يموت

وإن جه مولود حيكون موؤود

حيموت حيموت

ولافيه مين شاف ولا فيه درى

شعللى والمعى واطفى وولعى

زيدى زيدى يانار خليها دمار

امنحى و'منعى وارفضى واسمعى

شعللى شعللى شعللى شعللى

«ينصرفون وصوت الأقدام يظهر ويدور حوار بين الأم وعماد ونعمه لإقناعها بالنزول في بحر أيوب للتبارك وحل عقده الحمل»

نعمه: ياخالتى الىى بتطلبيه ده صعب قوى يستحيل

راجيه: مش صعب ولا حاجه الموضوع مش مستحمل تأجيل ويعنى الأطباء كانوا عملوا ايه

نعمه: نقوم نلجأ للدجل والخرافه

عماد: يانعمه المطلوب شئ سهل ما تكبريش لموضوع

نعمه انت اللى بتقول كده ياعماد جرالك ايه؟ حاجه غريبه والله

راجيه: يابنتى لازم نخبط عى كل باب جايز ربنا يجيب الفرح والعلاج واجب

نعمه: العلاج يا خالتى مش العادات والخرافات هى اللى حتحل المشكله.

راجيه: يابنتى ده بحر مبارك بحر أيوب بس اللى يصبر لازم ينول ودى عاده مش خرافه..

نعمه: لأ لأ يا خالتى

عماد: يانعمه إحنا عملنا اللى ف وسعنا ومش عارفين نعمل ايه؟

نعمه: لأ يا عماد إحنا عارفين بس إحنا اللى مش عايزين رافضين خايفين من جوانا نجيب عيل يشوف اللى بنشوفه يشيل حمل الماضى ولا يلاقيش حاضر والمستقبل فى علم الله ياعالم حيحصل فيه ايه.

حنربيه ازاى وحنواجهه ازاى وحنقوله ايه؟

حنرضعه عكاره ونشربه ميه مسمومه ويتنفس هوا فاسد اللى حيحصل إننا حنسجنه فى حضننا وحنخنقه بحلم مش عارفين نحققه مش حتعرف تغنيله ولا حعرف احكى له. علشان كده مش عايزين رافضين خايفين هى دى الحقيقه هى دى الحقيقه .

سالم: ايه الحكايه لأ مش حقيقه الحقيقه ان الست اللى تكون عاقر تتعالج ومش عيب لو دورت على العلاج فى كل بلاد الله.

راجيه: يا حاج ليه الكلام ده..

نعمه: سبيه يا خالتى أنا مش عاقر يا حاج بصوا حواليكوا وانتوا تعرفوا مين اللى عاقر.

الأرض هيه اللى صابها العقم والجفاف اسألوا الأرض الشراقى ايه اللى صابها. الأرض عشان تنبت لازم تتسمد وترتوى بجهد وعرق وعزم الرجال.

يا إما تشقق والجذر يموت

أرضكم هيه اللى عاقر مش أنا

أرضكم هيه اللى عاقر مش أنا

ومنين حيجى الولد تكنش فاكر 'نه حيجى فارس هُمام ويعيد لنا زمن الفرسان.

عماد: نعمه جرالك إيه؟ إسكتي

نعمه: لأمش حسكت

فى زمان العجز واليأس والقهر ما بيجبش فرسان لما الجبن يبقى وسام.

لما سيوف الحق تنام بتحرن الخيل وبيهرب الفرسان حنجيبه فى زمن جبان ملعون.

العدل فيه سجان

والحق فيه بهتان

والظلم فيه سلطان

والملك فيه طغيان

بنهـرب من زمن لزمن ومن أرض لأرض ومن مـوت لموت كـرهنا صمتنا المكشوف زهقنا من ليالى الخوف ءادمنا النعوش والموت.

منين حيجى الولد منين حيجى الولد متين حجيى الولد

«تبكى نعمه وتنصرف وينصرف الجميع فى حزن ورائها»

نستـمع لأصوات نقـاش يدور بين الآسره فى مـحاوله إقناع نعـمه لنزول البحر.

راجيه: سبع مرات يابنتى زى م

بيقولوا ونزول البحر طهر يانعمه

نعمه: أنا ما اذنيتش يا خالتي

راجيه: يابنتى

نعمه: البحـر ما بقـاش بحرنا دنسوه وغـيروا لونه وطعـمه وشكله بحرهم غدار والميه نجسه وموجهم مالهش أمان.

عماد: يلا يانعمه .. يهديكى يانعمه.

عماد: عشان خاطرى يانعمه.

الأم راجيـه: ربنا يكرمكم يـا ولاد بحق جـاه النبى يارب «يمكن أن يصاحب بعد هذا الحوار موسيقى تتصاعد وتحمل معانى الصبر والكرم وأيوب»

أغنيه: يانا عسه يا أيوب

توبنا اتملا بذنوب

وصبرنا على المكتوب

صبر النبى أيوب

ياناعسه يا أيوب

الطهر لونه اختفى

والصدق أصبح جفا

مين اللِّى خان السور

بدل آيات الوفا

وكتب حروف اسمنا

يا امايه بالمقلوب

ياناعسه يا أيوب

يا شط بحر العجب

موجك ده ولا لهب

مين فينا كان السبب

وبحق جاه النبى

ضى ونجمه وصبى

لجل النبى أيوب

ياناعسه يا أيوب

نعمه: خايفه يا عماد

عماد: ما تخميش

نعمه: الميه متعكره..

عماد: إغطسى الأوله

خدى نفس واغطسى الثانيه

نعمه : مش قادره الثالثه

نعمه: روحى رايحه الرابعه

عماد: كمان مره الخامسه

نعمه: البحر مش بحرنا طلعونى

عماد: الخامسه

نعمه: مش طايقه

عماد: السادسه

نعمه: خرجونى حموت خرجونى خرجونى

«تصرخ صراخاً عالياً مع تصاعد الموسيقى وتغير الإضاءات»

منزل الأسرد وسالم أمام العشاء ويتحدث لراجيه

سالم: فين العيال ياراجيه حتعشى لوحدى

راجيه: طيب حاضر....

سالم: البنت عامله ايه دلوقت كانت تعبانه قوى؟

راجيه: ياكبدى يابنتى بس الحمـد لله دلوقت ٔحسن ح اقوم اندههم يا عماد يانعمه.. تعالوا ياولاد

يظهر عماد وهو يسند نعمه ويبدو عليها إعياء شديد

عماد: تعالى يانعمه.. ارفعى راسك ياحبيبتى ما توطيش.

نعمه: خايفه أقع

عماد: لأما تخافيش كلنا جنبك إسندى ظهرك

راجيه: عامله ايه يابنتى دلوقت

نعمه: كويسه يا خالتى الحمد لله

سالم: حمـد لله على سلامتك يانعـمه يابنتى إنتى غاليـه علينا كلنا وعرفنا غلاوتك عندنا.

«عماد ونعمه يتحدثان بصوت منخفض»

سالم: ياه ياولا انتوا بتتكلموا ف ايه

عماد: ابدا يابا دى كلمات لحن جديد

راجيه: كلماته بتقول ايه ياعماد يابنى والنبى تسمعنا.

عماد: اغلى كلام يا امه.

وأحلى معانى يابا

سالم: عن إيه؟

عماد: عن القدس

راجيه: القدس.. يا سلام

عماد: الحلم يابا.

سالم: أجمل حلم ياعماد.. اجهزوا يا ولاد

راجيه: لإيه ياحاج

سالم: للقدس ياراجيه

الحلم والضروره حنروح نصلى فى الأقصى

نعمه: والمعابر والتصاريح والحصار والتفتيش

سالم: ما تخافش ما تخافيش ربنا حيوفقنا ويقوينا ويسهلنا ده احنا رايحين نشكى له وندق على بابه

نعمه: الأقصى

عماد: الأقصى

الأم: الأقصى

الجميع: يارب نصلى فى رحابه يارب نصلى فى رحابه مشهدين معاناه الأسره في رحلتها إلى القدس بين المعابر ونقاط التفتيش وتبين

وحشيه المعامله من قبل اليهود ويمكن أن تستخدم طريقه تكنيكيه، لتضخيم أجساد اليهود وتصور أقدامهم وكأنها قضبان تحيط بالأسره وهم يقفون كموانع حديديه وتصاحب هذه امشاهد تلك الأغنيه التعبيريه.

أغنيه: ممنوع الحلم ماتحلمش

ممنوع الحرف ما تنطقشى

ممنوعه الكلمه بمعانيها

ممنوعه الخطوه تخطيها

ضلك غربه ومسجون فيها

ممنوع.. ممنوع.. ممنوع

ممنوع الهمس ما تهمشى

ممنوع اللمس ما تلمسشى

ممنوعه الآه لو تتألم

ممنوع تنطق أو تتكلم

ارمى سلاحك واركع سلم

«يظهر أفرادالأسره وعلى وجوههم الإعياء والإرهاق وقدوصلوا قرب المسجد الأقصى ويتصادف وجودهم اقتحام شارون المسجد. والصراع الذى دار بين الجانبين ينطلق مجموعه على المسرح فى معركه

بالحجاره وصوت طلقات النار تتفرق الأسره وكأنها تبحث عن أفرادها وسط هذا الهياج ومراسى الأنبـاء يظهرون على المسرح وكأنهم ينقلون الحدث»

مراسل١: أحييكم من أمام المسـجد الأقصى حـيث تستمـر قوات الإحتلال فى إطلاق الرصاص على جموع المصلين ومنعهم من الصلاه ومن الواضح أن الموقف يزداد سـوءًا وسوف يزداد تعـقيـدا مع تحيـات وليد العشرى من رام الله.

مراسل: سيداتى سـادتى اسؤال الذى يتبادر إلى الذهن لمـاذا يقتحم شارون المسـجد الأقصى فى هذا الوقـت بالذات هل سيصـعد الموقف ويثير الغضب لعام.

يشتد القصف يهرع الجميع ويظهر فى الصوره طفل مع أبيه يختبئان من القصف خلف حجر كبير والطفل يمسك بحجر صغير فى يده يركز جنود الإحـتلال فـوهات بنادقهـم على الصبى يصـرخ الأب وهذا هو مشهد استشهاد محمد الدره.

صوت: بلاش بلاش الوله

الولد معايا.. حاسبوا.. حاسب.

مات الوله مات الوله.

موسـيقى تصـويره مصاحـبه لحـركات تعبيريه على المسـرح تصور بشاعه الإحـساس بالقهر والظلم.. والكل يجـتمع حول الطفل ووالده يسير الأب فى شبه ذهول ويردد مرتين.

صوت: لما ندانى الوله

أنا قلت يا ولدى

وبصرخه شق السما

طرح النهار بلدى

حضنت كفوفه الحجر

وكأنه ماسك قمر

نوَّر في ليل بلدى

انا قلت لجل الوطن

ولدى ده مهر وثمن

وتعيشى يابلدى

«ينصرف الأب والطفل الشهيد مع مجموعه دن المحتشدين وتبقى الأسره وبعض الأشخاص...»

«يمكن أن تكون الكلمات الآتيه أغنيه مصاحبه لمشهد الحزن والشهداء».

الرواى: ياضمير الإنسانيه سكت ليه

إظهر وبان قول للجبان يرفع إيديه

وف أى مله وأى دين

هو احنا فين

يبقى القتيل هوه المدان

وف شرع مين

مخنوقه ياصرخه ألم

مالكيش نصير

هدم وحصار خسه ودمار

ولافيش ضمير

الراويه: ملعون ياشرع الغاب

فى كل كتاب ودين

نطق الحجر لـمّا الضمير

قال مستقيل

ثوره طيور صحت

وريد الإنفجار

حق ومصير شعب انتفض

تحت الحصار

مدفع سلاح قدام جناح

عصفور سجين

صرخه شهيد قالت

نشيد العدل فين

الراوى: ياضمير العدل فين

سكت ليه

سكت ليه

سكت ليه

«تذهب الأسره لتصلى فى أحد الأركان فيحاصرهم الجنود ويؤدون الصلاه وفوق رؤوسهم فوهات البنادق وأرجل المحتلين وهم يقومون بالصلاه، يدور الحديث بين مجموعه من اليهود».

يهودى: رايحين فين ولمين؟

سالم: عايزين نصلى وندعى لرب العالمين ولاده كمان ممنوع حرام عليكوا.

يهودى: مافيش صلاه

عماد: إبعد إيدك أنت وهوه سبونا نصلى وحمشى على طول

يهودى: ممنوع صلاه إلا لشيوخ فقط ممكن إنت وهوه بس

سالم: وده يرضى مين ده مكان مقدس لكل الأديان وكل إنسان حر فى عباداته وإقامه شعائره

يهودى: مش مضوط.. إحنا بس اللى نقول مين يدخل ومين لأ ومش عايزين نضيع وقت يلاّ صلوا قدامنا هنا..

«يصلى سـالـم وراجيـه ويبتـعد عـمـاد ونعمـه وهو ممسك بذراعهـا ويدور الحديث بين الجنود اليهود».

يهودى١ : متطرفون.. إرهابيون.. سفاكون

يهودى٢ : إن الرب ليندم ألف مره فى اليـوم لأنه خلق الفلسطينين والعـرب لابد أن نتسـيـد هذا العـالم وتلك البقـعـه نحن أحق من أى شعب آخر..

يهودى٣: لابد وأن نهيمن ونـخضع الكل لسطوتنا فنحن أحب إلى الرب من الملائكه والقطب حـاكم العـالم خارج من بذرتنا وسنسـيطر معا على كل أطراف الأرض

صوت: لن يحـدث أبدا.. الأرض لـيـست إرثا لكم.. أنتم تحلمـون تتوهمون وسيـأتى اليوم الذى فيه تتساقطون ويتـلاشى مجدكم الواهى القائم على الظلم والإعتداء والبغى والعدوان.

يهودى١ : مين أنت؟

صوت: إنسان له الحق فى القول والإعتراض والرفض فلسطينى!

يهودى٢: يعنى عربى!

يهودى٣: يعنى إرهابى

صوت: لأ إيجابى هارب من قيود السلبيـه التى بتحاولوا تفرضوها على جيل بأكمله..

يهودى: لا اعتقد أنك لا تؤمن بما تقوله فأنت واضح أنك من جيل الشباب وعارف كويس أن بينا معاهده سلام بينا وبينكم إتفاقيات وعهود.. واشهدوا يا خلق أهو احنا نريد سلام وهم لأ..

صوت: السلام بقى واهن زى بيوت العنكبوت وخيوطه اللى نسجتوها حولنا.

الراوى: سلام.. ياسلام

لو ع السلام مليون سلام

لو الحمام أسراب حمام

بس السلام يبقى بأصول

مش ضحك ياب على الدقون

ولاقض مجلس والسلام

السلام يعنى المحبه

يعني قمحه فوقها قمحه

الراويه: يعنى بنت بطرحه

يعنى ضى ويعنى نور

مش مناجل شر قازحه

سارحه بتحش الجذور

السلام يعنى المصالحه

يعنى فرع من الأمان

خضرا جوه قلوب مسامحه

السلام يعنى البشاره

يعنى صفاره أمان

يعنى إيد على إيد تسلم

تنفتح كل البيبن

الراوى: هو ده معنى السلام

يلى خبيتوا المدافع

جوه ف براج الحمام

الروايه: يلى موتُّوا المعانى

لجل ما يموت الكلام

ملعون أبو اللى يسلم يوم عليكوا

يلى دابحين السلام

«يتهجمون على الشباب الواقف يشترك عماد ونعمه تقف بينهم تحاول أن تتدخل بينهم يضربون الشباب بظهر بنادقهم ويلقونهم على الأرض ويلتقون حول نعمه يقربون منها ويلقفونها فيما بينهم وهى

صامده لاتتحرك بعينيها عـزيمه واصرار على الصمود ويحاول عماد أن يدافع عنهـا ولا يقوى يتـخاذل يضـعف يسـتند على ذراع أبيه وأمـه.. وينظر فى هلع إلى نعمه وهى محاصره».

يهودى١ : عنيده

يهودى٢: عفيه

يهودى٣: جميله

: عربيه

يهودى١ : جريئه

يهودى٢:لاتخشى شيئا

يهودى٣: أنفاسها تتلاحق

يهودى١ : ماتت

يهدوى٢ : حيه

يهودى٣: متعبه

: سنريحها

«يدورون حولنا فى نهم مع مـصاحبـه موسيقى تتـصاعد مع طبيـعه الحديث يقتربون منها ويمدون أذرعهم فى محاوله لمس جسدها تظهر نعمه الصمود والتحدى»

الروايه: آه ياقلبى كان ف جنبى

حلم جانبى من بعيد

ولحد دارك

بس بابك كان موارب

والعقارب والسنين شقين رحايه

وأنت مطحونه ف ادمايه

كان معايا ألف حلم وألف غايه

ميت مرايه

والوشوش هياهه هيه

والزوايا منتهيه

الراوى: والبدايه خط مايل

ف النهايه عبد شايل

فوق كتافه

حمل ناطق بالحقيقه

والعيون ماتت بريئه

لما باعونا ف دقائق

والمظالم لبسوها توب حقايق

والحرايق نهر جارى فوق دمايا

مين عليه ومين معايا

ألف ضفر وألف حافر

مغروسين جوه ف حشايا

وف بنوك الدم ضعنا

لما بعنا دم أحمر حمر فاير

واشترينا دم فاسد

الروايه: والروافد هيء هيه

والحكايه منتهيه

واللى سايرع الجميع

لابد يوم حيسير عليه

على داير فوق خطوط انعرض حاير

حلّى ياشمس الضفاير

وابدريها ألف مرء

يلى خليت صوتى عوره

الكلام ما لهوش مواسم

يلى واشم فوق عروتى

ألف دقه خوف كفايه

الراوى: تهت يامايه ف طريقك

وف طريقك كان حريقى وكان حريقك

كنت واقفه وأنت شايفه

ريشى طاير من لهيبك

بس خوفك بل ريقك

قام طريقك خاف وحوِّد عن طريقى

الروايه: أنتِ فاكرانى بحقيقى

ولاناسيه

الراوى: ألف صحه وألف عافيه

ترجعى لى بالاسلام

وف شرايينى إللى ماتت

ترجعى لى دم وافر

حلم عاقر جوه منى

مستحيل البعد عنى

الروايه: قربينى من عيونك

واسترينى بطرف توبك

واشترينى قبل ما يبيعوا اللى فاضل

«يرتفع صوت الأذان من المسجد الأقصى تحاط نعمه بهاله من النور ويتراجع الجنود فى رهبه ورعب من هذا الصمود».

«وهذا المشهد مشهد فى منزل الأسـره الكل مهموم وحزين وصوت الرصاص يصل لمسامعهم يستمعون إلى طرق الباب تقوم الأم لتفتح».

راجيه: حسن أخـويا خش يا حبيبي.. شـفت اللي حصل لنا واللي جرى لنا شفنا الموت بعنيتا.

حسن: الموت بنشـوفه كل يـوم ياراجيـه "بتلفت حـوله" فين عمـاد ونعمه.

راجيه: كل واحد فيهم قاعد لوحده حالتهم لانسر عدو ولا حبيب.

يدخل «سالم»

سالم: أستاذ أنيس وحسن أهلا أهلا! إعملنا تـاى يا راجيه واندهى ع الولاد..

أنيس: عماد عماد فين ياحاج سالم عايز أكلمه..

سالم: نفسه مكسوره حاسس بانكسار مش راضى يكلم حد الموقف كان صعب على أى حد ف مكانه

أنيس: بس مش لازم يستسلم.. الوقت ده لازم نكون كلنا مع بعض آن الأوان نفوق من الوهم. الوهم سجن كبير مالوش قضبن ولاسجَّان لازم نعيش الواقع والحلم والحقيقه.

حسن: ده لازم يحصل يا أستاذ أنيس لازم نفـرح بالتحول الإيجابى والروح الجميله اللى سادت فى كل شبر عربى..

«تدخل نعمه»

سالم: يلا بينا يا راجيه نصلى المغـرب ونسبهم مع الأولاد شويه بينا ياحاج يارب النصر من عندك يارب.

نعمه: ما حـدش حيرجع حـقنا إلا أحنا يا أستـاذ أنيس بإدينا وبإيد ولادنا وولاد ولادنا.

أنيس: صح يانعمـه إنتِ صح «يدخل عماد من الجـانب الآخر وهو حزين مهموم كـسير» لا ياعماد ما أحبش أشوفـك مهزوم ولا ضعيف أنت أقوى من كده.. جواك بركان ثوره لازم تـترجم مشاعرك أفكارك وتحولهم سلاح فى وش عدوك يقاومه ويقضى عليه.

عماد: ده لو كان بإيديه أو يقدر عليه

نعمه: اللي ما يقدرش يعمل حاجه يبقى سلبى.. متواكل مش أنت اللى حبيتك واخترتك شريك لحياتى

عماد: كانو كتير وأقوى منى

نعـمه: أنت الأقـوى.. لأنك صـاحب حق.. لكن للأسف سـاكت صامت وصوت الظلم مـا بيعلاش ويسود إلا لما صـوت الحق بيضعف ويموت.

«يتقابلان يحـاول أن يهرب منها من نظراتها تسلـط الأضواء عليهم ويدور بينهم حديث وعتاب».

نعمه: كنت الحنان

كنت الأمان

كنت الندى

كنت الطريق اللى ابتدا

كنت الحروف كنت الشموس كنت الشجر

كنا بنسهر نقرا أحلامنا على ضى القمر

ويهزنا لحن الوتر

وتهزنا كلمه وطن

عماد: بس الحروف أتغيرت.. اتلونت.. واتبعثرت والبحر خان كل المراكب والشطوط بعدت وغابت فى العدم مين السبب. «يهزها أو يدور حولها» معرفشى عين.

نعمه: مين اللى شد القوس لصياد الأمل مين اللى حدد له الهدف.

عماد: مين اللى غيرف السور حدد براويز اللغه

نعمه: معرفش مين

عماد: ضى النهار ليه اختفى

مين اللى باعه ف الخغا.. مين اللى زيف حلمنا أنت وأنا أنامش جدير يبكى يا نعمه ومش أنا الشاطر حسن أنا حرف منذور للسلاسل والزلازل والعطش حرف مندور للسكون للموت لكرباج الحرس.

حرف متحاصر بقضبان التقهقر والتراجع والخرس للحصار للموت لأثواب الكفن.

من أول الحرف النبى ولآخر الحرف العفن

أنا مش جدير بيكى يانعمه ومش أنا الشاطر حسن

أنا مش جدير بيكى يانعمه ومش أنا الشاطر حسن

«يهرع بالخروج وهو منفعل يبكى وتهم نعمه وراءه يناديها أ. أنيس».

أنيس: سبيه يا نعمه تعالى يا بنتى هو محتاج يعيد حساباته ويتغلب على ضعفه..

ياه يا نعمه فكرتينى لما كنت صغيره كنت شعله.. نشاط وثوره وعناد.. لسه زى ما أنت

نعمه: متهيألك يا أستاذ أنيس أنا كمان تعبت تعبت من المقاومه وقوله الحق فى زمان فيه الحق اندبح بإدينا قبل أدين أعداءنا.

أنيس: لا يانعمه لأزم يبقى كل واحد منا قوى لأن القوى بتكون مبادئه نابعه من جواه وإرادته هى اللى بتحكم وقراره بيكون بإيده.. أما الإنسان الضعيف بيكون عبد لأفكار الغير ويمشى ورا إرادتهم.

هو ده حل المشكله.

«تنطلق أصوات وغناء يلهب مشاعر الناس وتصل إلى آذانهم تصرخ نعمه».

كلمات عماد.. كتبها أمتى.. لحنها أمتى.. تعالوا يا أستاذ أنيس خالى حسن سامعين.. عماد مع الناس ف وسط النار بيغنوا ياحبيبى

ياعماد ماكنش لأزم أجرحه ولا ُشك فى وطـنيه وقدرته على المقاومه إسمعوا الكلمات والحماس والأصرار.

أغنيه: لبيك يا قدساه

نحن عباد الله

أقسمنا باسم الله

نحمى حمى الأقصى

سجل فهذا قرار

نحن جنود النار

سنهد ألف حصار

وسنشغل الأحجار

ونعيد بالإصرار

أرضا لنا وديار

تبت يد الفجار

سجل فهذا قرار

نحن عباد الله

نابلس ورام الله

والناصره وصبرا

اقسمنا بسم الله

نحمى حمى الأقصى

شهداؤنا أحرار

وزئيرنا إعصار

وضلوعنا أسوار

وجميعنا ثوار

سجل فهذا قرار

«يدخل عماد يلقى بنعمه ونظرات الحب تحاصرها وكأنهم عرفوا طريقهم الصحيح».

نعمه: شفت ياعماد الكلمه عملت أيه:

حسن: الناس كلهم بيغنوا ويرددوا كلماتها بكل عزم وقوه وإصرار الكلمه أمانه يا أستاذ حسن والكلمه ضمير وحكمه وموقف أمه.

نعمه: وبالكلمه حنفضحهم مسموعه ومرئيه ف كتاب ف أغنيه

عماد: لازم نكشف تاريخهم زيفهم خداعهم قدام كل الناس

نعمه: ومش بالكلام بالإثبات والدليل بالعلم والمنطق وبالتاريخ اللى زيفوه.

عماد: وحروفوه وزوروه.

حسن: تاريخهم كله مكتوب بإيدكهنه فى عصور الجهل والتخلف

وكل ديانتـهم وكـتـبهم بـتحض علـى سفك الدمـاء والقـتل والدمـار والخراب.

أنيس: تاريخهم يشهـد ببشاعتـهم مش بس مع البنى آدمين لم ينجو من آذاهم حتى الرسل والأنبياء.

نعمه: يا أستـاذ أنيس أنا خلاص أنا قررت أنى اشارك فى المقـاومه بتأليف كتاب.

حسن: عنهم

نعمه: طبعا.. أصلهم.. نصلهم.. نسلهم.. خداعهم.. نذالتهم لازم نكشـفهم ونحاربـهم بنفس سلاحـهم نوصل كلمتنا لكل العـالم اللى صدقهم وانخدع فيهم.

«ينطفئ النور فجأه»

نعمه: ودى برضه طريقتهم ينطفى النور علشان ما نتكلمش وصوتنا مـا يوصلش لكن خـلاص مش حـسكت أبداً بعـد النهارده حـاكـتب وأقول مش حسكت أبداً.. كرهت السكون والضـعف والعجز كرهت السجون والمخبرين والأسوار كـرهت الحصار وصوت الحرس كرهت الحـزن وصوت الرصـاص كرهت البـارود وكرهت المقـايضه كـرهت العـهـود جنون القنابل صليـل السـلاسل وبرد السـجـون وح اكـتب واقول.. حقول.. لازم نكون لازم نكون لازم نكون.

«ينصرفون ويدخل اليهود وليصبحوا فى دائره الضوء».

يهودى١ : مجنونه فاكره لوحدها حتقدر تعمل حاجه.

يهودى٢ : أعداء الساميه المجرمين بيحاولو' يفضحونا

يهودى٣: ما تخافشى مش حيقدرو' يعملوا أى حاجه وزى ما أنت شايف كل واحد لوحده.. وهنا نقطه ضعفهم.. إحنا مجندين كل الدنيا لخدمه أهدافنا وزى ما أنت عارف كلهم أصبحوا أبواق وحناجر أقصد العرب لكن فعل صعب صعب جداً.

يهودى١ : يعنى تعتقد أننا نجحنا فى تشتيت شملهم وتفريق كلمتهم طبعا.. ده أكيد.. بس المهم أننا نواصل تكتيفهم وتكميمهم مش لازم الكتاب ده ينكتب ولا يترجم لازم ندبح حروفه من قبل ما تتنفس.

يهودى٣: فعلا والبنت دى لازم تستلم تسكت خالص عنيده..

يهودى١ : نكسر عندها.. نزلها نبعدها عن كل الناس نسجنها نسحلها نجننها المهم لازم تسكت تسكت وللأبد..

«يدخل أو ينضم إليهم بعض الجنود ويمسكون العصا بأيديهم ويقومون بقرع العصا على الأرض فى دائره شيطانيه وحركات هستيريه».

أغنيه: سكوت سكوت سكوت

مش عايزين نسمع صوت

ومصير الكلمه الموت

جدران منازلكوا حدود

والأرض ضريح وتابوت

غرقان فى ذهول وسكوت

«سكوت ليلى شبه إ ضاءه على نعمه وهى جالسه فى حاله انهماك فى الكتابه وإرسال أخبار لوكالات الأنباء العـلميه فجأه يقتحم عليها الغرفه أشباح أربعه يشلون حركتها الأخرون يلملون الأوراق ويتقاذفونها فيما بينهم يدخل عمد على هذا المشهد الحركى ينتهى المشهد بقتل واحد منهم دفاعا عن نعمه وعن شرفه وعرضه ويختفى عمادوسط ذهولهم».. «هذا المشهد يمكن أن يتم عن صريق التعبير الحركى والموسيقى».

يهودى١: موتوه الإرهابين

يهودى٢: غدر وخيانه..

يهودى٣: كنا بنلعب مجرد لعبه يقومو يقلبوها جدشايفين.. شاهدين.. مش كانت مجرد لعبه ساكتين ليه.. حتشهدوا معنا مش كده لازم تشهدوا لازم تشهدوا معانا.

«تدخل الأم على نعمه وهى فى حاله قلق وغليان».

راجيه: أهدى يابنتى ما تعمليش فى روحك كده.

نعمه: فى شرع مين يقتحموا البيوت ويهتكو سترها ويهددونا لغايه

أمتى.. لغايه أمتى.. وعمادعماد يا خالتى راح فين بيدوروا عليه فى كل حته

بقاله كام يوم لاحس ولا خبر

راجيه: خلاص يا نعمه عمادعرف طريقه وبدأه ومحدش حيقدر يرجعه خايفه عليه خايفه قوى خايفه يا خالتى

راجيه: لأ يا بنتى أنا فرحانه بيه ورفاقه اللى زيه فكرونا بأيام زمان ورجعوا الحلم والجهاد والمقاومه صحونا..

نعمه: معقول يا خالتى الحلم ممكن لسه جو نا حى؟

راجيه: طبعا حى الحلم عمره ما يموت يانعمه مالوش وطن إلا فى قلوب الناس.

«يدخل سالم الأب فى حاله ضجر».

نعمه: مش مهم ياعمى الاخبار المهم أن البلد اتملت ثوار معاهم شمس بكره الجاى.

«صوت المذياع ينطق بإعلان عمليه استشهاديه فلسطينيه يستمع الجميع ثم يهتفون».

الجميع: الله أكبر.. الله أكبر

راجيه: يحميك يا ولدى ويحرسك أنت و لجدعان يارب ساعدهم يارب "تبكى"

سالم: بس ياراجيه ما تخافيش ربنا معاهم.

«يدق الباب ويدخل المنزل اليهود الأربعه يقومون بتفتيش المنزل وجمع كل ما يصل إليهم ايديهم ويوجهون حديثهم لنعمه».

يهودى١ : أنت تعالى.. قربى.. بلاش كلام كتير، أحسن لك وللجميع ما فيش اتصالات ولا كتابه ولا تصوير ولا همسه ولا حرف.

نعمه: ومين قال أنى ههمس أنا حضرخ وبعلو صوتى.

نعمه: ما عدناش نخاف منكم . أنتم بترتجفوا قدم عيون طفل ماسك فى ايد حجر.. بتصغروا فى عيون كل لدنيا وهو بيكبر بيكبر أكبر مما تتصوروا.. بترعبوا بترتعشوا وهو يقابل رصاصكم وقنابلكم ببسمه جرح وبضحكه ألم حتى لو مات بتفضل عيونه مفتحه رافضه تغمض عن الظلم تانى..

يهودى: أخرسى.. أخرسى

راجيه: هى البيوت عندكم ملهاش حرمه اطلعوا بره لبيت نجستوه دنستوه عايزين منا إيه . ربنا يهد حيلكم يابعدا.

يهودى١ : فين عماد إتكلموا مش حنمشى إلا لما ناخده معانا محكوم عليه بالموت زى ما قتل واحد منا..

يهودى: مافيش حاجه

يهودى: مافيش حاجه

راجعين لكم تانى مش حنسيبكم

يهودى: وأنت لو مـا تعلمتـيشى من الدرس الأول ممكن يبـقى فـيه دروس تانيه..

كفى عن المقاومه.. الحلم الصهيونى تحقق معظمه ومهما كتبت مش حيصدقك حد العالم كله ملك قبضتنا.

نعمه: واهم واهم جدا بكره العالم كله حيعرف أجرامكم ولكم يوم قريب والكل حبرفضكم ويطاردكم.. آه...

«يضحك باستهزاء».

يهودى: تقصدى الشجره اللى حتنادى وتقولكم ورايا يهودى ممكن يكون ده صحيح..

بس يامدرسة التاريخ مش فى زماناداه

لاحنا اليهود اللى حيكونوا وراء الشجره ولا أنتم بحالتكم دى اللى حتحاربونا هأهٔ..واستنوا بقى الفرج نكون إحنا خلاص رسمنا الحدود وشكلنا العالم كله زى ما حلمنا بيقول سنسود سنسود سنسود.

«يضحكون ؛ينصـرفون وبعد قليل تستمع الأسـره لصوت من ينظر الأب سالم من النافذه».

سالم: يادى الخـراب سحـاب حريق الـقدس وصلنا دخـان ألطف يارب.

راجيه: الأيام كلها شـبه بعض بس فيـه حاجه جـديده روح جديده إحساس جديد يا حاج حلو حلو قوى.

نعـمه: أدور على عـماد فى أى مكان لازم ألاقـيه أكون جـنبه لازم نتحرك الكل لازم يتحرك..

«يســمعون طرقـا ويدخل حســن والأستاذ أنـيس» «حسن مـجروح ويستند على أنيس».

أنيس: وسعوا سكه وسعوا سكه إرتاح ياحسن أقعد هنا هاتوا شاش وقطن يانعمه بسرعه.

راجيـه: أخـويا.. ياضناى ياحبـيبـى فيك إيه جـرالك إيه؟ إيه اللى حصل.

أنيس: ياتخافيش ياحاجه نشان جاله على كتفه وسام.

سالم: فيك إيه ياحسن إحكى لى يا خوى أنت بخير.

حسن: بخير يـا سالم هو أنا حكون أغلى من العيال والشـباب اللى باعوا أرواحهم عشان يفـدوا الأرض والعرض الموت مش مهم ما أحنا ميتين ميتين يبقى على الأقل نموت بشرف.

سالم: بعد الشر عليك ياحسن

نعمه: أستاذ أنيس ماشفتوش عماد

أنيس: سيرته على كل لسان ف وسط النار والبارود والدخان بيقاوم وبيغنى كلماته وأغانيـه بتلهب الحماس واقف إيده فى أيدهم وبصدره بيحمى ظهورهم ربنا معاهم.

نعمه: هاتى الشال يا خالتى لأزم أروح له.

راجيه: يابنتى الدنيا جحيم بره

نعمه: مش مهم

راجيه: ثوبك مقطوع

نعمه: شالك حيداريه ياخالتى.

مشهد مطارده للجنود اليهـود للفدائيين وعن عماد وسط تشكيلات مره يندس بين الشباب والشـيوخ فى مسيرتهم ويقومـون بتهريبه وسط كلمات حماسيه.

أغنيه: إرفع.. علمك صوتك رايتك

واحمى أرضك طينك عرضك

واحرس قرآنك إنجيلك قدسك دينك فينك.

واصل قاوم واثبت حاول واوعى تساوم فتح عينك

بص شمالك.. بص يمينك

حرص واوع تطاطى جبينك

تبت فى جذورك بضوافرك

واوع تفرط

وحد صفك

فينك

«ينطق عماد وسط هذه المجموعه يلتف حوله الأطفال وهم يتغنون بأغنيه ويقف فى وسطهم.. والجنود اليهود يبحثون عنه».

أغنيه: توت توت

توت توت توت

طق بغيظك فرقع موت

يا استعمار أمشى بقى وغور

وسع سكه لضى النور

العصفور أهو عدى السور

ولا حيخاف ولا يوم حيسلم

ولا حيصدق أى وعود

توت توت

الأرض بتولد أحرار

جوه قلوبهم ثوره ونار

حالفين يوم ياخدوا بالثار

م الظالم أبو قلب جحود

مش حتعيش بينا ولا تسود

توت توت

طق بغيظك فرقع موت

جابوا مدافع ويا بارود

والندل عليهم بيجود

شافوا الحجر النبى بيصلى

فى عيون طفل برئ مولود

هرب الديب خاف من الكتكوت

توت توت

توت توت توت توت

طق بغيظك فرقع موت

«يهرب عماد من الحصار ويتقابل مع نعمه فى مشهد رقيق وبعيدا عن الأعين ويمكن أن يتم إظلام المسرح ويحدث تكثيف للضوء على وجه نعمه وعما».

نعمه: عماد

عماد: نعمت

نعمه: وحشتنى

عماد: وحشتينى

ليه الخوف اللى ف عنيكى والرعشه اللى ف اديكى

نعمه: خايفه عليك

عماد: اوعى تخافى الكلمه دى كرهتها لازم نلغيها من قاموس حياتنا.

نعمه: أنا فرحانه بيك.. أتغيرت

عماد: رجعت فُتت نتفضت زى الأرض ما انتفضت وفجرت الزلازل والبراكين اللى جوانا.

نعمه: راجع إمتى لينا

عماد: ده احنا لسه يادوب ابتدينا

نعمه: وحلم الولاد

عماد: الأرض ولدت لنا آلاف الأولادهم ملنا يانعمه يعنى مش بتفكر.

«يضع يده على فمها»

أوعى تكملى أنا مش ممكن أستغنى عنك ولا كان ممكن أفرط فيكى أنت وجودى وامتدادى.. وحياتى يانعمه.

«يسمعون وقع أقدام اليهود ويكن أن تنتشر الأضاءه على المسرح كله يفترقان وقبل أن يترك يدها».

نعمه: عماد عماد أنا حامل يا عماد.. حلمنا حيتحقق وفرعنا حيفرع لفروع ياعماد جاى الولد ياعماد.

عماد: خلى بالك من نفسك وسلامى للجميع

الراوى: ضى النهار

ماحدش يقدر يمنعه

الروايه: وصوت الحق لو ينطلق

الكل لازم يسمعه

الراوى: وقف عماد وسط الولاد

والرصاص والبارود

وصرخ بعزم الصوت

يانعيش سوا يانموت

والموت ماهوش بالجوع

والعيشه مش بالقوت

عمر الخلاص ما يكون

فى طريق ضلام مسدود

شرك الضلال منصوب

علشان تبات مغلوب

بيكتفوك بالقوت

وبيضربوا المربوط

علشان تخاف وتموت

الروايه: بعنا آمال ونفوس

علشان رغيف وغموس

وصبحنا يا ولداه

بين فك ديب ولصوص

زندك ما مدام موجود

إياك تميل ع الغير

وحرًس من التعبان

وده قرصته والموت

وإياك تعيش فى الكون

موجود ومش موجود

وزعق بعزم الصوت

الرواى: يانعيش سوايا يانموت

الراوى: قوم ياوطن هز الهلال

قوم يا وطن هز الهلال

قوم هد قضبان المحال

حل الضفاير ياوطن

وإياك تقول تعظيم سلام

للإنكسار والإنهزام

آه ياوطن ده أنا فيك بموت

آه ياوطن لو يوم تعود

الروايه: قوم ياوطن واصحى بقى ولا التتقا

مكتوب عليك م الأوله اليوم الخلود

قوم عيدحساب المسأله

واحسبها.. صحصح يا وله

قوم علِّى صوتك للسما

قول اللى باعك ياوطن

ده ماكنش أنا

أنامش جبان ولانيش

نبات شيطانى سارح بالجحود

يلا يا شمس اتسرسبى

بين العروق واروى الشراقى والشقوق

اللى حفرها الخوف على جبين الشروق

الراوى: قول السلام

عمره ما كان

معناه تراجع ولاً خوف

الروايه: ولا يوم ما طيرنا الحمام

كان قصدنا نمضى على

صك لمبايعه ولاً موت

أو مذله ولاً خوف

معا: قوم ياوطن أصحى وفوق

حط النقط فوق الحروف

حط النقط فوق الحروف

«مشهد لمنزل الأسره سالم وراجيه يبدو عليهما القلق».

راجيه: صوت الرصاص زى المطر والدخان فى كل مكان

ياترى الأولاد فين وشباب البلد مين مات مين انجرح من لسه حى.

إحرسهم يارب يارب

سالم: ربنا يستر ياراجيه الباب افتحى بسرعه يمكن يكون فيه أخبار.

«دقات سريعه يدخل حسن... بسرعه»

سالم: افتحى ياراجيه

راجيه: حسن حسن ياخويا

حسن: اوعى الرصاص حيطول رقبتى

راجيه: فين الأولاد يا حسن بخير ورحمة أبوك تقوللي

حسن: بخير ياراجيه بخير

إستنوا لما آخذ نفسي ياساتر..

الإنتفاضه يا سالم بقت حرب ياسالم معركه مش متكافئه دبابات وطيارات وجيوش بيواجهم شباب وأطفال بحجاره وخرطوش.. وحوش ياعالم ضد طيور ما فيش عدل.. ما فيش حق ما فيش ضمير

سالم: والجرحى كتير؟

حسن: كتير المشكله العلاج والأدويه ما نعين المجرمين أى معونه تصل خلال احدود..

ربنا موجود.. اللى بيحصل ده ضد الإنسانيه وحقوق الإنسان وكل شئ..

بس يا راجيه العيال واقفين زى الأسود بيقابلوا الرصاص بصدروهم واللى بيسقط منهم بيقوم بداله عشره وكأن الأرض بتنشق وتطرح زرع مفرع لا بيدبل ولا بيموت الله أكبر انصرنا يارب.

«دقات أخرى على الباب وأصوات ضجيج تدخل نعمه وحولها تلاميذها وبعض الهاربين من الرصاص والدمار وكل طفل يمسك كتاب التاريخ».

راجيه: نعمه فيه أيه ياختى أدخلى أدخلوا يا ولاد..

يرضى مين يارب الشحططه والخوف والفزع والظلم ده.

راجيه: عماد.. شفتيه يا نعمه.. ردى عليه

نعمه: عماد بخير يا خالتى بخير وبيسلم عليكوا كلكم

راجيه: أمال وشك مخطوف كده ليه

نعمه: تعبانه شويه.. عندى أحساس بالغثيان

راجيه: معقوله يانعمه.. أوعى تكوني.. آلف مروك

سامع يا حاج

سالم: أحمدك يارب مبروك لينا كلنا

لما ربنا يريد.. كله بأمره

«طفل يتأوه من أثر جرح فى يده» «نهرع إليه نعمه»

نعمه: إجمد يا بطل ده وسام على صدرك يامصطفى دم الثورة اللى بيحرر التراب والأرض.

الطفل: كل البلاد إتحررت بالحجاره؟

حسن: لا يا ابنى الحجاره رمز للمقاومه وإعلان للجميع أننا مش حنسلم ولا نستسلم لمستعمر الجبان اللى محاصرنا فى كل شبر وكل مكان مانع عنا السلاح والرجال والمعونه والعلاج والمياه والنبض.

طفل: وفى المعارك كل شئ مباح

أنيس: بس دى مش معركه المعركه لأزم تكون متكافئه ولها قانونها وأهدافها دى مذبحه مذبحه بمعنى الكلمه إباده جماعيه ما بتفرقش ما بين راجل مدنى ولا كهل ولا طفل ولا مسن.

حسن: ماهيه دى مدابح اليهود وهو ده أسلوبهم خسه ونداله وانتصارات مزيفه.

نعمه: سجلهم مليان ومتعبى مذبحه بلده ناصرودير ياسين وبلده صالح وصابرا وشاتيلا والأقصى والحرم الإبراهيمى ودير ياسين مش كل دى مدابح مسجله باسمهم القذر.

حسن: بس برضه زى ما فيه مدابح مسجله فيه برضه أبطال كتبوا بدمهم تاريخ المقاومه والصمود اتحدوا القهر والموت من حياه البلايس لمحمد الدره شهداء العرض والأرض والدين والقدس.

«يدخل عماد متسللا من النافذه يرتدى ملابس تنكريه ويكمل الحوار» يلتفت الجميع حوله. تهتف نعمه عماد

راجيه: ابنى حبيبى

سالم: عماد ابنى أنت بخير

عماد: والمقاومه حتستمر وحتمتد فى كل شبر على أرض فلسطين النفوس اتحررت من سجن البدن والخوف وما عدناش نصدق عهود وبنود واتفاقيات وهميه وشباك وكماين وكذب وزور.

خلاص إنتفضت الأرض وهزت كل اللى عليها وكشفت القناع وسقطت كل الأقنعه المزيفه

راجيه: تعالى فى حضن أمك ياحبيبى

سالم: عماد.. تعالى يا بنى نفسى أحسس عليك اطمئن عليك.

أنيس: عرفت تعدى من الحصار إزاى ياعماد

عماد: كان لازم أشوفكم كلكم واطمئن عليكم نعمه وبويا أمى المستقبل اللى سايبه فى إديكم ياولاد أمانه.

راجيه: فيه إيه ياعماد.. حاسه بصوتك متغير.

عماد: أبدا ياما أنت بس متهيأ لك

سالم: سلامتك يا با فيه إيه

«يوجه حديثه لنعمه».

عماد: كملى مشوارك يانعمه وكمنّى حكايتنا واكتبيها

سالم: نعمه حامل ياعماد . وحتجيب الوله..

مش مهم نعمه اللى تجيب الوله.. المهم الأرض تولد أبطال أرضنا ولاّده يابا ونعمه حتجيب مقاتل يا أمه.

عماد: رضعيه غضب وثوره خليه يشم ريحه الأرض يانعمه ترعرع فى عروقه وتفرع إراده فى شرايينه ويكمل حلمنا وأنتم ياولاد.

حلم عمرنا حطوا أيديكم فى إيد بعض واثبتوا تبتوا ف الأرض دى الأرض عرض والعرض غالى..

سالم

ابنى.. بص فى عينه أنت ناوى على إيه

ولا حاجه يابا دلوقت قوى قوى جدا فوق ما تتصور كل منافذ الضعف اللى جوايا إتسدت وبنت جوايا سد صوان.. حبيت الأرض قوى يابا حبيت الحريه اللى بتحلم بيها كل الشعوب المسجونه وراء قضبان الإحتلال.

راجيه: عماد يابنى.. أنا خايفه عليك

عماد: من إيه يامه بس خايفه؟ وإيه اللى ممكن يحصل لى

راجيه: الموت.. الموت يابنى

عماد: وإيه يعنى يا مه الموت

الموت ولف علينا من زمان يا ما بيكبر كل مابنكبر وبيكتف آهات الصوت.. الموت غمس معانا اللقمه وبلع معانا القوت إيه يعنى يامه الموت.

راجيه: ومين اللى حيحمى الأرض لما شبابها يروح

عماد: من حيفا ونابلس والناصره

من يافا وأرض فلسطين

م القدس وم الأرض الخضراء

راح تطرح أبطال حطين

رجاله بملامح تانيه

ف عيونهم عزم وإصرار

ف قلوبهم حلم الملايين

عماد: راح تولد ثوره وثوار

راح تولد يامه الأحرار

نعمه: مش حتبور الأرض السمره

ولا حتموت يامه فلسطين

وأن مات منا ولد حنجيب

بدل الواد مليون واتنين

بس أن مات فى قلوبنا وطننا

حنجيب يامه بدانه منين

طفل: كلامك جميل قوى ياأستاذ عماد نفسى أبقى زيك

عماد: كلكم لأزم تبقوا واحد

طفل: لوحدنا حنقدر؟

عماد: نبدأ والكل حيحصلنا.. لغايه ما تكمل الدايره ونرفع رايات الحق ونكمل

أنيس: نكمل الجمله يانعمه

الصح اللى أول حروفها لأ..

لازم الجمله تبقى صح طول ما الإيدين الواعيه القويه هى اللى بتكتبها لما القلم يكون مداده ثوره.

وإراده وعزيمه لأزم يكتب صح..

يتكلم ويقول للكل كلام صح..

الراوى: يابن خالى ويابن عمى

يلى نبضك هوه دمى

مد إيدك يلاّ سمى

نبدأ المشوار سوا

متقلش أنت ولا أنا

لأكلنا مع بعضنا

حنخضر الرمله

ونزرع سوسنه

جوه التراب اللى شرب

من دمنا

دم الفدا اللى سال لهيب

الراويه: يلى واقفين ع المفارق

قربوا دلوا الغريب

حرروا صوت الجرس

جوه الكنايس

والآدان جوه الجوامع

حرروا دمعه ألم جوه الحارات

وامسحوا دمع الشوارع

وارفعوا رايه العلم

شايفه مريم واقفه

بتنادى اللى تايهه

واخده عيسى ف حضنها

والرسول فوق البراق

يوصينا نحمى عرضها

أنيس: شدوا من جوف التابوت

عزم الرجال

واكتبوا أغلى الحروف

أروا الشراقى والرمال

بالدم والموت الحلال

حسن: واكشفوا زيف الزمن

اخلعوا قناع العفن

عماد: أخرج يا مارد م الكفن

نعمه: أخرج ي'مارد م الكفن

الجميع: أخرج يا مارد م الكفن

«موسيقى ثوريه.وتؤدى أغنيه فى إصرار وثوره يشترك فبها الجميع»..

أغنيه: غضب غضب غضب غضب

غضبٌ سيحطم أغلالى

غضبٌ سيفجر بركانى

بسيوف الحق بإيمانى

ستعيدُ القدسَ العربيه

فى أرضى غضب وسمائى

غضبٌ بوريدى ودمائى

بيمينى غضب ويساوى

غضبٌ سيفجر إعصارى

ونعيد القدس العربيه

غضب قد ضاق بقضبانى

بالسجن ووجه السجان

بالحجر سأعلن عصيانى

سنعيدُ القدسَ العربيه

غضب غضب غضب غضب

«يسمع الجميع صوت أقدام تقتحم وتحاصر المنزل وصوت يطالب بتسليم نفسه».

يتساقط الأطفال وتظهر نعمه تمزق ثيابها وتنقل الأطفال وتضمد جراحهم إلى أن تكاد تتعرى.. يدخل الجنود».

يهودى: إذا هرب عماد.. مش مهم

لكن فيه اللى أهم منه مستقبله إمتداده حلمه سنأخذك أنت يانعمه والولد اللى أنتى مستيناه...

لأزم تموتى ويموت حلمكم معاكم

«دائره الجنود تحاصر نعمه وتدر حولها مهدده مصاحب ذلك المشهد موسيقى تعبيريه إلا إن يقتربوا منها وسط ترديد الموجود على خشبه المسرح...»

سترك يارب

«تلقى أبيات الناس للاستمرار والمشاركه... وفى أثناء ذلك يدخل الجميع واحد تلو الآخر داخل الدائره وأولهم عماد الذى يعود ليدافع عن زوجته ومستقبله حتى تتفتح الدائره وينحسر وجودهم ويصعد إناس آخرين من داخل الصاله ليصعدوا على المسرح ويتجمهروا

وكلما صعد فرد أختفى فرد من اليهود إلى أن تنتهى الآبيات مع ظهور نعمه صامده والجميع من حولها...»

الأبيات

الروايه: قوم ياولدى

عدِّى فوق النور وخطى

جوَّه منك نار وثوره

صوت إراده أمه حره

الرواى: صوت ترابك بينا ديلك

شق عتمة ظلم ليلك

خلى صوت الحق يعلا

شد طرف النور يجيلك

أنيس: قوم وعدى بس حاسب

فجر كاذب بيناديلك

لجل ما يغرَّق قلوعك

لجل ما يحدد مصيرك

حسن: جوه منك ألف مادنه

والآدان أهو آن آوانه

فين إراده شعب ناضل

لجل ما يحقق كيانه

جوه منك ألف طاقه

راح تقول سمعا وطاعه

لو نأدى الفرض حاضر

والجهاد أفضل جماعه

الراوى: بس حرَّس خلى بالك

ميت شيطان واقفين قبالك

والقرار ما بقاش قرارك

والديابه فى عُقر دارك

الراويه: ولو تسلم مش حتسلم

راح تموت لو يوم حتحلم

لو تغيَّر لون ملامحك

أو تسلم لحظه رمحك

قلبى مش ممكن يسامحك

أنيس: بس لسه النبض سارى

جوَّه شريان الحقيقه

صوت بيصرخ جوَّه منك

لسه فيه مليون طريقه

حسن: قوم وشارك بالتحدى

علِّى صوتك مره ثور

قول لكل الدنيا ديه

ياضمير الإنسانيه

لما قاضى يمد إيده

الجميع: الشهاده بتبقى زور

حسن: والحقايق تبقى ضايعه

الجميع: والعداله ف أرض بور

الراوى: قوم وقول الحق عربى

خلى كل الدنيا تقرأ

فوق جبينك إسم عربىَ

الروايه: خط فوق جدران سكوتك

مش حبيع وبخط عربى

ده التاريخ والأصل عربى

حسن: والتراب فى القدس

الرواى: بينادينا بحس عربى

الجميع: قوم ياؤلدى

قوم ياولدى

قوم ياولدى

«يمكن أن يشترك الجميع فى إنشاد هذه الأبيات ولا تقفل الستار لأن العرض مستمر إلى أن تحل القضيه ويصل الصوت».

هيه دى يا ولادنا مصر

من الديوان القادم



هيه دى يا ولادنا مصر

مصر يا بني مش رياسه

ومش حكومه

ولا هيه حزب الأغلبيه بالضرءره

مصر يعني الناس وطيبة قلبهم

يعني الشوارع والحواري والهرم

ونسايم النيل اللي شايل

حمل قاسم ضهرهم

ضحكة ميلاد الضىّ ف عيون النهار

اللي إنفلت من بين كفوف الليل

يحابي على البنية والولد

مصر اللي عارفينها ف تاريخنا اللي إنسرق

كانت غضب.. ثورة قلق

كانت خلاصة الكون ف ساعة ما تخلق

طهر الندى يوم ما ابتدا

بدء الكلام والبسملة

قلب إتوجع يوم ما ابتدع

فرعون وحرّاس الكنوز

شرع اللصوص والفَرْعنه

هيه الفرع وهيه الأصل

جدر اتمد ف جوف الأرض لسابع جد

بريحة الود وحبل الوصل

هيه الوردة وحد النصل

وهيه آهات الوجع

وهيه ضّرابة الودع

قلب العروبه اللي اتوجع

م الشحتفه

إحساس يطبطب ع الكتاف

وف حضنها صهد الدفا

محفوظة يا سوره الوفا

تسقيك صهيلها ف الخفا

ترقيك نقولك بالشفا

من شر حاسد إن حسد

هي لحظة بوح وروح بتروح وتتخلق جسد

هيه ريق الفجر سرسوب الأمل

اللي اترسم يوم ما اتسند

حيله وميًّل ع الجدار

طبق الحليب اللي اندلق وقت الحصار

هيه السنابل والعيدان

مصر أبراج اليمام

من ألف عام

هيه العروسه والحصان

مُهرة ودفعت عمرها لأجل الوطن

طَرَح النضال في عيونها شوكُه ونخلتين صبار

هيه الناس.. والكون . والحته

والضحكاية اللي ف سراديب كراكيب أيامنا

بنخبيها ونطلعها ف وقت الشدة

هيه السبحة والدراويش

نن القلب الصاحي بيحلم ع الكورنيش

هيه الهُس وبس ما فيش

لسعة دمعة بتعصر قلبك

تحرق خدك تنزل تسحب بشويش

هيه الحسين الأزهر

وشارع نحمده

وصل العروبة والمحبة اللي إنكتب بالدم

من ألفين سنه

ولوحدها بتجدده

لو كان في دين احنا ولادها نسدده

مصر ريحة الأرض وعيون السما

طعم الأماكن والبيوت

رافضه السكوت والموت على حدود الألم

صورة وطن محفورة جوّه قلوب مموتها العطش

هيه قرص الشمس رحمه

للغلابه الشقيانين

وعروق بتصرخ م الجفاف

في الليل بخاف

من رعشة العجز المبين

هي الأم اللي منكفانا ومنكفينها

وندعي عليها ونكره اللي يرد آمين

هي الجواب والأسئلة

ريحة التراب والأمكنة

نبض الأماني المستحيله الممكنه

يا ربنا

إحميها من شر العمى

من شياطين الإنس وثلاب العسس

واشفيها من داء اخرس

واطلق رصاصة رحمتك

تهرب خفافيش الوطن

***

مافيش حاجة

مـا نيش مـحـتـاجـه أنا لحـاجـه

ولا عـايـزه خـلاص حـاجـه

ولو طـمـعـانه أنـا ف حـاجـه

مـا خلتـوليش ولا حـاجـه

عـمـومـا بصَـواُ فـيـه حـاجـه

حـقـولهـا بس مـحـتـاجـه

عـقـول تفـهـم ولو حـاجـه

مـا هيش مـفـهـومـه أو حـاجـه

نفـسـَّرها بكام حـاجـه

واهي حـاجـه مع حـاجـه

حـتظهـر وتبـان لنا حـاجـه

وأنا.. مـا بخـافـشي من حـاجـه

مـا نيش مـسـنوده ولا حـاجـه

لكن ما بنخافشي من حاجه

وأساسا مش حقول حاجه

لكن فرضا لو حقول حاجه

حيحصل إيه؟ ولا حاجه

حيعملوا إيه؟ ولا حاجه

وبعد الشر لو واحد م السامعين

من الضالين فهم حاجه

حيعملوا إيه؟ ولا حاجه

فنتوكل على الستار

لوجه الله نقول حاجه

فيه ناس بتعيش عشان حاجه

وناس بتموت عشان حاجه

وناس بتموت على الحاجه

وناس تديلك الحاجه

وتبقى ليها محتاجه

ونـاس تديـلـك الحـــــاجـــــه

تاخـد قـدامـهـا مـيت حـاجـه

وناس تـكبـــر تكون حــــاجـــه

وناس تصــغــر عــشــان حــاجـه

ونـاس منـظر ومـش حــــاجــــه

ونـاس تحلم بـحـلـم بســــــيط

وتصــحـى ومـا تلقـيش حـاجـه

ونـــاس تــنــهــب فــي خـلــق الله

ولا حـــدش يقـــول حــــاجـــه

وتلقـى كــبـيــر حــرس ونـفـيــر

علـيــــه منـظر وهـو جــــبـــــان

وشيخ منصـر ولا حدش يق قولحـجه

كــلامي يـا خلق فـيــه حـاجـه؟

لحـــد دلوقــتي فـيــه حـاجـــه؟

كـــلام عـــادي وبســـيط جـــدا

ولا فـــهـــشي ولا حـــاجــه

مــا أنا مــقــدرش أقــول حــاجــه

صحيح نفسي أقول حاجه وميت حاجه

لكـن مش قــادرة أقــول حــاجــه

لأني لـو حــقــول حــاجــه

حـــيــــجي نــاس بتــــوع

وياخـــدونـي علـى الحـــاجـــه

ويمكن أروح ورا الحـــاجــــه

وهـوه لو ســـمع حـــاجـــه

حـيـعـملوها لي مـيت حـاجـه

عـــمـــومـــاً بـصـــواً

لو واحـــد مـن القـــاعـــديـن

عـــايـزني أبلـغـــه بحـــاجـــه

يقــول مــا يخـافـشي مـن حـاجـه

نـعـم فـــيـــه إيـه؟

لا. لا. لا.. لأ

لا فـــيـــه ســـرقـــة ولا تهليب

ولا تهـريب ولا تخـريب ولا حـاجـه

وبتـــــــقـــــــول إيـه؟

وحـــــامـي إيه؟ حـــــرامي إيـه

وهـربّوا إيـه؟ وغـــــرقـــواً إيـه

وخـــصـــخـــصـــوا إيـه؟

ومـــصـــمـــصـــوا إيـه؟

وخـلـصـــــــــــــوّا إيـــه؟

وظـايـف إيـه؟ وقـــــوانـين إيـه؟

ودســـتـــــور إيه؟ وهبـــبـــوا إيه؟

ده كله كـــلام مــا فـــيش حـــاجـــه

وبتـــــــقـــــــول إيـه؟

لا.. لا.. لا.. لأ عـــــــيـــب

لا فـــيـــه تـرقـــيص ولا تدلـيس

ولا تـدبيـس ولا تهــــــجـــيـص

ولا حــــــــاجــــــــه

ســــــــــمـع.. مـع.. هـس

أنا حــاســه إن فــيــه حــاجــه

دقــــيــــقــــه سـكـات

لـتـــبـــقـى حــــداد

أنا حــاســه إن فــيــه حــاجــه

زمـانـكـوا يا خلـق فـيــه حــاجــه

ولازمــه كــام ومــيـت حــاجــه

ده لو كــان يعني فــيــه حــاجــه

أنــا عــن نــفــــــــــســي

مش حــاســه ولا بـحــاجــه

ولا مــتـضــايقــه ولا حــاجــه

ســعــادتـك برضــه مش ربي

مــا فــيـش حــاجــه

جنابك برضه مش زيَّه ما فـيش حاجه

مـــــــا أنـا قـلـت لـكـوا م الأول

مـــــا فـــيش حـــاجـــه

عليَّـــه النعـــمـــة يـا أخـــوان

مـــا فـــيـــه حـــاجـــه

ورحـــــمـــــة أبـويـا ويـاّ أبـوك

عـلـــي الـلـى جـــــــابـوك

مـــا فـــيـــه حـــاجـــه

وعـــهـد الله وعـــهـد الله وعـــهـد الله

مـــا خلـوا لنـا ولا حـــاجـــه

وبـــقـــــــــــولـك إيـــه!!

خـــــــــــلاص.. خـلَـصْ

وفـــــركـش يـلاّ يـا اخـــــوانـا

مـــا فـــيـ يـ يـ ش حـــاجـــه!!

***

آخر بيان البغبغان

آخر بيان للبغبغان

كان بهبهوني مافهمناهوش

بغبغ وقال بقين كلام

والمعنى إيه؟ ما فهمناهوش

معقول يكون البغبغان

اللي تبغبغ من زمان

صماويل جنابه اتلخلخو'

طول عمره سايق في الجنان

والعقل عامل شقلبان

قام جابله أورطه يمخمخوا

عملوا وطن من غير بيبان

واتملكوا فيه الغيلان

ووطن جعان ازاي ينام؟

والطمعجيه في خيره ناموا وانتخوا

والبغبغان يكره يموت

يسمع سكوت المخروسين

وإن قلت بم

قفاك يرن عليه آيادي المحروسين

ويجرجروك إنت وزووك

زي الخروف

ويسمعوك يادي الكسوف

لستة كلام ما أبوخه

والبغبغان اللي تبغبغ

كل من قرب حداه اتبغبغوا

جم طرمخوا ع الطرمخان

واللي يطرمخ يبسطه وينغنغه

وف مجلس البغابيغ

بتلقى البغبغان

قاعد يبغبغ بالكلام

يضحك وهم يسخسخوا

ما تقلش يعني الأولعبان

ابن الجبان اللي ف بلاد الأردغان

هوه اللي كان بيزغزغه

يارب تهدي البغبغان

واللي تبغبغ يوم معاه

إقصف رقبته ودغدغه

وإلهي يوم المعمعان

ألاقاه هناك وكتير معاه

م الباغبيغ اللي افتروا

يوم أو بغوا

وما تقلقوش ما تقلَقوش

م البغبغان السكره

كتالوجه بيقول إظبطوه

وانتوا تلاقوه ماشي لورا

صلاحيته لن تنتهي

وخدمته عفوا أخي

أخرتها هيصه ومسخرة

يا خلق لأوا اللأه قوموا اتلحلحوا

شوفوا الكلاب

حتى الكلاب لو لاقوا يوم

واحد حرامي بينبحوا

وانتوا اللي ضايع عمركوا

وانتوا اللي مسروق حلمكوا

مش عارفه ليه بتنحوا

سجانه مين حكَّم عليكوا البغبغان

تستاهلوا ميت مليون كمان

ونصيحتي ليكوا تروحوا

وإن شفتوا مره البغابيغ

جايين عشان يبغبغوكوا

اتبغبغوا.. اتبغبغوا

***

فهـــرس أشـــعـــار
إيمـــان بـــكـــري



الفهرس

الصفحة	العنوان

العنوان	الصفحة